جمهورية تركيا

جامعة جانكري كارا تكين

معهد العلوم الاجتماعية

العلوم الإسلامية الأساسية

قسم اللغة العربية

الإرشاد لحلِّ ألفاظ بانت سُعاد

لـمَسْعُود بن الْحسن بن أبي بكر بن أحْمَد القِناوي

من بداية الكتاب إلى لوحة 55

دراسةً وتحقيقًا

مُعدُّ الأطروحة

مصطفى حكيم محمد الحرداني

أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير

بإشراف

د. حنان عكو

جانكري – 2022

جمهورية تركيا

جامعة جانكري كارا تكين

معهد العلوم الاجتماعية

العلوم الإسلامية الأساسية

قسم اللغة العربية

عنوان الأطروحة

لـمَسْعُود بن الْحسن بن أبي بكر بن أحْمَد القِناوي

من بداية الكتاب إلى لوحة 55

لـمَسْعُود بن الْحسن بن أبي بكر بن أحْمَد القِناوي

مصطفى حكيم محمد الحرداني

أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير

بإشراف

د. حنان عكو

Çankırı- 2023

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 1

بيان أخلاقيات البحث العلمي 3

المقدمة 5

أهمية البحث: *..... 6*

سبب اختياري الموضوع: *..... 6*

أهداف البحث: *..... 7*

حدود البحث: *..... 8*

صعوبات البحث: *..... 8*

خطة البحث: 9

ملخص الأطروحة 10

ÖZET 12

ABSTRACT 13

الرموز المستخدمة ودلالاتها 14

1.الفَصْل الأوّل(التّعريف بالمؤلف) 15

1,1.المبحث الأول: ترجمة حياة المؤلف: 15

1,1,1.المطلب الأول: اسمهُ، وكنيته، ونسبته، ولقبه، ونشأته، وصفاته، ووفاته. *..... 15*

1,1,2.المطلب الثاني: أُسرته: *..... 17*

3, 1,1. المطلب الثالث: مؤلفاته ومذهبه وعقيدته الدينية: *..... 18*

1,2.المبحث الثاني: التعريف بالكتاب: 19

1,2,1.المطلب الأول: التحقق من عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه: *19*

1,2,3. المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط ونماذج مصورة من نسخها: *..... 27*

٢.الفَصل الثَّاني 45

النَّص المُحقَّق 45

الملاحق 128

فيما يتعلق بوضع نص تخميس أحمد الشرقاوي في الحاشية دون المتن هو عائدٌ إلى كون التخميس ليس من كلام المؤلف وإنما هو للشرقاوي وقد ضمّهُ النسّاخُ من بعده في نسخهم زيادة للفائدة وإضافة جمالية للنص وقد ذكر الباحث نص التخميس هنا كاملًا لوجود نص التخميس كاملا بهذا الشكل في بداية نسخة (أ) دون (ب) قبل ذكر شرح المؤلف الذي ضمن ايضًا نص التخميس في النسختين (أ) و (ب) عن شرح المؤلف. 128

النتائج 145

الفهارس 147

فهرس الآيات 147
فهرس الأحاديث 152
فهرس الأشعار 153
فهرس الأعلام 160

المصادر والمراجع 163

السيرة الذاتية 181

بيان أخلاقيات البحث العلمي

أصرّح بأنّي قد التزمت بعناية الأخلاقيات العلمية والقواعد الأكاديمية أثناء إعدادي لأطروحة الماجستير المعنونة (الإرشاد لحلِّ ألفاظ بانت سُعاد لمسعود بن حسن من بداية الكتاب إلى لوحة 55) وذلك ابتداءً من مرحلة تقديم الاقتراح إلى أن انتهيت من هذه الدراسة، وإنَّ المعلومات المذكورة في الأطروحة حصلت عليها ضمن إطار الأخلاقيات والتقاليد العلمية، وإنَّني قمتُ بالذكر والإشارة إلى جميع المصادر والمراجع التي اقتبست منها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في هذه الدراسة التي أعددتها وفقًا لقواعد كتابة الأطروحة، وأصرح بأنَّ جميع المصادر والمراجع التي لجأت إليها موضحة في قسم المصادر والمراجع.

09\ 01 \2023م

توقيع الطالب:

اسم الطالب ولقبه:

مصطفى حكيم محمد الحرداني

TEZ KABUL VE ONAY

ÇANKIRI KARATEKİN ÜNIVERSITESI
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

MUSTAFA HAKEEM MOHAMMED AL-HARDANEE tarafından hazırlanan (Mes'ud b. Hasen'in el-İrşad li Halli Elfaz Banet Suadu İsimli Mahtut Eseri Sayfa 1'den 55'e kadar (çalışma ve soruşturma) başlıklı bu çalışma 09 /01 /2023 tarihinde yapılan tez savunma sınavı sonucunda [oybirliği] [oyçokluğu] başarılı bulunarak jürimiz tarafından Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı'nda Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir.

TEZ JÜRİSİ ÜYELERİ (Unvanı‹ Adı ve Soyadı)

Danışman: Dr. Öğr. Üyesi Hanan AKKO İmza ……..
Üye: Dr. Öğr Üyesi Kutaiba FARHAT İmza ……..
Üye: Dr. Öğr. Üyesi Ahmed Taha Wahba Radwan İmza ……..……...

ONAY

Bu tez‹ Çankırı Karatekin Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulunun 22.12.2022 tarih ve 2022/57-12-A (20) sayılı oturumunda belirlenen jüri tarafından kabul edilmiştir.

Prof. Dr. Coşkun POLAT

Enstitü Müdürü

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضّاد من العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد...

فقد حظيت قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير أو المسماة بالبردة باهتمام الشراح والدارسين فعنوا بها فائق العناية، ورعوها فائق الرعاية، فبعضهم عارضها وبعضهم شرحها، ولا غروَ في ذلك، فهي شعرٌ شُرِّفَ بسماعِهِ من الرّسول (ﷺ) بصحيح الروايات والإسناد.

وقد تناولها العلماء من جوانب مختلفة، فمنها ما هو نحْوي ولُغوي وأدبي، ومنها ما هو صوفيّ يسبح في فضاء الرّمز والإشارة.

ويأتي شرح مسعود بن حسن القناويّ " الإرشاد لحلّ ألفاظ بانت سعاد" شرحًا أدبيًا مهمًا، إذ ذَهَبَ في طريقٍ مُغايرٍ لمن سبقَهُ؛ فلم يأتِ في دراستهِ إلى تقييدِ الإعرابِ واللغةِ، بل اعتمد الدّراسةَ التأريخية والاجتماعيّة للقصيدة، مستحضرًا ما غابَ من النّصوصِ ذات الصّلة بالزّمانِ والمكانِ والحدثِ والواقعةِ، وحاول توظيف السياق الخارجيّ في قراءةِ البيتِ الشّعريِّ الدّاخلي.

وقد غلبَ الاستطرادُ في منهجِ شرحهِ مبينًا ما وراء المعاني من رموز وإشارات، آخذًا بانفتاحِ الدّلالات وتأويل الإشارات.

وحقق الباحث هذا الشّرح مُعتمدًا على ثلاثِ نسخٍ مخطوطةٍ متباينة الأزمنة والأمكنة، ساعيًا إلى إخراج نصّها تامًا خاليًا من النّقص والانقطاع، أو سقط أو خلل، وعملتُ على إنارةِ جوانب الشّرح بالتعليق والبحث والتّحقيق للمسائل المتعلقة في هذا الكتاب.

ووثق الباحث الآياتِ القرآنيةِ، وخَرَّج الأحاديثَ النّبويةَ، ونسبتُ الشّعرَ إلى قائليهِ، وإحالة أقوال أهل العلم إلى مصادرها.

ومهد الباحث لتحقيق هذا المخطوط بفصلٍ شملَ تحقيق عنوانه، والتّأكد من نسبته إلى مؤلفه، ودراسة لحياة المؤلف، ومنهج المؤلف في شرحه، ثمّ أنهيتُ هذا الفصل بوصفٍ لنسخ المخطوط التي اعتمدها الباحث في التحقيق، ثم أتبعته بفصلٍ ثانٍ لتحقيق متن المخطوط.

أهمية البحث:

تعود أهمية البحث إلى المكانة التي احتلتها قصيدةُ بانت سعاد وإلى كثرةِ الشَّروحاتِ الَّتي اعتنت بدراستها، وقدِ اختارَ الباحثُ شرح الشَّيْخِ "مَسْعُود بن الْحسن بن أبي بكر بن أَحْمَد بن أبي بكر بن حسن سباط الحسيني القِناوي" (ت 1790م)؛ كونه غير محقق، ورغبةً منه بإثراءِ المكتبةِ العربيّة، وإظهار هذا المخطوط مُنقحًا. ولا يخفى على الدارسين أهمية علم التحقيق ومعرفة مضمون ما خطّ فيها من شروحات متعلقة بعلم الأدب العربي، وما وقف عليه الشّراح من معلومات قيمة أقلّ ما يمكن القول عنها أنّها لو خُطَّتْ بماء الذَّهَبِ لما أوفينا جزءًا من جميل علمها، فكان لزامًا علينا أنْ نخوضَ في هذا البحر من بحور العلم والمعرفة، مما دفعنا للبحث والتفتيش بين رفوف المكتبات لنظفر بهذا المخطوط القيّم، لنعرضها على القارئ بأجمل حلّة وأبهى صُورة، اعترافًا منَّا بفضل علماء وشراح ومؤلفي هذه المخطوطات، التي ألفوها في أصعب الظّروف.

سبب اختياري الموضوع:

يعودُ سبب اختيار موضوع البحث "الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد" إلى الفائدة العلمية المضافة إلى هذا الموضوع وبيان ما أشكل في إيضاحه في الشّروحات السّابقة، وبيان المادة العلمية بدقة ووضوح، وكون هذا المخطوط يعدُّ خلاصة الشّروحات السّابقة؛ ففيهِ استطراد في الشّرح لجوانب غفلَ عنها الشُّراح، واختصار لجوانب شرحها من سبقوهُ من الدّارسين، ورغم كَثرة الدّارسات حول هذهِ القصيدة إلّا أنّنا نجدُ في هذا المخطوط الاختلاف الواضح، حيث تمّ تسليطُ الضَوء على جوانب تأريخية واجتماعية للقصيدة، وقد أبدع الشّارح في توضيحها، ممّا دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع رغبةً منهُ بإخراج هذا النّص بأكمل وجهٍ.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التّعريف بالحضارة العربية والإسلامية من هذه المخطوطات التي تعدُّ كُنوزًا تأريخية، وبيان مدلول هذا المخطوط بشكلٍ خاصٍّ، وما يدلّ عليهِ من وقائع وأحداث تأريخية، وكذلك يوضح مراحل اهتمام الدارسين بهذا الموضوع على مرِّ العُصور.

كما يهدف هذا البحث إلى استقصاء صحة المعلومات الواردة في هذا النص وتوضيحها وبيان مراد مؤلفها والوقوف على ماجاء فيها من أحداث وسير.

حدود البحث:

هذا الأطروحة تعنى بتحقيق نصّ في الأدب العربي ما بين الفترة الواقعة من نهاية القرن (12هـ) إلى بداية القرن (13هـ)، أي؛ منذ كتابة هذا الشرح إلى نهاية حياة المؤلف، حيثُ تناولتُ فيه الجزء الذي لم يحقق من قبل، ألا وهو شرح قصيدة البردة لكعب بن زهير (ت 26هـ)، من البيت الأول حتى نهاية البيت الثالث عشر من القصيدة، والذي يقابل اللوحة الأولى من المخطوط حتى نهاية اللوحة خمسة وخمسين، وهذا هو الجزء الأول من المخطوط، أما الجزء الثاني والذي يبدأ من البيت الرابع عشر حتى نهاية البيت السابع والخمسين وهو نهاية القصيدة فقد كان من نصيب الباحث (فرقد محجوب عبدالله الحرداني) وهو طالب في نفس الجامعة والكلية والقسم الذي أدرس فيه، وقد أتمَّ تحقيقه وتمت مناقشة أطروحته.

صعوبات البحث:

قد واجهتِ الباحثَ صعوباتٌ تتعلّق بجمع نسخ المخطوط الأربعة، فقد تمكن الباحثُ من الحصول على ثلاث نسخ من أصل أربع، ولم يستطع الباحث الوقوف على النّسخة الرّابعة، فاكتفى بثلاث نسخ. وكذلك واجهت الباحث صعوبات تتعلق بقِلّةِ المصادر التي تذكرُ حياةً مفصلةً عن المؤلفِ، وكذلك واجه الباحثُ صعوباتٍ في تحقيق المخطوط يعود سببها إلى قِدَمِ المخطوط وصعوبة فِهْمِ بعضِ الحروفِ، وإشكال بعض الكلمات، ومن الصعوبات التي وردت أيضًا في بعض ألفاظ المخطوط من إسقاط للنّقاط أو حذف الهمزة أو زيادة ألف التّفريق في غير مكانها وهو طريقة الكتابة القديمة، ولكنّ اللهَ الموفقُ لما فيهِ مِن خَيرٍ.

خطة البحث:

الفَصْل الأوّل(التّعريف بالمؤلف)

المبحث الأول: ترجمة حياة المؤلف.

المطلب الأول: اسمهُ، وكنيته، ونسبته، ولقبه، ونشأته، وصفاته، ووفاته.

المطلب الثاني: أُسرته.

المطلب الثالث: مؤلفاته ومذهبه وعقيدته الدّينية.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

المطلب الأول: التحقق من عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف ومنهج المؤلف في تأليف كتابه .

المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط و نماذج مصورة من نسخها.

المبحث الثالث: التعريف بناظم القصيدة وذكر أهميتها والشروحات السابقة لها.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وأسرته، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: أهمية القصيدة والشّروحات السّابقة لها.

المطلب الثالث: منهج الباحث في التّحقيق.

الفَصل الثَّاني(النَّص المُحقَّق).

الملاحق

نص تخميس أحمد الشرقاوي.

الخاتمة(النتائج، والتّوصيات)

الفهارس

ملخص الأطروحة

عنوان الأطروحة : الإرشاد لحلِّ ألفاظ بانتْ سُعاد لمسعود بن حسن من بداية الكتاب إلى لوحة 55 (دراسة وتحقيق).

مُعِد الأطروحة : مصطفى حكيم محمد الحرداني

المشرف : د. حنان عكو

القسم : العلوم الإسلامية الأساسية

نوع الأطروحة : ماجستير

تأريخ الموافقة :09 \ 01 \ 2023

هذه الدّراسة الموسومة "تحقيق مخطوط شرح قصيدة بانت سعاد" تتناول مخطوطَ الشّيخ مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوي دراسة وتحقيقًا، وتأتي أهميّة المخطوط بكونه يعدّ شرحًا مهمًا يضاف إلى أهمّ الشروحات الّتي تناولت القصيدة من شرحٍ وتعليقٍ، والوقوف على كلّ ما جاء فيها بأدقِ تفاصيلها، وقد أضاف المؤلف في مخطوطه تمييزًا عن سابقيه من الشراح وهو إعراب ما أشكل من الكلمات، وبيان معانيها بدقة، وتمييزها عمّا أشكل لفظه مع غيره، واستطراده في بيان المعاني مضيفًا الأدلة القرآنية، وكذلك الأحاديث النّبوية معززًا ذلك بأبيات من الشّعر العربي وبعض أقوال حكماء العرب، ممّا يجعله مخطوطًا فريدًا من نوعهِ، ما يدفع الباحث إلى تناول هذا المخطوط، وبيان ما جاء فيه من علم دفين، وكذلك الوقوف على مكانة الشّيخ القِناوي ومرتبته العلميّة وحرصه على ضبط الشّرح الّذي تناوله من خلاله القصيدة.

وهذه القصيدة عُدَّتْ من أشهر قصائد عصر صَدر الإسلام؛ لما جاء فيها من مخزون الشّعر العربي، ونظرًا لأهميتها كثرتِ الدّراسات التي تناولتها، وهذا ممّا دفع الشّيخ القِناوي إلى الاعتناء بها وتمييز شرحه عن سابقيه من الشُّراح، ممّا دفعَ الباحثُ إلى اختيار هذا المخطوط والاعتناء بهِ ومحاولته إجراء دراسة تليق به، مُتبعًا في ذلك منهج التحقيق القائم على جمع المادة ومقارنة نسخها الثّلاثة وضبطها وتدقيق ما جاء فيها.

الكلمات المفتاحيّة: شرح، البردة، القِناوي، الإرشاد، بانت سعاد.

ÖZET

Tezin Başlığı :Mes'ud b. Hasen'in el-İrşad li Halli Elfaz Banet Suadu İsimli Mahtut Eseri Sayfa 1'den 55'e kadar (çalışma ve soruşturma) .

Tezin Yazarı :MUSTAFA HAKEEM MOHAMMED AL-HARDANEE

Danışman :Doktor Öğretim Üyesi HANAN AKKO

Anabilim Dalı :Temel İslam Bilimleri Ana Bilim Dalı

Tezin Türü :Yüksek Lisans

Kabul Tarihi :09/01/2023

Şeyh'in yazma nüshasının araştırılmasını konu alan bu çalışma, (Bant Suad Şiirinin El Yazma Anlatımının Başarısı) etiketli bu çalışma.

El-Qnawy, şiiri şerh ve şerh ile ele alan en önemli şerhlerden biri olan nüshanın öneminden ve Şeyh el-Kenavî'nin konumundan, ilmî mertebesinden ve ilmî mertebesinden gelen bir çalışmadır. şiiri ele aldığı açıklamayı kontrol etme hevesi.

İslam şiir mirasının en ünlü şiirlerinden ve Arap şiir dağarcığının en önemlilerinden biri olan Burda şiiri, onu çevreleyen çalışmalar ve elde ettiği el yazmaları çoğaldı ve sır değil. Şeyh el-Qanawi'nin el yazması, çalışmayı uygun şekilde yürütmek. açısından bizi onunla ilgilenmeye sevk eden olağanüstü bir öneme sahiptir. Malzeme toplama, nüshaları karşılaştırma, kontrol etme ve kontrol etmeye dayalı bir araştırma yaklaşımı izlerler.

ABSTRACT

Thesis Title :Band guidance, study and research to solve Souad systems.

Author :MUSTAFA HAKEEM MOHAMMED AL-HARDANEE

Supervisor :Asst. Prof. Dr. HANAN AKKO

Department :Department of Basic Islamic Sciences

Thesis Type :Master's Thesis

Date :09/01/2023

This study, which deals with the research of Sheikh's manuscript, is labeled (Success of Manuscript Narration of Band Suad Poetry).

El-Qnawy is a work that comes from the importance of the copy, which is one of the most important annotations that deal with poetry with annotation and commentary, and the position of Sheikh al-Kenavi, from his scientific and scientific

level eagerness to check the explanation with which he treats the poem.

Burda poetry, which is one of the most famous poems of the Islamic poetic heritage and one of the most important in the Arabic poetry repertoire, the studies surrounding it and the manuscripts it obtained have multiplied and it is no secret. Sheikh al-Qanawi's manuscript is of extraordinary importance, prompting us to deal with it in order to carry out the work properly.

They follow a research approach based on collecting material, comparing, checking and checking copie.

الرموز المستخدمة ودلالاتها

أ : نسخة حسين زريق الشامي-مصر-القاهرة-المكتبة الأزهرية.

ب :نسخة ابن المؤلف: أحمد بن مسعود بن حسن-تركيا-جوروم- مكتبة حسن باشا.

ج :نسخة رضوان البلاصي-السعودية-الرياض- مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود.

[ ] : المعقوفتان حُصر بداخلهما كل ما ليس من المخطوطة ويحتاج النّص إليه.

[1-أ] :الوجه اليمين من لوحة المخطوط.

[1-ب] :الوجه اليسار من لوحة المخطوط.

« » : الرمزان يشيران إلى الأحاديث النبوية.

" " : علامتا التّنصيص للإقتباس النّصي.

( ) : داخل القوسين الكلمات المتفرقة من البيت الشعري المراد شرحها.

﴿ ﴾ :داخل القوسين المزهران يشيران إلى الآيات القرآنية.

ت : تأريخ الوفاة.

ط : طبعة.

م : ميلادي.

ه : هجري.

تح : تحقيق.

د ت :بدون تاريخ النشر.

1.الفَصْل الأوّل(التّعريف بالمؤلف)

1,1.المبحث الأول: ترجمة حياة المؤلف:

1,1,1.المطلب الأول: اسمهُ، وكنيته، ونسبته، ولقبه، ونشأته، وصفاته، ووفاته.

لم يكنْ في كتب التراجم ذكرٌ وافٍ لحياةٍ مفصّلةٍ للشّيخ مسعود بن الحسن القِناوي، فلم أجد ذكرًا واضحًا لتفاصيل حياته وسيرته.

والقِناوي هو: أبو أحمد "مَسْعُود بن الْحسن بن أبي بكر بن أحْمَد بن أبي بكر بن حسن سباط الحسيني القِناوي، أديبٌ مصريّ، على المذهب الشَّافِعِي" [1].

ولادته ونشأته:

"ولد الشيخ القِناوي في مدينة قنا المصرية، التي تقع في صعيد مصر، شرق نهر النّيل، وهي مركز محافظة قنا وأكبر مدنها، ومن أشهر معالمها مسجد عبد الرحيم القِناوي، وهو من بيت الأشراف بني حسن العنقاوية، ويقال لهم آل مسعود الشّيخ وآل الشّيخ أيضًا" [2].

صفاته، وأحواله.

"كان الشريف مسعود على رأس بيت العنقاوية، وهو ممّن تعلّموا بالأزهر الشّريف، وأصبح عالماً جليلًا وشيخًا كبيرًا، وقد تولّى الإفتاء به، وله بقايا مكتبة قيمة تحوي العديد من المراجع والكتب النادرة، وما زالت بعض مخطوطاتها موجودة، وبعضها في الفقه والتفسير والنّحو، وما زال له رباط باسمه بمنطقة بني حسن بقنا" [3].

---

[1] إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، د ت)، 431/2. عمر رضا كحالة، *معجم المؤلفين*، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، د ت)، 225/12. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، *الأعلام*، (بيروت-لبنان، دار العلم للملايين، ط15، 2002م)، 217/7.

[2] أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي الحسني، *معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين"* ، (بيروت-لبنان: مؤسسة الريان، ط1، 2005م)، 1357.

[3] ينظر: العنقاوي، *معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين*، 1357.

وفاتـه:

جرى خلافٌ حول تأريخ وفاتهِ رحمه الله ربّي، فلم أقف على تأريخٍ ثابتٍ لوفاتِهِ، فقد ذَكَرَ عبد الله محمد الحبشي (ت 1902م)، في كتابهِ المسمّى جامع الشّروح والحواشي، أنَّهُ توفيَ رحمهُ الله في مدينة قنا في سَنةِ (1790م) [4].

وفي كتاب معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (ت 1987م)، وكتاب تأريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (ت 1924م)، فقد ذكر أنَّه توفي (رحمه الله) بعد (1790م) [5].

وفي كتابَي هدية العارفين، للبغدادي (ت 1978م)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للرّومي (ت 1656م)، فقد تركا تأريخ الوفاةِ فارغًا [6].

وقد ذَكَرَ الزّركلي في كتابهِ الأعلام، تأريخ وفاة المؤلف وقال: توفي بعد (1790م)[7]، وقد ذكر العنقاوي، في كتابه المسمى معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين، أنَّ للقناوي مواقف ووقائع في الفترة مِن (1767م حتى 1805م)، وخاصّة في أثناء الحملة الفرنسية على الصّعيد[8]، ويرجح الباحث في هذا القول إلى أنّ صاحبه قد كان يقصد أحد أبناء المؤلف الذين ينسبون إلى بيت العنقاوية ولم يكن قاصد المؤلف نفسه، لأنّ المؤلف رحمه الله قد توفي قبل الحملة الفرنسية على مصر التي وقعت بتأريخ (1798م)،

وبعد ذكر الخلاف والتّفصيل فيهِ، لم نقف على تأريخٍ ثابتٍ لوفاة المؤلف، ويُرَجِّحُ الباحثُ تأريخ وفاة المؤلف سنة (1790م)، تأييدًا للحبشي الذي ذكر

---

[4] عبد الله محمد الحبشي، *جامع الشروح والحواشي*، (أبو ظبي-الإمارات: المجمع الثقافي، ط1، 2004م)، 1/ 1765.

[5] كحالة، معجم المؤلفين، 225/12. سزكين، *تأريخ التراث العربي*، 386/2.

[6] البغدادي، *هدية العارفين*، 431/2. الرومي، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، 431/6.

[7] الزركلي، *الأعلام*، 217/7.

[8] العنقاوي، *معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين*، 1358.

تأريخ الوفاة بدقة ووضوح وكذلك الكتب الأخرى التي ذكرت تأريخ وفاته (1790م).

1,1,2.المطلب الثاني: أُسرته:

"مسعود بن حسن بن أبي بكر القِناوي" من أسرة معروفة بالعلم، وله ثلاثة من الأبناء وهم الشريف أحمد، والشريف حسن، والشريف محمد لم يكن له عقب، والعقب في ابنَيه وهما[9]:

1- الشريف أحمد بن مسعود: وقد خلف أباه في علمه، وله كتب ما زالت مخطوطة أيضًا باسم العمدة العلامة الشيخ أحمد بن العمدة العلامة المرحوم الشيخ مسعود بن حسن البكري وعقبه تذيل في الشريف شبلي بن الشاذلي بن أحمد بن مسعود.
2- الشريف حسن بن مسعود: وأعقب ثلاثة من الأبناء وهم الشريف مسعود، والشريف محمود، والشريف أسعد، وفيهم الكثرة والعدد.

ويقيم الأشراف آل مسعود بمدينة قنا بصعيد مصر.

ومن مشاهيرهم[10]:

- الشريف إبراهيم بن محمد مسعود العنقاوي: عمل ناظرًا لمدرسة الحاجر بقنا، من كبار الأشراف، وكان خطيبًا لأحد المساجد في قنا، توفي بها في مايو سنة (1951م).

[9] العنقاوي، معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين، 1358.
[10] العنقاوي، معجم *أشراف الحجاز في بلاد الحرمين*، 1358-1359.

- الشريف أحمد بن مسعود الصغير العنقاوي: وكان يعد من كبار الأشراف بقنا، وقد ورث عن أبيه وجده المكتبة العامرة السابقة الذكر، توفي بقنا سنة (1981م).
- الشريف محمد تاج الدين بن إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن مسعود الصغير العنقاوي: وهو كبيرهم في العهد الحالي، ويعد من كبار الأشراف العنقاوية بقنا ومن أهل الحل والعقد بين الأشراف وقد عملَ مفتشًا سابقًا بالأزهر الشريف بقنا.
- الشريف محمد الشهير بشهاب بن إبراهيم بن محمد بن مسعود العنقاوي، وكان عضو مجلس بمدينة قنا لعدة دورات، توفي فيها سنة (1989م).

1,1 ,3. المطلب الثالث: مؤلفاته ومذهبه وعقيدته الدينية:

له مؤلفات عدة في الأدب، والتأريخ، وهي مخطوطات منها ما حقق ومنها ما لم يحقق حتى الآن، ومنها:

1-فتح الرَّحيم الرَّحمن شرح لامية ابن الوردي، المسماة نصيحة الإخوان ومرشد الخلان، وطبعت في مطبعة صبيح بالأزهر بمصر، وقد انتهى من تأليفه سنة (1790م)[11].

2-الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد[12].

3-اختصار مناهل الصفاء بتواريخ الأئمة والخلفاء، للإمام السيوطي[13].

---

[11] مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1992م)، 431/6. عمر رضا كحالة، *معجم المؤلفين*" ، دار إحياء التراث العربي، 225/12.

[12] فؤاد سزكين، *تأريخ التراث العربي*، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، (السعودية: إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، 1990م)، 386/2. علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، *معجم التأريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم*، (قيصري-تركيا: دار العقبة، د ت)، 3656/5.

مذهبه وعقيدته الدينية.

مسعود بن حسن القِناوي، بعد البحث والإطلاع على المصادر والمراجع تبين أنّه من أهل السنة والجماعة، على المذهب الشافعي، وقد كان عالما جليلا، وتولى الإفتاء في الأزهر الشريف في القرن (12هـ)[14].

1,2.المبحث الثاني: التعريف بالكتاب:

1,2,1.المطلب الأول: التحقق من عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه:

نستطيع أنْ نلمح اختلافًا في تثبيت اسم الكتاب في المخطوطات الّتي عادت إليها الدّراسة، ويمكننا ضبط هذا الاختلاف في المخطوطات بالترتيب كما يلي:

- في غلاف نسخة المكتبة الأزهرية: شرحُ قصيدة بانَتْ سعاد.
- وفي غلاف نسخة مكتبة حسن باشا-جوروم: الإرشادُ لحلِّ نَظْم بانت سعاد.
- وفي غلاف نسخة مكتبة جامعة الإمام-الرياض: الإرشاد لحل أَلفاظ بانت سعاد.

وعند قراءة اللوحة الأولى في نسخةِ المكتبة الأزهرية (أ)، نجدُ أَنَّ المؤلفَ لم يذكر عنوانًا للمخطوط فاكتفى بالقول: "هذا شرحٌ لطيفٌ على القصيدةِ المشهورة ببانت سُعاد"...[15].

---

[13] المصدر نفسه، 174/101.

[14] العنقاوي، *معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين*، 1359. كحالة، معجم *المؤلفين*، 225/12.

[15] ينظر: النسخة أ/1.

وعند قراءة الصفحة الأولى من نسخة مكتبة حسن باشا (ب)، نجد أنَّ ناسخها قد ذكر في حاشية الصفحة الأولى وبخطٍّ مغايرٍ لاسم المخطوط فقال: " وسمّيته الإرشاد لحلِّ نَظْم بانت سُعاد"[16].

أمَّا عند قراءة الصفحة الأولى من نسخة مكتبة جامعة الإمامِ (ج) نجد أنَّ ناسخها قد ضَمَّنَ اسمَ المخطوطِ في متنِ الصّفحة الأولى فقال: "...هذا شرحٌ على القصيدةِ المشهورةِ ببانت سُعاد ممزوجٌ بها امتزاج الروحِ بالفؤادِ، جامعًا فيه بين المعنى والإعراب ليكون تذكرةً لأولي الألباب، وسمّيتُهُ الإرشاد لحلِ نَظْم بانت سُعاد...[17].

وإذا أجرينا مقارنة بين العناوين المعتمدة في هذا الجانب وجدنا؛ أنَّ العناوين الثّلاثة تحتفظ باشتراكٍ قائمٍ على اسمِ القصيدةِ وهي بانت سعاد، ويختلف اسم المخطوطة الأول عن اسم المخطوطين الآخرين في أنَّ صاحبها جاء بكلمة "شرح قصيدة"، وهو عنوان عام وشامل يوافق كل شروح القصائد، ولابدَّ من إفراد وتمييز هذا الشرح، ممَّا يستخلص باستبعاد هذا العنوان، في حين أنَّ المخطوطين الآخرين قد جاء فيهما لفظ "الإرشاد لحلِّ" وهذا ممَّا يُقَرِّبُ هذين العنوانين لِلاعتماد؛ لإفراد المؤلف اسمًا قائمًا خاليًا من العموم والاشتمال. وإذا نظرنا إلى عنوان "الإرشاد لحلِّ نَظْم بانت سعاد"، الذي هو عنوان النُّسخة الثَّانية، (ب)، وجدنا أنَّهُ طرحٌ غير موثوقٍ؛ لأنَّ العنوان وُجِدَ في الحاشية وبخطٍّ مغايرٍ ممَّا يجعل الشَّكَّ واردًا في هذا العنوان، وكذلك إنَّ لفظَ نَظْم في المعاجم تعني الكلام الموزون المقفَّى، ومعظم النُّقاد يجعلون النَّظْم دونَ مرتبةِ الشعر في الجودة[18]، إضَافة إلى قِلةِ المصادر التي ذكرتْ هذا العنوان، فلم أجد ذِكرًا لهذا

---

16 ينظر: النسخة ب/1.

17 ينظر النسخة ج/1.

18 ينظر:أميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشعر، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، د ت) 447. وينظر: محمد مهدي الناصري، نيل الأمل فيما مضى للشرفاء من دول، تح: خالد ناصر الدين، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2019) 10.

العنوان إلَّا في نَدْرٍ يَسِيرٍ مِنَ الكُتُبِ كَكِتَابِ معجم التأريخ التُّراث الإسلامي لعلي رضا[19].

أمَّا إذا أخذنا العنوان الذي كُتِبَ في متن نسخة مكتبة جامعة الإمام (ج) بعينِ الاعتبارِ، نَجِدُ أنَّهُ عنوانٌ أقربُ لِلصَّوابِ وذَلِكَ لعدة أمور:

أولًا: كتابة هذا العنوان في متن النُّسخة وليس في الحاشية.

ثانيًا: ذُكِرَ هذا العنوان في بعضِ المصادر والمراجع[20].

ثالثًا: هذا العنوان امتازَ بكونهِ منفردًا لهذا الكتاب.

رابعًا: إنَّ كلمة "ألفاظ" جاءتْ مناسبةً لهذا الكتابِ؛ حيث إنَّ المؤلف لم يقف على شرح البيت كاملًا، وإنَّما اقتَصَرَ على ألفاظٍ معيّنةٍ من البيتِ وأَسْهَبَ الشَّرحَ فيها، إضافة إلى بيان المعنى العام للبيت ثُمَّ القصيدة.

وهذا ما يدفع إلى اعتماد عنوان نسخة مكتبة جامعة الإمام الإرشاد لحلِّ ألفاظ بانت سعاد، واستبعاد العنوانين: عنوان المكتبة الأزهرية شرح قصيدة بانت سعاد، وعنوان مكتبة حسن باشا الإرشادُ لحلِّ نَظْم بانت سعاد.

1,2,2.المطلب الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف و منهج المؤلف في تأليف كتابه:

لقد وردت نسبة الكتاب إلى المؤلف: مسعود بن حسن بن أبي بكر القِناوي المصري الشّافعي في كثير من المصادر العربيّة الموثوقة، فقد وردت النسبة في كتاب (الأعلام)، و(معجم المؤلفات العربيّة)، و(معجم المطبوعات)، وكتاب (هديّة العارفين)، و(معجم تأريخ

---

[19] علي الرضا، معجم *التأريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم*، 3656/5.

[20] الحبشي، *جامع الشّروح والحواشي*، 1/ 1765. مركز الملك فيصل، خزانة التُّراث -فهرس مخطوطات، رقم: (67542)، 983/66.

التراث الإسلامي)، الّتي أكدت نسبة الكتاب إلى المؤلف نفسه وعنايته به[21].

وممّا يؤكد صحة نسبة الكتاب للشيخ مسعود (رحمه الله) ما جاء في متن نسخة المكتبة الأزهرية (الأصل) من دليلٍ على صحة نسبة الكتاب للشيخ القِناوي، حيث قال: "...فيقول الفقير المعترف بذنبه الراجي عفو ربّه، مسعود الحسنيّ القِناوي (غفرَ اللهُ لهُ ولوالديهِ، ولمن دعا لهُ بالمغفرةِ آمين)، هذا شرحٌ لطيفٌ على القصيدةِ المشهورة ببانتْ سعادُ، مَمزوجٌ بِها امتزاج الروحِ بالفؤادِ، جامعًا فيهِ بينَ المعنى والإعراب؛ ليكونَ تذكرةً لأولِي الأَلبابِ وسَميتهُ الإرشاد لحلِّ ألفاظِ بانتْ سُعادُ..."[22].

وكذلك ما جاء في نسخة مكتبة حسن باشا على يد ناسخها قاضي القضاة حسن بن صالح زاده أفندي حيث عزّى الكتاب إلى مؤلفه الشيخ القِناوي فقال: "هذا شرح الإرشاد لحل نَظْم بانت سعاد، للعمدة الإمام والرحلة الهمام العلامة مولانا الشيخ مسعود بن المرحوم الشريف السيد حسن بكري أحمد أبو بكر الحسني الشافعي ثم القنائي... "[23].

منهج المؤلف في تأليف كتابه:

اعتمد القِناوي في تحليل قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد، على الدراسة التأريخية واللُّغوية لهذه القصيدة المشهورة، فقد قام بتوظيف عالم النص الخارجي في قراءته ووصفه المعنى الداخلي للأبيات، فَمَهّد لشرحه تمهيدا جميلًا ملمًّا بمقاصد منها:

---

[21] البغدادي، *هدية العرفين*، 1431/2. كحالة، *معجم المؤلفين*، 225/12. عَلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، *معجم التأريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم*، 3656/5. سزكين، *تأريخ التراث العربي*، 386/2.

[22] مَسْعُود بن الْحسن بن أبي بكر بن أحْمَد بن أبي بكر بن حسن سباط الحسيني القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، (مصر-القاهرة: المخطوط المحفوظ في المكتبة الأزهرية)، رقم 3827، ورقة: 1-2.

[23] القناوي، *الإرشاد لحل نظم بانت سعاد*، (تركيا-جوروم: المخطوط المحفوظ في مكتبة حسن باشا)، رقم HK 2103، ورقة: 1.

أوّلًا: الدّلالة التأريخية:

السبب وراء قول كعب بن زهير لهذه القصيدة، إذ بدأ بالبسملة والثّناء على الله (عز وجل) ثم بسرد القصة تاريخيًّا من أول المحاورة بين كعب وبجير، مستحضرًا أدق التفاصيل زمانًا ومكانًا، مشيرًا لسبب بدء نظم هذه القصيدة، لما جَاءَ بِهِ النبّي مُحمد (ﷺ)، مِنْ دينٍ جديدٍ لم يكونوا يألفونه، متبعًا محاورة بجير مع الرَسُول (ﷺ)، وإسلام بجير وما تبعه مِنْ مراسلات جاءت بأبياتٍ شعريةٍ تكمل صورة تلك الحادثة بأجمل وأبهى صورة، إذ تبدأ بمراسلات شعرية تصور وتوثق ما حدث تأريخيا من إسلام بجير وانتهاءٍ بِهدرِ النّبيّ (ﷺ)، دم كعب بنِ زُهير.

ثانيًا: الدراسة اللُّغوية

اعتنى بالمفردات اللُّغوية والدلالة اللفظية، ضابطًا الشكل التام، والدلائل المعجمية والسياقية، آخذًا أرجح وأقوى الروايات.

وعَنِيَ المؤلف بضبط كلّ مفردة فيها إشكال لفظي، إذ قام بتوضيح حركات كل حرف من حركة أو سكون أو ادغام، مكملا الكلمات مفردا للنقاط ومثنّيها، كقوله: "وإِثْرَهَا: بِكَسْرِ الهمزة وإسكان الثّاء المثلثة ظرف لمتيم والأثر محل الشّيء وموضع القَدم من الأرضِ، يُقال فيه أثر بالتحريك فالمعنى أَنَّ قلبهُ صار مقتفيا لأثرها، يرحل لرحيلها ويقيم لإقامتها"[24]، وتكمن أهمية هذا الضبط في بيان المفردة المشتركة وتخليصها من الإشكال اللفظي المشترك، وتخليص دلالتها، وكذلك الضبط الإيقاعي للشعر من حيث التناغم مع التفعيلات تكميلًا لاستمراريتها في الأوزان، وتكرار الإيقاعات، ودعما لخاصية التوقع لدى القارئ أو السامع، بالإضافة إلى تعزيز النبرة وما يتعلق بها من موسيقى مقطعية وتناغمية.

[24] القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، ورقة: 15.

وعُني القِناوي في تحديد الدال بالإحالة إلى الدلائل المعجمية العامة، والنّظر في أصل استعمال اللفظ بالاعتماد على السياق المحيط بهِ، كما في قَــولِ كَـعْــب:

أَلاَ بِـلـغَـــــا عَـنِّي بُجَيْـــرًا رِسَـــــالَـــــــــةً فَـهَــلْ لَـكَ فِـيَمـــا قُــلْــتَ وَيْحَــكَ هَـلْ لَكَــا

إذ قال القِناوي: "ويحك: كلمة ترحّم تقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها فبُجَيْر وقع في مهلكة لا يستحقها حيث خالف دين آبائه هكذا زعم كعب رضى الله عنه قبل إسلامه"[25].

ويحيل القِناوي أحيانًا في تحديد المدلول على أصل الدلالة في كلام العرب، وبيان تعدد الدّلالات في المقاصد الشّعرية، حاملًا بذلك بمرجعية السياق، كقوله: "الْغُولُ الذي هو فاعل تلوّن وهو بضم الغين كل شيء اغْتَالَ الإنْسانَ، أَي: أَخذهُ من حيث لا يدري فيهلكه، فقيل سميت غولا لذلك، وقيل لأنّها تتغول بمعنى تتلون، أَخذًا من قولهم: تغولت البلاد، إذا اختلَفت، وتزعم العرب أَنَّها كانت تتراءى لهم في الفلاة بأَلوان شتى، وتأخذ جانبا عن الطّريق، فيتبعها من يراها، ظانًّا أَنَّها على طريق فيضل عن الطّريق فيهلك، وقد اختلفوا في وجودها حقيقة، فذهب قوم إلى أَنَّها لا حقيقة لها، وإِنَّما هي من خرافات العرب التي تلهج فيها"....[26].

وهذا يدل على مرجعية الدّلالة العامة للألفاظ لدى شراح الشعر هي من أقوال العرب التي تحمل الإشارة إلى الدلالة، فإنّ القِناوي أوجد الدلالة العامة وكذلك الخاصة مستشهدًا بعدها من القرآن الكريم، ومن السنة النّبوية، والشّعر العربي.

[25] ينظر: النسخة: أ/3.
[26] ينظر: النسخة: أ/43.

ولا يترك القِناوي هذه الإشارات بغير تعليل أو تبرير، ويعتمد في اختيارها على علّة بلاغية أو سياق معنوي، معتمدًا في ذلك على أخذه بالمعنى البعيد والقريب للدلالة.

وكذلك وقف القِناوي على التّرادف اللفظي جاعله وسيلة لتخليص الدّلالة من الاشتراك اللفظي، وعوائق الإبانة، وحشو التّعبير.

وجاءتْ توضيحات القِناوي على البدائل اللفظية في الرّوايات الشّعرية علامات دالة على إلمامه وتمكنه اللغوي في اللفظ والسّياق الشّعري، وإنْ كان لم يحاول ربط قيمة ذلك بوحدة النص والسياق العام، قد أشار للدلالة في السياق وتمييزها على نحو ما على الدلالة العامة، إذ اعتمد على مواضع لغوية هامة منها: المتجانس والمترادف والمتناظر من الألفاظ.

وقد وظف القِناوي الاختيار والانتقاء في العمل الأدبي أحسن توظيف، إذ قصد غايته العامة في إيصال الانطباع الوجداني للقارئ، فقد وظف الكلمة لتحمل في طياتها أبعادًا جمالية خاصة، وهو طريق من طرق الإبداع في الأسلوب وحسن التوظيف، فضلًا عن البعد الخاص لكل كلمة وبدقة شديدة، وجعل قصيدة كعب بن زهير خير شاهدٍ على ذلك، فقد ظهر أسلوبه الممتع وتمكنه من التوضيح عن ذلك بطريقة السؤال مرة، والإجابة مرة أخرى، كقوله: "كيف ساغ له أن يصف محبوبته بهذه الأوصاف التي لا تليق أن يصف بها الشّخص عدوه فضلا عن حبيبه؟ أُجيب بأنَّ وصفه لَها بهذه الأوصاف لتنفير الغير عنها"...[27].

ووظف القِناوي للدلالة أبعادًا ثقافية مفيدة، حيث حمله الاستطراد في مقالات معرفية، حيث قال في الرياح ووصفها والتعريف بها والحديث عن أصولها وأنواعها الأربعة: الصّبا، والدّبور، والشّمال، والجنوب.

[27] النسخة: أ/ 44.

أمّا منهج القِناوي في التأويل للمعنى، فقد التزم في تحليل القصيدة بتقديم المعنى للبيت مجملا، فقد أخذ بمنطوق الألفاظ الظاهرة، بدون الابتعاد عن المعنى العام في سياق المعاني الواردة، موضحًا السببية والاتصال، وقاصدًا ربط المعاني الجزئية بالمعاني المحورية لذلك الغرض، دون التطرق إلى المعنى المحوري للقصيدة إلا نادرًا، ومنه ما جاء في وصف الرياح في قوله: "يعاليل ...صفة لبيض، أَي؛ شديدة البياض، مأخوذ من العلل، الذي هو شرب بعد شرب، فكأنّ هذه الجبال بيضت مرة بعد أُخرى، ففي هذا مبالغة في صفاء الماء الذي ينزل عليها لغلبة الصفاء عليها"...[28].

وكذلك باينَ في ترتيب هذه القصيدة وسياقها التي سيقت عليها، فعرف بالنسيب وأنماطه الأربعة التي تعلقت بالمحب والمحبوبة، من حيث ما يمر به المحب والشغف والنحول والذبول من جهة المحب، ووصف المحبوبة وحمرة الخدود ورشاقة القد والحياء من جهة المحبوب، وما يتعلق بالمحب والمحبوب من هجر وصد ووصل وسلوى واعتذار ووفاء، وما يتعلق بها من الوشاة والرقباء.

وعدَّ القِناوي وصف الرحلة أو وصف الناقة، ثم ذكر ما يتعلق بالوشاة وحاله معهم، ثم استطرد في الغزل وجعله نقطة للعبور، ومفتاحًا للدخول إلى المدح، وقد أعطى القِناوي الأبيات المتعلقة بالغزل كثيرًا من الاهتمام؛ لتعلقها بالوشاة وسبب المحب والمحبوب وعلاقتهما، وهذا يكون أكثر ملازمة للصواب لأسباب لغوية وأخرى تفسيرية.

واعتنى القِناوي بوحدة المعنى في الفكرة العامة أو السياق الخاص في تحليله للنص، وذلك من خلال إيجاده سبب الارتباط بين معاني الأبيات.

ومن الجدير بالذكر عناية القِناوي بفك المشكل من المعاني التي كانت ظاهرة، فقد رأى أنَّ مرجعية التشبيه عند الشعراء هو نابع من امتلاك الشاعر لما

[28] النسحة: أ/ 33.

يخزنه من صور للتشبيه معتمدا في ذلك على البيئة التي يعيش فيها، إذ أنَّ كل شاعر يختلف عن غيره بما يمتلك من خزين لصور التشبيه.

ثالثًا: تأثر المؤلف بمن سبقوه

نحا القِناوي في شرحه وتحليله منحًى جديدًا محاولا الابتعاد عن شروح من سبقوه وهم كُثر، فقد بدأ شرح أبياته بإعراب غريبها إعرابًا مختصرًا، مبينًا معاني غريبها ذاهبًا بنا إلى حلّ وإيضاح تراكيبها، ورسم لنفسه طريقا محددًا أركانه، مبينا أبعاده ومقاصده، وذلك من خلال إعراب وشرح كل ما هو غريب، مقربًا بذلك قطف ثمار معانيها الكثيرة لكل قارئيها.

ولا يفوت الدارس الملاحظة الواضحة في نهج وأسلوب المؤلف في شرحه من اعتماد على من سبقوه من الشراح، فقد نقل المؤلف في بعض المواضع من "عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي" (ت 1505م) نقلا جزئيًا مع التقديم والتأخير في بعض المواضع، وكذلك بعد اطلاعنا على شرح السيوطي للقصيدة (بانت سعاد) التي أسماها "كُنْه المراد في بيان بانت سعاد" نلاحظ نقل السيوطي لكثير من المواضع من شرح ابن هشام محمد جمال الدين عبدالله ابن هشام الأنصاري (ت 1360م) على نفس القصيدة، وهذا إنْ كان نقل المؤلف من السيوطي يكشف لنا عن تأييده له في شرحه، وموافقته له في روايته وأفكاره، فإن ذلك لم يقض على ذاتية المؤلف في التفريع على فهم السيوطي، أو تخطئة ما ذهب إليه، أو انتقاده.

1,2,3. المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط ونماذج مصورة من نسخها:

اعتمدتُ في تحقيق شرح مسعود القِناوي لقصيدة بانت سعاد على ثلاث نسخ مخطوطة من أصل أربع وهي:

أولًا: نسخة المكتبة الأزهرية ورمزتُ لها بحرف (أ):

تحتفظ بها المكتبة الأزهرية في (القاهرة)، تحت رقم: (3827 أدب/ 41237 زكي)، تقع في (108) لوحة، في كل لوحة صفحتان، مسطرتها: (15) سطرًا، مقاس: (23.2 × 16.5 سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، وهي نسخة مقابلة على خط المؤلف، وهي نسخة تامة جاء على صفحة الغلاف: "وقف وأحبس هذا الكتاب الشيخ حسين زريق الشامي اللاتقي على من ينتفع به من طلبة العلم، وجعل مقره بجامع الفاكهاني، تحت يد الفقير الفاني محمد الشافعي الشنواني، عفا الله عنه، ثم من بعده تحت يد من شاء الله من أولاده، وقفًا صحيحًا شرعيًا، لا يباع، ولا يوهب، ولا يرهن، ولا يبدل، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم".

وتبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتح بصائر أوليائه لمشاهدة عجائب الاعتبار والعبر....، وتنتهي بالقول: تم شرح البيت السابع والخمسين وهو آخر القصيدة والحمد لله أولًا وآخرًا والله أعلم بالصّواب وإليه المرجع والمآب، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على أشرف خلقك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، تمّ بحمد الله وعونه وحُسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال مؤلفه: وافق الفراغ منه في يوم الأحد المبارك خامس عشر يوما خلت من شهر الحجة المبارك من شهور سنة" (1192هـ) "اثنين وتسعين ومائة وألف من هجرته صلى الله عليه وسلم.

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (أ).

ثانيًا: مكتبة حسن باشا وقد رمزت لها (ب):

تحتفظ بها مكتبة حسن باشا في مدينة (جوروم) التركية، تحت رقم: (Hk 2103)، تقع في (83) لوحة، في كل لوحة صفحتان، مسطرتها: (19) سطرًا،

مقاس: (21.5 × 15 سم)، والنص المكتوب: (16 × 9 سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، كتبها ابنه أحمد، ضحوة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الأول سنة (1222 هـ).

وهي نسخة تامة جاء على صفحة الغلاف، في أحد عشر سطرًا، "هذا شرح الإرشاد لحل نَظْم بانت سعاد، للعمدة الإمام، والرحلة الهمام، العلامة مولانا الشيخ مسعود بن المرحوم الشريف السيد حسن بكري أحمد أبو بكر الحسني الشافعي ثم القنائي"....

وتبدأ ببسم الله الرحمنِ الرحيمِ الحمدُ للهِ الّذي فتَحَ بَصَائِر أَولِيائِهِ لمشاهدة عجائب الاعتبار والعِبر....، وتنتهي بالقول: والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أشرف خلقك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وافق الفراغ من هذا الشرح النّفيس ضحوة يوم الثلاثاء لسبع وعشرين خلت من ربيع الأول سنة (1222هـ) اثنين وعشرين ومائتين وألف من هجرة من له العز والشرف أفقر العباد الحقير على يد ابن المؤلف أحمد ابن السيد الشريف مسعود ابن المرحوم الشريف حسن ابن المرحوم بكري أحمد أبو بكر الحسني نسبًا، القنائي بلدًا، الشافعي مذهبًا، غفر له ولوالديه ولمحبيه ولجميع المسلمين والمسلمات امين امين، وكتب ذلك برسم العمدة الفاضل العلامة أقضى قضاة المسلمين القاضي حسن ابن المرحوم صالح زاده أفندي حفظه الله وحماه من جميع الأسواء وأنجاه، وذلك بعد توجهه من (المدينة المنورة)، ووصوله إلى محروسة (قنا) بـ(الصعيد الأعلى) في شهر ربيع الأول سنة (1222هـ) اثنين وعشرين ومائتين والف من الهجرة صاحب العز والنصر والشرف صلى الله عليه وسلم".

وفي هذه النسخة يضمن الناسخ تخميس أحمد الشرقاوي لشرح القصيدة، حيث يقوم بافتتاح شرحه بمقطع من التخميس مختومًا بالبيت المراد شرحه، من

قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد)، وفي هذه النسخة زيادة التخميس المضمنة للشرح على نسخة المكتبة الازهرية، وخط هذه المخطوطة خط نسخي معتاد لونه أسود واضح، ولكن أخطاء غير قليلة، وفيه بعض التحريف والسهو وسقط بعض الكلمات أحيانًا.

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب).

ثالثًا: نسخة مكتبة جامعة الإمام وقد رمزت لها بحرف (ج):

كانت محفوظة في مكتبة روضة خيري بمحافظة البُحيرة المصرية، تحت رقم: (2/291)، ثم نقلت إلى المكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (2/1100)، تقع في (121) لوحة، في كل لوحة صفحتان، ضمن مجموع، من ورقة (11-131ب)، متوسط مسطرتها: 17 سطرًا، مقاس: (22 × 16 سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات.

والمخطوط فيه زيادة على النسختين السابقتين حيث قام الناسخ بكتابة أبيات تخميس أحمد الشرقاوي كاملة مستقلة، قبل البدء في نسخ الشرح الذي تضمن أيضًا أبيات التخميس موافقًا في هذا النسخ، لنسخة مكتبة حسن باشا، حيث جاء في صفحة الغلاف، هذه قصيدة بانت سعاد التي أنشدها كعب بن زهير بين يدي خير العباد وتخميسها للعلامة الشيخ أحمد الشرقاوي على التمام، حيث يستهل الشرح (بفائدة) يقول فيها: "قال الشيخ أبو الحسن علي بن القاسم كنت في بغداد....، ثم تخميس الشرقاوي للقصيدة، وينتهي نسخ التخميس بالقول: "تم متن بانت سعاد، بحمد الله والخير والإسعاد، فياله من متن أجالت فيه أعين الأفكار، ونالت من أحسن المقاصد والأوطار، وانشرحت له الصدور والقلوب، وزال عنها يد الهموم والكروب، على يد المعترف بالعجز والتقصير لديه العبد الفقير

رضوان أحمد البلاصي بلد المالكي مذهبًا، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم.

ثمّ يبدأ بنسخ شرح القصيدة فيقول: بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرحيمِ وبه ثقتي الحمدُ لله الذِي فَتَحَ بَصَائِرَ أوليائِهِ لمشاهدة عجائب الاعتبار والعبر....، وتنتهي بالقول: تمّت ناسخة هذا الشرح المبارك المسمى الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد، على يد كاتبه الفقير المعترف بالعجز والتقصير لديه العبد الفقير رضوان بن أحمد بن سلمان الملاح البلاصي المالكي مذهبًا، في شهر جمادى الآخر سنة (1274هـ) أربعة وسبعين بعد المئتين والألف، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم.

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ج)

رابعًا: نسخة مكتبة دار الكتب المصرية:

تحتفظ بها دار الكتب المصرية في (القاهرة)، تحت رقم: (5091 أدب)، كتبها بقلم معتاد بدوي الصالحاني، في يوم الخميس السادس من شهر شعبان سنة (1270هـ)، بهامشها تقييدات. ولم أتمكن من الحصول على نسخة منها.

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه:

لقد اعتمد المؤلف في شرحه على عدد من المصادر التي بينت سعة علمه وثقافته في علوم كثيرة، ففي مجال الأدب اعتمد على جملة من الشروحات أهمها: كُنْه المراد في بيان بانت سعاد للسيوطي (ت 1505م)، المواهب اللدينة، للقسطلاني (ت 1517م)، وشرح قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد، لابن هشام (ت 1359م) ، وشرح قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد، لابن الأنباري (ت 939م)، وشرح قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد، للتبريزي (ت 1620م)، هذا على صعيد أهم

الشروحات، أمَّا الدواوين الشعرية التي اعتمد عليها المؤلف فهي كثيرة جدًا، نذكر أهمها: ديوان كعب بن زهير، ديوان الصبابة، ديوان ابن الفارض، ديوان مجنون ليلى، ديوان جرير، ديوان حسان بن ثابت، ديوان كثير، ديوان ابن سناء، ديوان عامر بن الطفيل.

وفي البلاغة اعتمد على أهم كتب البلاغة نذكر أهمها: أسرار التنزيل، لفخر الدين، و أسرار البلاغة، للجرجاني.

وأهم كتب التراجم والطبقات الذي اعتمده المؤلف هو كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن السَّراج (ت 1522م).

وفي الحديث فقد اعتمد على أهم كتبها كالصحيحين: صحيح البخاري، و صحيح مسلم، وكتب أخرى نذكر منها: سنن أبي داود، وجامع التّرمذِيّ، وسنن النسائي وسنن ابن ماجه ومسند أحمد، وكتاب الدارقطني، وغيرها من كتب الحديث.

نماذج مصوّرة من نسخ المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى فتح بصائر اوليائه
لمشاهدة عجائب الاعتبار والعبر وقطعهم
عن الشهوات المانعة لنور البصائر والبصر
واصبحت قلوبهم راضية بتدبير المشيئة
وتصريف القدر فاستوى عندهم الفقر
والغنا والعز والذل والمدح والذم والسهل
والوعر واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تتمحض شاهد
الحضرة المقدسة وحضر واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم
النبيين وسيد البشر صلى الله وسلم
عليه وعلى اله واصحابه الذين جاهدوا
فى دين الله حتى ارتفع على الاديان وظهر
وبعد فيقول الفقير المعترف بذنبه

الراجى

الراجى عفو ربه مسعود الحسنى القناوى
غفر له ولوالديه ولمن دعاله بالمغفرة
امين هذا شرح لطيف على
القصيدة المشهورة بيانت سعاد هزوج
لها امتزاج الروح بالفؤاد جامعا فيه
بين المعنى والاعراب ليكون تذكرة لاولى
الالباب. وها انا اعرضه عليكم فمن وجد
خيرا فليحمد الله تعالى ومن رأى غير ذلك
فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فاقول
مستعينا بالله وهو خير معين
قال اعلم وفقنى الله
واياك انه قد ذكر العلامة القسطلانى
فى المواهب اللدنية ان قصة كعب بن زهير
مع النبى صلى الله عليه وسلم كانت بينما
رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف

نموذج رقم (1) الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية (أ)

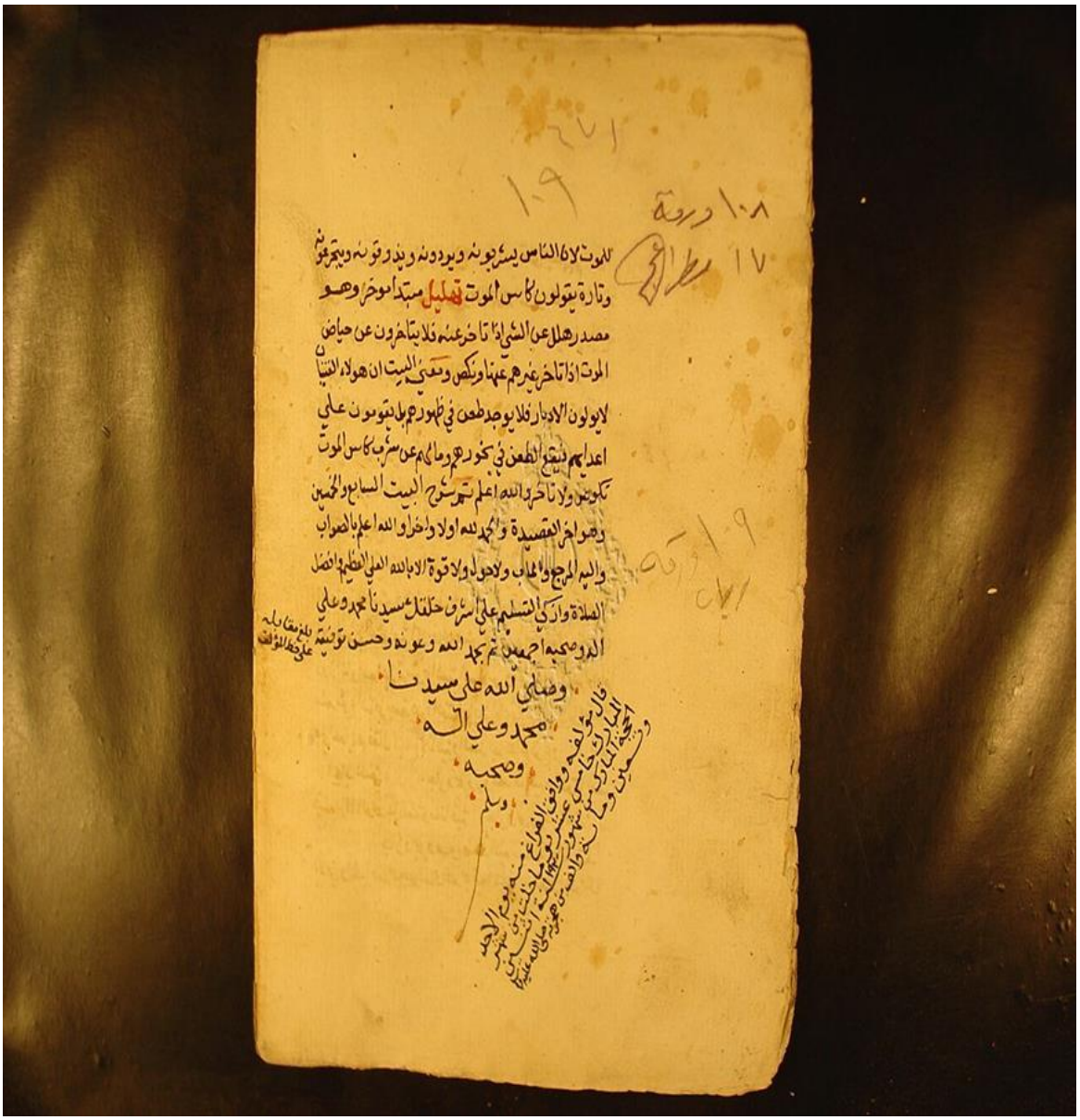

نموذج رقم (2) الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية (أ)

نموذج رقم (3) الورقة الأولى من نسخة مكتبة حسن باشا (ب)

نموذج رقم (4) الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة حسن باشا (ب)

نموذج رقم (5) الورقة الأولى من نسخة مكتبة جامعة الإمام (ج)

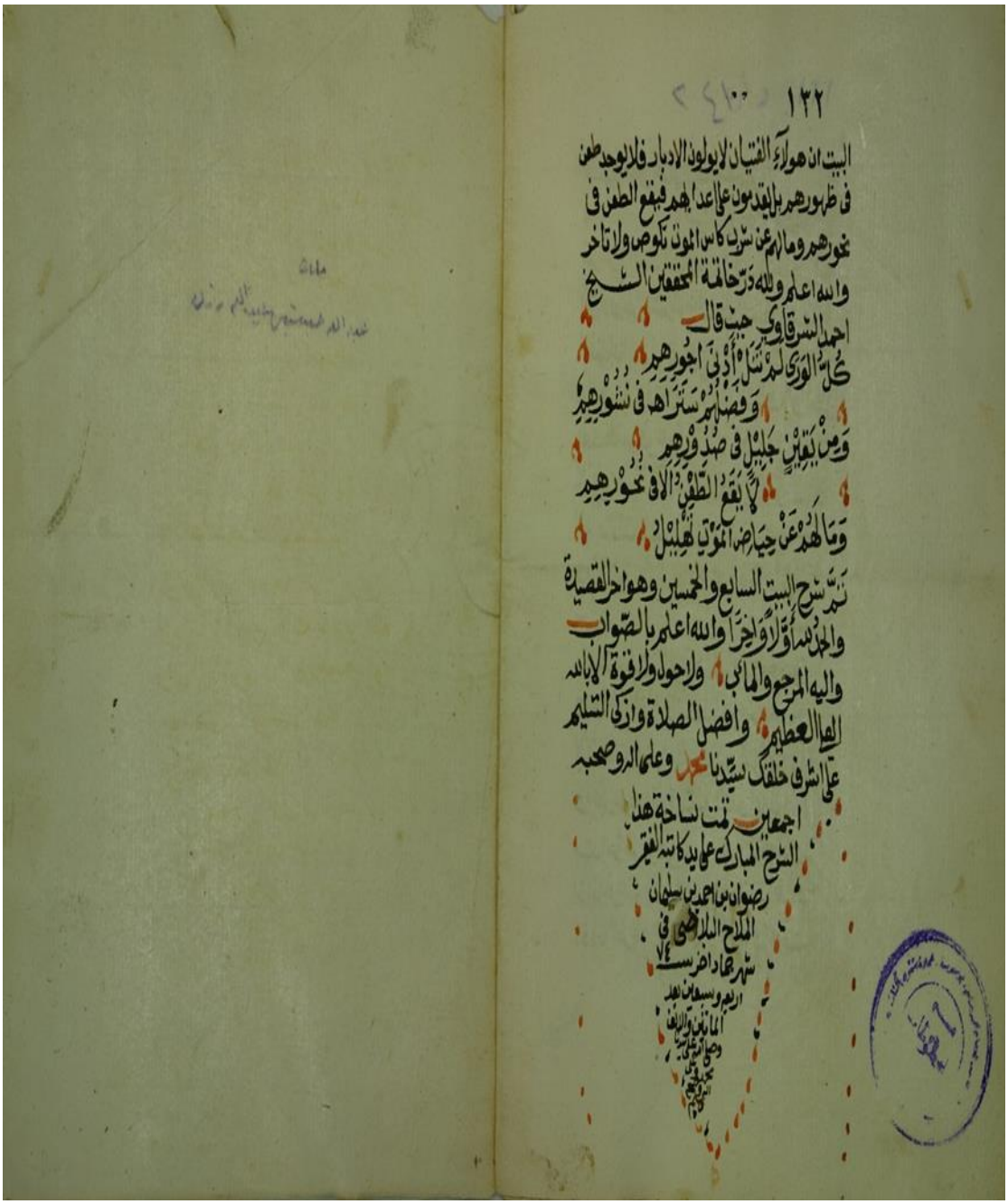

١٣٢

البيت ان هؤلاء الفتيان لا يولون الادبار فلا يوجد طعن
في ظهورهم بل يقدمون على اعدائهم فيقع الطعن في
نحورهم وما لهم عن سرد كاس المنون تنوص ولا تاخر
والله اعلم ولله در خاتمة المحققين الشيخ
احمد الشرقاوي حيث قال
كل الورى لم تسل اذى اجورهم
وفضائلهم تسترها في نشورهم
ومن يقين جليل في صدورهم
لا يقع الطعن الا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل
تم شرح البيت السابع والخمسين وهو اخر القصيدة
والحمد لله اولا واخرا والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وافضل الصلاة وازكى التسليم
على اشرف خلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين تمت نساخة هذا
الشرح المبارك على يد كاتبه الفقير
رضوان بن احمد بن سليمان
الملاح البلدي في
شهر جمادى اخر سنة ١٠٧٤
الف وستين بعد
المائتين والالف
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم

٢٤١٠٠

نموذج رقم (6) الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة جامعة الإمام (ج)

المبحث الثالث: ترجمة حياة ناظم القصيدة وبيان أهميتها

1,3,1. المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبته، وأسرته، ومولده ووفاته.

"هو الصحابي الجليل وأحد فحول الشعراء المخضرمين المُجيدين أبو المُطَرِّفِ كعبُ بن زهيرِ بن أبي سُلمى، بضم السين، واسمهُ ربيعة بن رياح، المزني نسبة إلى مزينة إحدى قبائل مُضر. وأمه كبشه بنت عمار بن عدي بن سحيم أحد بني عبد الله بن غطفان، تزوجها زهير ثم نزل فيهم هو وأهل بيته وكانت منازلهم بالحاجر من نجد. كبشه هذه هي أم سائر ولد زهير، تزوجها فوق امرأته الأولى أم أَوفَى التي ذكرها في مطلع معلقته المشهورة (البردة)؛ لأنّه كان يريد الولد وأم أوفى كانت لا يعيش لها ولد. فلما تزوّج كبشة غارت أم أوفى من ذلك فآذته فطلقها" [29].

عاش كعب حياته الشعرية في عصرٍ يفتخر بالشعر والشاعر، وكانت القبيلة تتباهى بقدوم الشاعر وتفرح به كما تفرح بمولد الولد، فضلًا عن أنَّ كعب ابن أسرة معروفة في شعرها، وتربى في واحة شعرية، وفُطر على قول الشعر، مما صقل الملكة الشعرية لديه فظهرت عنه من أول حياته[30].

"وكان كعب بن زهير شاعرًا مجودًا كثير الشعر ، مقدمًا في طبقته هو وأخوه بجير. وكعب أشعرهما ، وأبوهما زهير فوقهما، ولكعب ابنٌ شاعر اسمه عقبة ولقبه المضرب؛ لأنه شبب بامرأةٍ ، فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة ، فلم يمت وله ابن أيضًا يقال له العوام شاعر" [31].

---

[29] ينظر: أبو سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، *شرح ديوان كعب بن زهير*، (القاهرة-مصر: دار الكتب والوثائق القومية، 2002م)، 11. وينظر: أبي الفرج الأصفهاني، *الأغاني*، تح: سمير جابر، (بيروت-لبنان: دار الفكر، ط2، د ت)، 87/17.

[30] ينظر: مشهور خالد الرواشدة، شعر كعب بن زهير، (عمان-الأردن: وزارة الثقافة، 2008م)، 8.

[31] ينظر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، *الإستيعاب في معرفة الأصحاب*، تح: علي محمد معوض، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1994م)، 374/3.

"ويقال أنّه لم يتّصل الشعر في ولد أحد من الفحول فى الجاهليّة ما اتّصل في ولد زهير، وفي الإسلام ما اتّصل في ولد جرير" [32].

والمعروف عند الدارسين أنّ كعبَ بنَ زهيرٍ من أهمّ الشّعراء المخضرمين، فقد عاشَ عصرين مختلفين، عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام، وفي العَصرين كان من أشهر الشّعراء، فعدّهُ "ابنُ سلّام الجمحيّ" (ت 846م)، من الطّبقة الثّانية في الشّعراء[33].

نشأ كعب في بيئة ناتجة للقرائح الشعرية من رجالهم ونسائهم، وكان في بيت كعب أحد عشر شاعرًا من نسل جدِّه أبي سلمى.

أما مولد الشاعر فلم تذكر المصادر شيئًا؛ لكون حياته غير معروفة قبل الإسلام. أما وفاته فقد ذكر المؤرخون أنّه توفي سنة (26ه-645م)[34].

1,3,2. المطلب الثاني: أهمية القصيدة والشّروحات السّابقة لها

تكمنُ أهمية قصيدة بانتْ سُعاد المعروفةُ باسمِ البردةِ من خلال ما جاء فيها من وقائع وأحداث إسلامية وأدبية مهمة، ففيها نرى كَرَمَ العَفو المحمديّ الذي يوثق لنا أنّ الإسلامَ يَجُبُّ ما قبلهُ، فبعد أن هدرَ النَّبيُّ محمَّد (ﷺ) دمَ كعبٍ لأنّه قال ما قال في النَّبيِّ (ﷺ) وأصحابه، جاء العفو عند سماع اعتذار كعب بقصيدته فعفا عنه النَّبيّ(ﷺ).

أمّا من النّاحية الأدبية ففي القصيدة ما يجمع بين القديم والحديث من ألفاظ امتزجتْ فيما بينها لتأتيَ بصورة جمعت شعر شعراء ما قبل الإسلام من غَزلٍ ووصفٍ وشعرِ شعراء الإسلام، متمثلًا بالمدحِ المحمديّ والثّناء على أصحابهِ،

---

[32] ينظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو عبدالله"، *الشّعر والشّعراء*، (القاهرة، دارِ الحديث، د ت)، 137/1.

[33] "محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي، *طبقات فحول الشّعراء*"، تح: محمود حمد شاكر، (جدة: دار المدني، د ت)، 97/1.

[34] ينظر: الزركلي، *الأعلام*، 226/5.

ممّا دفع الدّارس الأدبي للاهتمام بهذه القصيدة، فبعضهم شرحها وفصل في شرحها، والبعض الآخر نقدها وأجاد في نقدها، لذا سنذكرُ أهمَّ هذه الدّراسات.

وقد أخذ امتداد هذه القصيدةِ وقصتها إلى الشُّرَّاحِ والنُّقادِ والمُؤرخين الذين عنوا بالقصيدة وأخذوا يتناولونها بالشرّح والاستشهاد اللُّغوي والنّحوي ومن ذلك.

- شرحُ قصيدة بانتْ سعاد لأبي عباس الأَحول (ت 827م).
- شرحُ قصيدة بانتْ سعاد لابن الأنباري (ت 939م).
- شرح قصيدة بانت سعاد للخطيب البغدادي (ت 1071م).
- شرحُ قصيدة بانت سعاد للخطيب التبريزي (ت 1109م).
- شرحُ قصيدة بانتْ سعاد لابن هشام الأنصاريّ (ت 1359م).
- شرح البردة لابن مرْزوق (ت 1438م).

وغيرهم[35].

وقد عُدَّتْ هذه القصيدة من روائع الأدب العربي، ومن الشّعراء من حاول محاكاتها فشطّرها، وبعضهم ثلثها، وبعضهم خمّسها، حتى كادت تمتلئ المكتبات العربية من كثرة كتبها، فَعُدَّتْ تَمهيدًا لبابٍ من أبواب الشّعر العربي وهو المدائح النّبوية. واستحق عليها كعب أن يلبسَ بردة النّبيّ (ﷺ)، وينالَ هذا الشّرف العظيم.

وقام على تخميسها أكثر من عشرة، ومن أهمهم:

---

[35] عبد القادر بن عمر البغدادي، *خزانة الأدب*، تح: عبد السلام هارون، (القاهرة-مصر: مكتبة الخانجي، ط4، 1997م)، 22/1.

- تخميس لشهاب الدين السهروردي (ت 1191م).
- تخميس لشعبان بن محمد القرشي (ت 1452م).
- تخميس لمحمود النجاد (ت 1677م).
- تخميس لأحمد بن محمد الشرقاوي الجرجاني (ت 1805م).
- تخميس لإبراهيم بن محمد الباجوري (ت 1860م).

وغيرهم[36].

ونظرًا لأَهميّة هذا الشّرح وما جاء فيه كان لابدَّ من العِنَايَةِ بِهِ وبنسخه التي أخذتْ حيزًا واسعًا من الشّرح والتّعليق عند القدامى والمحدثين، في هذه القصيدة ما يجعلها خالدة على مرّ العُصور، ففيها مدحُ الرّسول الكريم، وبيّنت مدى عنايته عليه الصّلاة والسّلام بموضوع الشّعر والشّعراء، فهو عليه الصّلاة والسّلام لم يكتَفِ بالعفوِ والصّفحِ عن صاحبِ القصيدةِ إنّما أكرمَهُ بإلقاءِ بردتهِ عليهِ.

وقد اهتمّ الشّيخُ مسعودُ بن حسن القِناوي وهو من علماء القرن الثّالث عشر الهجري بشرح القصيدة من بدايتها حتّى نهايتها، موردًا ما يتصل بها من أخبار وأحداث، وقد قمنا بالعمل على تحقيق ما جاء به العلّامة في مخطوطتهِ.

[36] ينظر: محمد بن صالح بن ألفا عمر جالو ضيف الله الغيني، *فاكهة الطالب الجاد في شرح قصيدة بانت سعاد*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1971م) 11-10.

1,3,3. المطلب الثالث: منهج الباحث في التحقيق.

لقد قامَ الباحثُ بتحقيق النّص معتمدًا على ثلاث نُسخٍ خَطِّيّة، رامزًا لكلّ منها برمزٍ، معتمدًا نسخة "محمد الشافعي النّشواني" وهي النّسخة الأصل ورمزتُ لها بالحرف (أ).

أمّا النّسخة الثّانية فهي نسخة "أحمد بن مسعود بن حسن بن أبو بكر الحسني القِناوي" ورمزتُ لها بالحرف (ب).

وأمّا النّسخة الثّالثة فهي نسخة رضوان أحمد البلاصي، ورمزت لها بالحرف (ج). فقد عملتُ على المنهج المتبع في التحقيق، فقابل الباحث النّسختين (ب) و (ج) بالنّسخة (أ)، وبين الزّيادة والسّقط والتّحريف والتّصحيف عند مقابلته للنّسخِ، وكذلك بيّن الفُروقَ بين النّسختينِ (ب) و (ج) في الهامِش.

وقد بذل الباحث كلّ ما في وسعه في سبيل إتمام تحقيق هذا الكتاب على نحوٍ مقبولٍ، وُفْق الصّيغ الحديثة والمعتمدة في منهجيّة التّحقيق، وعلى النّحو الآتي:

1-كتب الباحث النّص المنسوخ وُفْقَ قواعد الإملاء الحديثة مُراعيًا نوع وحجم الخطّ ولونهِ، وُفق القواعد المعتمدة في التّحقيق لدى جامعتنا، فكان حجم الخطّ للفصول، والمباحث، والمطالب، والنّص المحقق بِحَجْم (16)، والهوامش بحجم (12).

2-خرَّج الباحث الآيات القرآنية بالرّمز عليها، أو ترقيمها مع ذكر اسم السّورة ورقم الآية في الهامش.

3-إذا وجد الباحث زيادةً في النسختين (ب) أو (ج) على النسخة (أ) وكانت النسخة (أ) بحاجة إلى هذه الزيادة لتقويم واستقامة النّص، فأُشير إلى ذلك واضعًا الزّيادة بين عمودين بهذا الشّكل | |في النّص مع بيان ذلك في الهامش، أمّا إذا حدثَ سَقطٌ في نسختي (ب) او (ج) فإنّي أضعه بين معقوفتين في الهامش

بهذا الشّكل [ ]، أمّا إذا كان هناك زيادة أو تصحيف أو تحريف فأشيرُ إلى ذلك في الهامش.

4-بيان وتوضيح الكلمات الغامضة غير المفهومة بالرّجوع إلى مصادر ومعاجم اللُّغة.

5-وضع الباحث الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين، والأحاديث النّبوية بين رمزين بهذا الشّكل « »، وأمّا الكلمات المنفردة المأخوذة من الأبيات الشعرية داخل الشّرح والجمل الاعتراضية التي للدّعاء فقد وضعها بين قوسين بهذا الشّكل ( )، أمّا الكلام المأخوذ نَصًّا فقد وضعته بين علامتي تنصيص بهذا الشّكل " ".

6-عرَّف الباحث بالأعلام الواردة في النّص، وأسماء الأماكن والبلدان.

7-خرَّج الباحث الأحاديث النّبوية الشّريفة من الكتب الصّحاح، فإنْ لم أجدهُ أذهب إلى متون الحديث الأخرى.

8-عند الاقتباس من المصدر فإنّ الباحث يذكر بطاقة الكتاب كاملة في الهامش يبتدأ باسم المؤلف ولقبه، ثمّ اسم الكتاب، ثمّ بلد النّشر، ثمّ دار النّشر، والطّبعة، وتأريخ النّشر، ثمّ الجزء والصّفحة، فإذا كان الكتاب بدون مؤلف أَكتبُ (بدون مؤلف)، وإذا كان الكتاب بدون تأريخ نشر كتبت (د ت).

9-كتب الباحث الآيات القرآنية من مصحف "المكتبة الشاملة" المعتمدة في التّحقيق.

10-وضع الباحث في القسم الدّراسي صُورًا مختلفةً من البداية والوسط والنّهاية لكلّ نسخة من المخطوط، مع ذكر اسم النّسخة ورمزها.

11-ذكر الباحث البحور الشعرية للأبيات الواردة وخرجتُ ما احتاج منها إلى تخريج، وميزتها عما نسبه الشارح منها بوضعها بين قوسين في الفهرس العام في نهاية البحث.

12- عمل الباحث فهرسين، أحدهما: فهرس الموضوعات في بداية البحث، وإشتمل على عنوانات الدراسة والتحقيق، والأخر: فهرس عام في نهاية البحث، وإشتمل على جميع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية وأسماء الأعلام.

٢.الفَصل الثَّاني

النَّص المُحقَّق

بِـسْـــمِ اللهِ الـــــرَّحمَـــنِ الـــرَّحِـيـــــمِ [وَبِهِ ثِقَتِي]

(37)

[37] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي فَتَحَ بَصَائِرَ أَوْلِيَائِهِ؛ لِمُشَاهَدَةِ عَجَائِبِ الْإِعْتِبَارِ وَالْعِبْرِ، وَفَطَمَهُم [38] عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمَانِعَةِ لِنُوْرِ الْبَصَائِرِ وَالْبَصَرِ، فَأَصْبَحَتْ قُلُوبُهُمْ رَاضِيَةً بِتَدْبِيرِ الْمَشِيئَةِ وَتَصرِيفِ القَدرِ، فَاسْتَوَى عِنْدَهُمُ الْفَقْرُ وَالْغِنَى، وَالْعِزُّ وَالذُّلُّ، وَالْمَدْحُ وَالذَّمُّ، وَالسَّهْلُ وَالْوَعْرُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةَ شَخْصٍ شَاهَدَ الْحَضْرَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَحَضَرَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّد الْبَشَرِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي دَيْنِ اللهِ حَتَّى ارْتَفَعَ عَلَى الْأَدْيَانِ وَظَهَر.

وبعد:

فَيَقُولُ الْفَقِيرُ المُعتَرِفُ بِذَنْبِهِ:[1-أ] الْرَاجِي عَفْوَ رَبِّهِ، مَسْعُودُ الْحَسنِيُّ القِناوي [39]، غَفَرَ [اللهُ] [40] لَهُ وَلِوَالِدِيهِ، وَلِمَنْ دَعَا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ آمِينْ، هَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ [41] عَلَى الْقَصِيدَةِ الْمَشْهُورَةِ بِبَانَتْ سُعَادُ، مَمْزُوجٌ بِهَا امْتِزَاجَ الرّوْحِ بِالْفُؤَادِ، جَامِعًا فِيهِ بَيْنَ الْمَعْنى والإعْرَاب؛ لِيَكُونَ تَذْكِرَةً لِأُولِي الألْبابِ،

[وَسَمَّيْتُهُ الإرشاد لِحَلِّ أَلْفَاظِ بَانَتْ سُعَادُ][42] وَهَا أنا أعْرُضُهُ عَلَيْكُمْ فَمِنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ ؛ فَلْيَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَأَقُولُ مُسْتَعِينًا بِاللهِ وَهُوَ خَيْرُ مُعينٍ قَائِلًا [43]: اعْلَمْ وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الْقَسْطَلَّانِيُّ [44] فِي الْمَوَاهِبِ اللّدينة: أَنَّ

---

38 الفَطْم: هو القطع، "يُقَالُ: فَطَمَ العُودَ فَطْمًا؛ أيْ: قَطَعَهُ. وفَطَمَ الصبيَّ يَفْطِمه فَطمًا، فَهو فَطِيمٌ: فصلَه من الرَّضَاعِ. وغُلامٌ فَطِيم ومفطوم وفطمته أُمه تفطمه: فصلته عن رضاعها". جمال الدين ابن منظور الإفريقي الرويفعي الأنصاري، أبو الفضل، *"لسان العرب"*، (فطم)، (بيروت-لبنان، دار صادر، ط3، 1414 هـ)، 454/12.

39 في أ (القناعي) وفي ب (القناوي) وفي ج (القناي) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب.

40 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

41 (لطيف) ساقطة من ب و ج.

42 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

43 (قائلًا) ساقطة من ب و ج.

44 وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج الأصل، المصري القاهري الشافعي، مؤلف كتاب المواهب اللّدنية بالمنح المحمدية (ت 1517م). صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، *الوافي بالوفيات*، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت-لبنان: دار إحياء

قِصَّةَ كَعبِ بن[45] زُهَيْرٍ مَعَ النَّبِيِّ محمّدٍ (ﷺ)، كَانَتْ فِيمَا بَيْنَ رُجُوعِهِ (ﷺ)، مِنَ الطَّائِفِ

[1-ب] وَغَزْوَةِ تَبُوك، وَسَبَبُ نَظْمِهِ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ مَا ذَكَرَهُ ابنُ[46] إسحاق[47]وَعَبْدُ المَلِكِ

بنُ [48] هشام[49] وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنُ بَشار [50] أَنَّهُ كانَ لِكَعْبٍ أَخٌ اسْمُهُ بُجَيْرٌ[51] فَقَالَ بُجَيْرٌ لأَخيه كَعْبٍ: اثْبُتْ في الغَنَمِ [52] حَتَّى آتِيَ هذا الرَّجُلَ، يعنِي

التراث، 2000م)، 156/7. شمس الدين أبو الخير بن عثمان بن محمد السخاوي، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، (بيروت-لبنان: دار مكتبة الحياة، د ت)،103/2. نجم الدين محمد بن محمد الغزي، *الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م)، 126/1-127. إسماعيل محمد أمين البغدادي ، *إيضاح المكنون*، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، 1921م)،484/2.

[45] في أ و ب (بن) وفي ج (ابن) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ب.

[46] في أ و ج (ابن) وفي ب (بن) والصحيح ما أثبتُّه من أ و ج.

[47] وهو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، من أقدم مؤرخي العرب، صاحب السيرة النبوية (ت 768م). أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني، *لسان الميزان*، تح: أبو غدة عبد الفتاح، (بيروت-لبنان: دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002 م)، 402/9. وينظر: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم صفي الدين الخزرجي اليمني الساعدي الأنصاري، *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تح: أبو غدة عبد الفتاح، مكتب المطبوعات الإسلامية، (حلب-بيروت: دار البشائر، ط1، 1999م)، 326. وينظر:عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد أبو الفلاح العَكري الحنبلي، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، تح: محمود الأرناؤوط، (دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ط1، 1986م)، 18/1. وينظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، (القاهرة: دار الحديث، 2006م) ، 33/7.

[48] في أ و ج (ابن) وفي ب (بنُ) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب .

[49] أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، جمال الدين، العلامة النحوي الإخباري، راوي السيرة عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق مصنفها، وإنما نسبت إليه فيقال: سيرة ابن هشام؛ لأنَّه هذبها، وزاد فيها، ونقص منها، وحرر أماكن واستدرك أشياء، أصله من البصرة، وأقام بمصر، واجتمع به الشافعي حين وردها. من مصنفاته: السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام، وله كتاب في أنساب حِمْيَر وملوكها، وكتاب في شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب(ت 1372م). شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تح: إحسان عباس، (بيروت-لبنان: دار صادر، ط1، 1900م)، 177/3. ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء البصري ثم الدمشقي، *البداية والنهاية*، (دمشق-سوريا: دار الفكر، 1987م)، 281/10. وينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز

النبيَّ (ﷺ)، فَأَسْمَعُ كَلامَهُ، وَأَعْرِفُ ما عِنْدَهُ [53]، فَأَقامَ كَعْبٌ عِنْدَ الغَنَمِ، ومَضَى بُجَيْرٌ [54]، فَأَتَى رَسولَ اللهِ (ﷺ)، فَسَمِعَ كَلامَهُ، فآمَنَ به، وذلكَ أَنَّ زُهَيْرًا [55] وَالِدَهُما، "كَانَ يُجَالِسُ أَهْلَ الكِتَابِ، فَسَمِعَ مِنْهُمْ: أَنَّهُ قَدْ آنَ مَبْعَثُ النَّبِيِّ [ﷺ] [56]، الَّذِي يُبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمانِ، ورَأَى زُهَيْرٌ في مَنَامِهِ أَنَّهُ قَدْ مُدَّ سَبَبٌ مِنَ السَّمَاءِ، وأَنَّهُ قَدْ مَدَّ يَدَهُ لِيَتَنَاوَلَهُ فَفَاتَهُ، فَأَوَّلَهُ بِالنَّبِيِّ، الَّذِي

الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تح: علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م)، 152/8.

[50] في نسخ المخطوط الثلاث المتوفرة لدي (يسار)، والصواب ما أثبتُّهُ في المتن.
-وهو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، المعروف، أبو بكر الأنباري، إمام ثقة لغويّ نحويّ مفسر أديب حافظ برز في فنون من العلم وهو من أعلم الناس باللغة والأدب، ومن أحفظ نحاة الكوفة (ت 938م). ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، 463/3. أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، *المدارس النحوية*، (دار المعارف، القاهرة، د ت)، 338. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، *اللباب في تهذيب الأنساب*، (بيروت: دار صادر، د ت)، 86/1. إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، *المقصد الأرشد*، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (الرياض-السعودية: مكتبة الرشد، ط1، 1990م)، 488/2. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، *شرح الكافية الشافية*، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، (مكة المكرمة-السعودية: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط1، 1982مـ)، 591/2.

[51] بجير بن زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح بن العوام بن قُرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة، وهو أحد ثلاث إخوة لزهير، إذ أخوه كعب وسالم، وكان بجير شاعرًا، غير أنَّه أقل شأنًا في الشعر من كعب. ينظر: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 50/10. أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، *المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم*، (بيروت-لبنان، دار الجيل، ط1، 1990مـ)، 71. بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»*، تح: علي محمد فاخر وأخرون، (القاهرة-مصر: دار السلام، ط1، 2010م)، 1389/3.

[52] لعل في قول بجير هذا "اثبت في الغنم"... ما يرجح أنَّه كان أسنَّ من كعب. جمال الدين محمد بن هشام الأنصاري النحوي، (ت 761هـ)، *شرح قصيدة بانت سعاد*، تح: عبد الله عبد القادر الطويل، (القاهرة-مصر: المكتبة الإسلامية، ط1، 2010م) 76. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، تح: مصطفى عليان، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ط2، 2004مـ)، 104. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، عز الدين ابن الأثير الجزري الشيباني، *أسد الغابة*، (بيروت: دار الفكر، 1988م)، 197/1.

[53] (وأعرف) ما عنده ساقطة من ج.

[54] (ومضى بجير) ساقطة من ج.

[55] هو زهير بن أبي سلمى وَاسم أَبي سلمى ربيعَة بن رِيَاح ابْن قرط بن الْحَارِث بن مَازِن بن ثَعْلَبَة بن ثَوْر بن هذمة بن لاطم بن عُثْمَان بن مزينة (ت 609م). ينظر: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 141/11. وينظر: ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، 321/3. وينظر: أبو الفتح عثمان بن جِنِّي الموصلي، *سر صناعة الإعراب*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2001م)، 230/1.

[56] ما بين المعقوفتين زيادة من ب.

يُبْعَثُ في آخِرِ الزَمَانِ، وأَنَّهُ لا يُدْرِكُهُ، فأَخْبَرَ[2-أ] بَنِيهِ بِذَلِكَ، وأَوْصَاهُمْ إنْ أَدْرَكُوا ذلك النَّبِيَّ أنْ يُسْلِمُوا" [57].

فَأَسْلَمَ [58] بُجَيْرٌ، فَعِنْدَ ذلكَ شَقَّ إسلامُ بُجَيْرٍ على أَخِيهِ كَعْبٍ، فَكَتَبَ إليهِ بِهَذهِ الأَبْيَاتِ يُذَكِّرهُ بِهَا [59]:

---

[57] وروى الزرقاني: ورأى زهير في منامه أنَّهُ قد مد سبب من السماء، وأنَّهُ قد مدَّ يدهُ ليتناوله ففاته، فأولهُ بالنَّبيّ الذي يبعث في آخر الزمان، وأنَّهُ لا يدركه، وأخبر بنيه بذلك وأمرهم، وأوصاهم إنْ أدركوه أنْ يسلموا. ينظر: محمد بن يوسف الصالحي الشامي ، *سبل الهدى والرشاد*، في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1993م)، 70/12. وينظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي، *شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1996م)، 52/4. وينظر: أبو العون شمس الدين، محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، السفاريني، *غذاء الألباب شرح منظومة الآداب*، تح: محمد عبد العزيز الخالدي، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 2002م)، 140/1.
-قال ابن قتيبة الدينوري: "وكان زهير يتأله ويتعفّف في شعره، ويدلّ شعره على إيمانه بالبعث".
وذلك قوله:
يؤخّر فيودع في كتاب فيدّخر ليوم الحساب أو يعجّل فينقم
- ينظر: الدينوري، *الشعر والشعراء*، 140/1.
-وروى أبو جعفر البغدادي، أن زهيرًا حرَّمَ الخمر على نفسه في الجاهلية. ينظر: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي، *المحبر*، تح: إيلزة ليختن شتيتر، (بيروت-لبنان: دار الآفاق الجديدة، د ت)، 238.

[58] الراجح أنَّ بجيرًا أسلم في السنة الثامنة للهجرة، إذ يروي ابن سلام أنَّ بجيرًا شهد مع النبّي (ﷺ) فتح مكة وحنينا. وأكد ابن قتيبة: أنَّهُ شهد فتح مكة أيضًا. والمعروف أنَّ فتح مكة كان في رمضان وغزوة حنين كانت في شوال من السنة الثامنة نفسها. الجمحي، *طبقات فحول الشعراء*، 67/2.

[59] الأبيات من البحر الطويل، قائلها كعب بن زهير، في ديوانه، 5.
-مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ وترتيب الأبيات، فالبيت الخامس ترتيبه الثاني.
- البيت الأول (أبلغا) بدل من (بلغا)، وفي البيت الثاني (ففارقت أسباب الهدى واتبعته) بدل من (فبيّن لنا إن كنت لست بفاعلٍ)، وفي البيت الثالث (على مذهب) بدلًا (من على خلق) (ولم تعرف) بدل (ولا تلقا). ينظر: كعب بن زهير بن أبي سلمى، *ديوان كعب بن زهير*، تح: علي فاعور، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 2009م)، 5.
- وكذا في رواية البغدادي: فالبيت الخامس هو البيت الثاني وفي أغلب الروايات، وكذلك اختلاف بعض الألفاظ في قصيدة، ففي البيت الأول (أبلغا) بدل (بلغا)، وفي البيت الثاني (ففارقت أسباب الهدى واتبعته) بدل (من فبين لنا إنْ كنت لست بفاعل)، و(ويب) بدل (من غير)، وفي البيت الثالث (على مذهب) بدل (من على خلق)، و(ولم تعرف) بدل من (ولا تلقا). ينظر: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي، *التذكرة الحمدونية*، (بيروت-لبنان: دار صادر، ط1، 1996م)، 13/4.
- ورواية شمس الدين: في البيت الثاني: "(ففارقت أسباب الهدى واتبعته)" بدل من "(فبين لنا إن كنت لست بفاعل)" و "(ويب عزك)" بدل من "(غير ذلك)"، وفي البيت الثالث: "(على مذهب)" بدل "(من على

أَلاَ بـلـغَـــــــــا عَـنِّي بُجَـيْـرًا رِسَـالَـــــــــةً
فَـــهَـلْ لَكَ فِـيَـما قُـلْـتَ وَيْحَـكَ هَـلْ لَـكَـا

فَـبَـيِّنْ لَـنَّـــا إنْ كُـنْـتَ لَسْـتَ بِـفَـاعِـــلٍ عَـــلـى أَيِّ
شَـــــيءٍ غَـيـــرَ ذَلِكَ دَلَّـكَـــــــــا

عَـــلَـى خُـلِـــــــقٍ لم تُـلْـــــفِ أُمًّـــا ولا أبًـــا
عَـلَيْـــــهِ ولَّاَ تَـلـقَـا عَـلَيْـــــهِ أَخًـا لَكَـــــــــا

فـــــإِنْ أَنْتَ لَم تَفْعَـــلْ فَلَسْـت بِـــآسِفٍ ولا قَـائِـل
إمَّـــا عَثَـرْتَ لَـعًـــــا لَكَـــــــــــــــا[60]

سَـقَـــاكَ بِهَـــا الْـمـأْمُـــونُ كَـأْسًـــا رَوِيَّـــةً
فـأَنْـهَـلَكَ الْـمَـــأْمُـــونُ مِـنْـهَـــا وعَـلَّـكَـــــا[61]

قَـــالَ شَـيْـخُـنَـــا حَـفِـظَـــهُ اللهُ [62] قَـــوْلُـــهُ: (فَـهَـلْ لَـكَـــا) [63][2-ب] ؛أَيْ: "هَـــلْ لَكَ قَـصْـدٌ وَنِّـيـــةٌ فِيـمَـا قُـلـتَـهُ مِـنْ نُـطْـقِـكَ بِـالـشَـهَـادَتَيـنِ أَمْ صَـادَرٌ عَـنْ إِكْـرَاهٍ، وَقَـوْلُـهُ: (وَيحَـكَ): كَـلِـمَـةُ تَـرَحُّـمٍ تُـقَـالُ لِـمَـنْ وَقَـعَ فِي مـهْـلـكَـةٍ لَا يَسْـتَـحِـقُـهَـا فـبُـجَـيْـرٌ وَقَـعَ فِي مَـهْـلـكَـةٍ لَا يَسْـتَـحِـقُـهَـا حَـيْـثُ خَـالَـفَ دِيـنَ آبَـائِـهِ هَـكَـذَا زَعْـمَ كَـعْـبٌ (رَضِـيَ اللَّهُ عَـنْـهُ)، قَـبْـلَ

خلق)" و "(ولا تَلقَا)" بدل "(ولم تعرف)". شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، *غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب*، (القاهرة-مصر: مؤسسة قرطبة، 1993م)، 182/1.

-وفي رواية السيوطي: البيت الخامس وهو البيت الثاني، مع اختلاف بعض الألفاظ.

في البيت الأول (أبلغا) بدل (من بلغا)، وفي البيت الثاني (ففارقت أسباب الهدى واتبعته) بدل من (فبين لنا إن كنت لست بفاعل)، و(ويب) بدل (من غير)، وفي البيت الثالث (على مذهب) بدل من (على خلق)، و(ولم تعرف) بدل من (ولا تلقا)، وفي البيت الرابع (لم تعرف) بدل من (لَم تفعل). ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 105-106.

[60] لعًا: "مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وتخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ". ابن منظور، *لسان العرب*، (علل)، 473/11.

[61] النهل: أول الشرب، والثانيةُ العَلَل. أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس، مادة- نهل، تح: علي شيري، (دمشق-سوريا: دار الفكر، ط2، 2004م)، 44/30.

[62] وهو مسعود بن حسن بن ابي بكر القناوي. وقد تم التعريف به سابقًا.

[63] في أ و ج (لك) وفي ب (لكا) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب.

إسلامهِ وَقَوْلُهُ: فَبَيِّن؛ أيْ: أظْهِرْ لَنَا إنْ كُنْتَ لَسْتَ بِفَاعِلٍ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الإقامة عَلَى دِينِ آبائنا"[64].

وقال السهيلي[65]: "لَعًا كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْعَاثِرِ دُعَاءٌ لَهُ"[66]، انْتَهَى.

فَبَعْدَ مَا قَالَ كَعْبٌ هَذِهِ الأبياتِ أَرسَلَ بِهَا إلى أَخِيهِ بُجَيرٍ فَلَمّا وَقَفَ عَلَيْهَا، أَخْبرَ بِهَا رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكْتُمَهَا عَنْهُ (ﷺ)، فَأَنْشَدَهُ إيَاهَا فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، قَوْلُهُ: (سَقَاكَ بِهَا [3-أ] الْمَأْمُونُ) قال: «صَدَقَ وَإِنَّهُ لَكَذُوبٌ وَأَنَا الْمَأْمُونُ» [67] وَلَمَا سَمِعَ عَلَى خُلُقٍ لَمْ تَلفِ أُمًّا وَلَا أَبًا عَلَيهِ، قَالَ: (أَجَلْ لَمْ يَلفِ عَلَيهِ أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ) ثُمَّ قال: عَلِيهِ الصَلاةُ والسَّلَامُ: «مَنْ لَقِيَ مِنْكُم كَعْبَ بْنَ [68] زُهَيْرٍ فليقْتُلْهُ»[69]، فَكَتبَ إليهِ أَخوهُ بُجَيْرٌ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ [70]:

---

[64] ينظر هذا القول في كتاب كُنْه المراد في بيان بانت سعاد للسيوطي، 106.

[65] عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن الحسين بن سعدون أبو القاسم السهيلي، عالم بالعربية واللغة والقراءات والتفسير والحديث، حافظ للتاريخ (ت 1186م)". ينظر: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 100/18. ينظر: ابن خلكان، *وفيات الأعيان*، 143/3. ينظر: السيوطي، *نواهد الأبكار وشوارد الأفكار*، (السعودية: جامعة أم القرى -كلية الدعوة وأصول الدين، 2004م)، 111/1.

[66] ينظر: السهيلي، *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية*، تح: عمر عبد السلام السلامي، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث، 2000م)، 369/7.

[67] وخبر بجير وكعب أخرجه فتح الدين في كتابه. ينظر: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين، *عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير*، (القاهرة-مصر: مكتبة القدسي للطبع والنشر والتوزيع، طبعة جديدة مصححة، 1986 م)، 201/2. ينظر: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، *السيرة النبوية لابن هشام*، تح: طه عبد الرؤوف سعد، (بيروت-لبنان: دار الجيل،1990م)، 180/5. ينظر: وتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، *طبقات الشافعية الكبرى*، تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (الدمام-السعودية: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1990م)، 232/1.

[68] في أ (ابن) وفي ب و ج (بن) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.

[69] وفي رواية أبي الفرج الأصفهاني: يروى المأمور قال: فبلغت أبياته هذه رسول الله فأهدر دمه وقال: من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله. ينظر: أبي الفرج الأصفهاني، *الأغاني*،92/17. ينظر: أبو عبد الله

مـــنْ مُبْلِـــغٌ كَـعْـبًـــا، فَـهَـلْ لَكَ فـي الـتـــي تَـلُـــومُ عـلـيـهـــا بَـاطِـلًا وهـي أَحْـــزَمُ[71]

إِلـــى اللهِ لا الـعُـــزَّى ولا الـلاَّتِ[72] وَحْـدَه فَـتَـنْـجـــو إذا كَـــانَ النَّـجـــاءُ وتَـسـلـــمُ

لَـــدَى يَـــوْمٍ لا يَـنْـجُـــو ولَـيْـسَ بِمُـفـلـتٍ[73] مِـــنَ النَّـــاس إلّا طـــاهِـــرُ الـقَـلْـــبِ مُسلِـمُ

فَـــدِيـــنُ زُهَـيْرٍ وهـــو لا شـــيء دِيْـنُـــــــهُ وَدِيـــنُ أَبـــي سُـــلْـمَـــى عَـلَـــيَّ مُحَـــــــــرَّمُ[74]

وكَتَـبَ بَـعْـدَ هـذه الأبـيـات يُخْـبِرُهُ أَنَّ رَسـولَ[3-ب] اللهِ (ﷺ)، قَـدْ أَهْـدَرَ دَمَـــهُ، وأَنَّـــهُ قَـتَـلَ رجـــالًا بِمَـكَّـــةَ مِمَّـــن كَـانُـوا يَـهْـجُـونـهُ ويُـؤْذُونَـــهُ، وأَنَّ مِـــنْ بَـقِـــيَ مِـــنْ شُـعَـــراءِ

الحـاكم محمـد بـن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، *المستدرك على الصحيحين*، تح: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م)، 670/3. ينظر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، *دلائل النبوة*، تح: عبد المعطي قلعجي، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1988م)، 207/5.

[70] الأبيات من البحر الطويل، لبجير بن زهير. ينظر: المعافري، *السيرة النبوية لابن هشام*، 181/5. *العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري*، تح: عبد الله أحمد جاجة، (دمشق-سوريا: دار اليمامة للطباعة والنشر، ط1، 2002م)، 30. أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، (القاهرة-مصر: دار الكتب والوثائق القومية، ط1، 2002م)، 430/16.

[71] والحزم: أخذ القرار بثقة، وضبطُ الرجلِ أمرَه، وقد حَزُمَ الرجل بالضم حَزامَةً فهو حازِمٌ. ينظر: إسماعيل بن حماد أبي نتصر الجوهتري الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، مادة-حزم، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت-لبنان: دار العلم للملايين، ط4، 1987م)، 1898/5.

[72] العزى واللات: "هي آلهة كان العرب في الجزيرة العربية يعبدونها ويتقربون إليها قبل الإسلام". ينظر: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، *الملل والنحل*، تح: أحمد فهمي محمد، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت)، 675/1.

[73] المفلت: الهارب. "ويقال: أفلت فلانٌ بجريعة الذَقَن، يُضربُ مثلًا للرَّجلِ يشرفُ عَلَى هلَكة، ثُمّ يُفلِتُ، كأَنه جَرَع الموتَ جَرْعاً، ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُ". ابن منظور، *لسان العرب*، (فلت)، 66/2.

[74] "يحتمل قول بجير عن دين أبيه زهير لا شيء دينه على ما قبل الوصية، وفيه أَنَّهُ (ﷺ) قال: أجل لم يلف عليه أبه ولا أمه". السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 107.

قُرَيْشٍ كابنِ الزّبعرى[75]، وهُبَيرَةَ بنِ أبي وَهْب[76]، قَدْ هَرَبُوا في كُلِّ وِجْهَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ في نَفْسِكَ حاجةٌ فَطِرْ إلى رسول الله (ﷺ)، فَإِنَّهُ لا يَقتلُ أَحَدًا جَاءَهُ تائبًا، وإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَل فَانْجُ نَجَاتَكَ فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبًا[77] الكِتَابُ، أَتى إلى قَبِيلَةِ مُزِينَةَ[78] لِتُجِيرَهُ مِنْ رسولِ الله (ﷺ)، فَأَبَتْ

---

[75] وهو عبد الله بن الزبعري ابْن قيس بن عدي بن سهم الْقرشِي السَّهْمِي، أبو سعيد، شاعر قريش في الجاهلية، كان يحارب المسلمين في شعره حتى فُتحت مكة، فهرب إلى نجران، ثم عاد إلى مكة، واعتذر للنبي محمد،(ﷺ) ومدحه، فأمر له بحلّة (ت 636م). ينظر: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 90/17. وينظر: الجمحي، *طبقات فحول الشعراء*، 233/1.وينظر: محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي، *فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية*، تح: يوسف بن محمد السعيد، (صنعاء-اليمن: دار المجد، ط1، 2004م)، 258.

[76] وهو هبيرة بن أبي وَهْب بن عامر بن عائد بن عمران بن مخزوم، زوج أم هانئ، أخت علي بن أبي طالب رَضِيَ الله عَنهُ من أمه وأبيه، وأسلمت يوم الفتح، وفرَّ زوجها هبيرة، ولحق بنجران، ومات على شركه، كان شاعراً معدودًا في شعراء قريش بمكة، شديد العداوة لله ولرسوله. ينظر: الجمحي، *طبقات فحول الشعراء*، 257/1. ينظر: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 8/11.

[77] في أ (كعب) وفي ب و ج (كعبا) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.

[78] مزينة بضم الميم وكسر الزاي اختلف النسابون فيه إلَّا أَنهم كلهم مجمعون على أنَّهم من مُضَر، ومن أبناء طابخة بن إلياس بن مُضَر، تقع مساكن مزينة بين المدينة ووادي القرى، من ديارهم الروحاء والعمق والفرع، ومن جبالهم: أره، وميطان، وورقان، وقدس، وأوارة، ونبهان، ومن أوديتهم: رثم، وشمس، وساية، ويدوم، كانت قبيلة مزينة هذه قبيلة ميمونة، فلم يذكر أحد من أصحاب المغازي فيما بلغني أنَّها حاربت النبي (ﷺ) أو حاربها عند ظهور الإسلام، رغم أنها من أقرب القبائل إلى المدينة، بل لقد أثبت المؤرخون أنَّ مزينة أسرعت إلى الدخول في الإسلام بمحض اختيارها، يدل على ذلك أن لها صنما كان يسمى (مُهْم) بضم الميم وسكون الهاء فلما سمعت بالنبي (ﷺ) حطمت هذا الصنم وسارعت إلى الدخول في الإسلام، وكان إسلام مزينة قبل الفتح، وكان رجالها ذوو أثر فعَّال في نصر الإسلام في العهد النبوي وفيما بعده من عهود، كانت مزينة مع رسول الله (ﷺ) في فتح مكة، وكانت قواتها في الجيش النبوي ألف مقاتل، وقد شهدت مزينة حنينا بهذا العدد، وكان النبي (ﷺ) يحبهم ويثني عليهم. ينظر: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، *الأنساب*، تح: عبد الله عمر البارودي، (بيروت-لبنان: دار الجنان، 1988م)، 53/1. وينظر: محمّد بن أحمد باشميل، *من معارك الإسلام الفاصلة*، (مصر-القاهرة: المكتبة السلفية، ط3، 1988م)، 81/8. وينظر: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، *أخبار الوادي المبارك العقيق*، (السعودية: مكتبة دار التراث، ط1، 1985م)، 170.

ذلكَ[79]، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأرجَفَ [80] بِهِ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عَدُوِّهِ؛ أيْ: أكْثَرُوا مِنَ الأَخْبَارِ السّيِئَةِ فَقَالُوا: هُو مَقْتُولٌ، فَقَالَ هَذه القَصيدَةَ يَمْدَحُ فيها رَسُولَ اللهِ (ﷺ)[4-أ]، وَيَذْكُرُ خَوْفَهُ، وإرْجَافَ الوشَاةِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى وَصَلَ المَدِينَةَ[81]، فَنَزلَ على رَجُلٍ مِنْ جُهَينَةَ[82] كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَينهُ مَعْرِفَةٌ،[83] وفي رِوَايةٍ: أَنَّهُ طَرَقَ على بَابِ[84] أَبي بَكْرٍ الصديق[85] بَابَهُ فَقَالَ أبو بكر: مَنْ بالبابِ، فَقَالَ: مُسْتَجِير، فَقَالَ: أجاركَ اللهُ مَا لمْ تَكُنْ كعبَ بن زهير، فَذَهبَ إلى [عمرَ][86] بَابِ

---

79 أبت ذلك؛ أي: رفضت إجارته، يأبى: لا يريد، وهو معنى النّفي. ابن منظور، *لسان العرب*، (أبى) 4/14.

80 أَرْجَفَ القوم: أي خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن. ابن منظور، *لسان العرب*، (رجف)، 113/9.

81 روى ابن سلام بسنده عن سعيد بن المسيب "أنَّ كعبا أتى أبا بكر، فلما صلى الصبح أتى به وهو متلثم بعمامته فقال: يا رسول الله، رجل يُبَايِعك على الإسلام وبسط يده وحسر عن وجهه وقال: بأبي أَنْت وأمي يا رسُول الله هذا مكان العائذ بك أَنا كَعْب بن زُهَيْر، فتجهمته الْأَنْصار وغلظت علَيه لما ذكر به رسُول الله ولانت لَهُ قرَيش وأحبوا إسلَامه وإيمانه فَأَمَّنهُ رسُول الله فأَنْشد مدحته التي يقُول فِيهَا":

بَانتْ سعاد فقلبي الْيَوْم متبول متيم إثْرهَا لم يشف مكبول

ينظر: الجمحي، *طبقات فحول الشعراء*، 1/99-100. وينظر: السبكي، *طبقات الشافعية الكبرى*، 230/1.

82 وهو رجل غير معروف لدى كل الرواة.

83 وفي رواية السيوطي: "... فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فأتى به إلى المسجد ثم أشار إلى الرسول (ﷺ)، فقال: هذا رسول الله فقم إليه واستأمنه...". ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 108.

84 باب ساقطة من ب و ج.

85 هو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة بن عامر، خليفة رسول الله (ﷺ) وأفضل الأمة، وأحد المبشرين بالجنة، (ت 634م). ينظر: ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 64/3. أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، *جمل من أنساب الأشراف*، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، (بيروت-لبنان: دار الفكر، 1996 م)، 51/10. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1999م)، 9/9. السيوطي، *تاريخ الخلفاء*، (مصر: مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1952م)، 31.

86 (عمر) زائدة في أ و ب.

عمر[87] فَقَالَ لَهُ كَذَلِكِ: وإلى بَابِ عُثْمَانَ[88] فَقَالَ لَهُ كَذَلِكِ: حتى طَرَقَ بَابَ عليٍّ بن أبي طالب[89] فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ بالبابِ فَقَالَ: مستجير، فَقَالَ عليٌّ أجارَكَ اللهُ وإنْ كُنْتَ كَعْبَ بن زهير فَقَالَ: نعم، ثُمَّ أَخَذَهُ وغَدَا بِهِ إلى النبيّ (ﷺ)، وعَرَفَ كَعْبٌ رسولَ اللهِ [ﷺ] [90]، بالصِّفَةِ التي وَصَفَهُ لَهُ بها النَّاسُ، وكانَ مَجْلِسُ رَسُولِ اللهِ[4-ب] (ﷺ)، مِنْ أَصْحَابِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ المائِدَةِ مِنَ القَوْمِ، يَتَحَلَّقونَ حَوْلَهُ حلقَةً حلْقَةً[91]، فَيُقْبِلُ عَلَى هَؤلاءِ فَيُحَدِّثُهم، وعَلَى هؤلاءِ فَيُحَدِّثُهم، فَقَامَ إليهِ كَعْبٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ[92]، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، لا يَعْرِفُ كَعْبًا ثُمَّ قَالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ كَعْبَ بن زُهَيْرٍ جاءَ لِيَسْتأْمِنَ مِنْكَ تائبًا، فَهَلْ أَنْتَ

---

[87] وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح، لقبه رسول الله (ﷺ) بالفاروق، وتولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق، ولقب بأمير المؤمنين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة (ت 643م). ينظر: البَلَاذُري، *جمل من أنساب الأشراف*، 286/10. ينظر: ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 340/5. وينظر: الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 11/1. وينظر: السيوطي، *تاريخ الخلفاء*، 89.

[88] وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، القرشي، الأموي المكي، ثم المدني أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله (ت656م). ينظر: البَلَاذُري، *جمل من أنساب الأشراف*، 198/1. وينظر: البغدادي، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، 576/1. السيوطي، *تاريخ الخلفاء*، 118. وينظر: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، *المستدرك على الصحيحين*، (مصر: دار التأصيل، ط1، 2014م)، 279/5.

[89] وهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم النبي (ﷺ)، وزوج ابنته فاطمة، من السابقين الأولين، وهو أول من أسلم من الصبيان، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ورابع الخلفاء الراشدين (ت 661م). ينظر: البَلَاذُري، *جمل من أنساب الأشراف*، 59/9. وينظر: البغدادي، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، 667/1. وينظر: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 47/1. السيوطي، *تاريخ الخلفاء*، 130.

[90] ما بين المعقوفتين ساقطة من ب و ج.

[91] (حلقة) ساقطة من ج.

[92] وفي رواية السيوطي: "فقام إليه كعب حتى جلس بين يديه، فوضع يدهُ في يدهِ...". ينظر: السيوطي، *كُنه المراد في بيان بانت سعاد*، 109.

قَـــابِـــلٌ مِنْـــهُ إِن أَنـــــا جِئْتُـــكَ بـــهِ؟ قَـــــالَ: نَـعَـــمْ، قـــــال: أَنَـــا يـــا رسُـــــولَ اللهِ كَـــعْـبُ بنُ زُهَـــيْرٍ، فـــقـــالَ: أَنـــتَ الـــــذي يَـــتقـــولُ مـــتا يَـــقُـــولُ، ثُمَّ أَقْـبَـلَ عـــلى أَبي بَـــكْرٍ فـــاسْتَنْشَدَهُ الشَّـــعْـــرَ، فَـــأَنْشَدَهُ أَبو بَـــكْرٍ:

سَـــقَـــــــاكَ أَبُـــو بَـــكْـــــرٍ بِـــكَـــــأسٍ رَوِيَّـــــــــةٍ .... البيت[93]

فَـقَـــالَ: لم أَقُـــلْ هـــذا، وإِنَّمـــــا قُـــلْـــتُ:

سَـــقَـــــاكَ أَبُـــو بَـــكْـــرٍ بِـكَـــأْسٍ رَوِيَّـــةٍ فَـــأَنْـــهَـــلَكَ الْـمَـأْمُـــــونُ" [مِنْهَا وَعَلَّكَا] [94]

فَـقَـــالَ رســـولُ الله (ﷺ): «مـــأمـــون والله» [95].

فَـــوَثَـــبَ عـــليـــه رَجُـــلٌ[5-أ] مِـــنَ الأَنْـــصَـــارِ فَـــقَـــالَ: يـــا رَسُـــــولَ الله: دَعْـــنِي وَعَـــدُوَّ اللهِ أَضْـــرِبُ عُـنُـقَـــهُ، فَـــقَـــالَ: دَعْـــهُ عَـنْـكَ، فـــإِنَّـــــهُ قَـــدْ جَـاءنا تَـــائِبًا نـــازِعًـــا [96]، ثُمَّ أَنْـــشَـــدَ الـقَـصِـيـدَةَ بَـيْنَ يَـــدَيْ رَســـولِ اللهِ (ﷺ)، وهـــو

---

[93] البيت ساقطة من ج.
- البيت من البحر الطويل: قائلها كعب بن زهير، في ديوانه، 5.
وتمامه على النحو التالي:
سقاك بها المأمون كأسًا رويـة فـــأنهلك المأمـــــون منها وعلكـــا

[94] ما بين المعقوفتين زيادة من ج.
-البيت من البحر الطويل:
-"أجاب عبد القادر البغدادي عن الحكمة في إنشاد أبي بكر لهذا البيت دون سائر الأبيات، بأنه أراد منها ما يعطفه عليه ويحننه، ففطن إليه كعب فجادله بقوله: إنما قلت: سقاك أبو بكر". ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 109.

[95] قال السهيلي: "ويروى المحمود في غير رواية ابن إسحاق، أراد بالمحمود محمدا، وكذلك المأمون والأمين، كانت قريش تسمي بهما رسول الله (ﷺ) قبل النبوة". ينظر: السهيلي. *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام*، 369/7.

[96] " نازعا: نزعهُ من مكانِه نزعًا: قلعَه، فهو منزوعٌ، ونزيعٌ، كانتزعهُ فانتزعَ، لازمٌ متعدٍّ، وفرّقَ سيبويهِ بينَ نزعَ وانتزَعَ، فقالَ: انْتَزَعَ: اسْتَلَبَ، ونَزَعَ ". محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس، مادة- نزع، 238/22.
-انظر رواية هذا الخبر في رواية الجمحي، *طبقات فحول الشعراء*، 1/99-100. ورواية السـكري، *شرح ديـوان كعـب بـن زهـير*، 5.

يَسْمَعُ وفي روايةِ أَبي بَكْرٍ الأَنْباريّ، أَنَّهُ لَمَّا وَصلَ إِلى قَوْلِهِ:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ[97]

مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ[98]

رَمَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، فَلِذَا قَالَ أَهلُ العلمِ: المديحة المُسَمَّاة (بالبُردَةِ) هِي بَانَتْ سُعَادُ، لأَنَّ المصطفى [ﷺ][99]، أَعْطَى كَعْبًا بُردَتَهُ الشَرِيفَةَ، وأَمَّا مَدِيْحَة البُوصيري[100]، فاسمهَا بَرَءُ

---

97 المهند: هو السيف المطبوع من حديد الهند. ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-هند، 350/9.

98 البيت من البحر البسيط:

قائله: كعب بن زهير.

البيت هو الأول في ترتيب روايته في قصيدة عدد أبياتها ثمان أبيات.

ينظر: كعب بن زهير، *ديوان كعب بن زهير*، 67.

- وفي رواية علاء الدين: "وكان أخوه بجير أسلم فقال كعب: أبيات يعيب بها على بجير إسلامه، فأهدر رسول الله (ﷺ) دمه، وقيل غير ذلك. فبعث إليه أخوه أن يأتي مسلما تائبا، فجاء مستجيرا بأبي بكر رَضِي الله عَنهُ وأعلن إسلامه وبايع، وقال قصيدته المشهورة": بانت سعاد فقلبي اليوم متبول"... وفيها: "إن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول فكساه الرسول (ﷺ)، بردته، لذلك لقبت هذه القصيدة بالبردة ونهج عليها الشعراء بعده". مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، *الإشارة إلى سيرة المصطفى وتأريخ من بعده من الخلفاء*، تح: محمد نظام الدين الفُتَيّح، (بيروت: دار القلم، ط1، 1996م)، 311/1.

-وفي رواية نور الدين ولما أنشده (ﷺ) بانت سعاد وقال:

إنَّ الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

"ألقى (ﷺ) بردة كانت عليه (ﷺ)، وقد اشتراها معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ تعالى عنهما، من آل كعب بمال كثير؛ أي: بعد أن دفع لكعب فيها عشرة آلاف"، فقال: "ما كنت لأوثر بثوب رسول الله (ﷺ) أحدا، فلما مات كعب رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ، أخذها من ورثته بعشرين ألفا، وتوارثها خلفاء بني أمية، ثم خلفاء بني العباس. اشتراها السفاح أول خلفاء بني العباس بثلاثمائة دينار بعد انقراض دولة بني أمية؛ أي: وكانوا يطرحونها على أكتافهم جلوسا وركوبا، وكانت على المقتدر حين قتل وتلوثت بالدم".

ويقال: "إنَّ التي كانت عند بني العباس بردته (ﷺ) التي أعطاها لأهل أيلة مع كتابه الذي كتبه لهم أمانا وذلك في غزوة تبوك، وحينئذٍ تكون بردة كعب رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ، فقدت عند زوال دولة بني أمية. وأما هذه البردة فلعل فقدها كان في فتنة التتار". علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، *إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 2007م)، 302/3.

99 ما بين المعقوفتين ساقطة من ب و ج.

100 في أ (الابي صيري) وفي ب و ج (ابي صيري) والصحيح ما أثبتُّهُ في النص المحقق.

- هو شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن صهناج بن ملال الصهناجي البوصيري، كان أحد أبويه من أبو صير والآخر من دلاص، فركبت له نسبة منهما وقيل الدلاصيري، لكنه اشتهر بالبوصيري، شاعر صهناجي اشتهر بمدائحه النبوية، أشهر أعماله البردية المسماة الكواكب الدرية في مدح خير البرية، كان يعاني صناعة الكتابة والتصرف (ت 1295م). محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين، *فوات الوفيات*، تح: إحسان عباس، (بيروت-لبنان: دار صادر، ط1، 1973م)، 362/3. ابن العماد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 132/11.

الدَّاءِ؛ لأَنَّ المصطفى [ﷺ][101]، قَدْ مَسَحَ على جَسَدِ نَاظِمِهَا فَبَرِئ دَاؤهُ لِسَاعَتِهِ

[5-ب] كَمَا هو مَبْسُوطٌ في شُرُوحِهَا وقَدْ رُوِي أَنَّ معاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفيانَ (رَضِي الله عَنهُ) [102] بَذَلَ لَهُ فيها عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: ما كُنْتُ لأُوثِرَ بِثَوْبِ رَسولِ اللهِ (ﷺ)، أَحدًا، فَلمَّا مَاتَ كَعْبٌ (رَضِي الله عَنهُ) ، بَعَثَ مُعاوِيَةُ إلى وَرَثَتِهِ بِعِشْرِينَ ألفًا، فَأَخَذَها مِنْهُمْ، وهِيَ البُرْدَةُ التي عِنْدَ السَّلاطِينِ إلى اليَوْمِ[103]، وفي شَرْحِ التبريزي[104]، أَنَّهُ لمَّا وَصَلَ في مَدْحِ قُرِيش بِقُولِهِ:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلَّا في نُحُورِهِمُ[105] وَمَا لَهُمْ عَنِ حياضِ الموتِ تَهْلِيلُ[106]

---

[101] ما بين المعقوفتين ساقطة من ب و ج.

[102] وهو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن، مؤسس الدولة الأموية (ت 679م). ينظر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، *تاريخ دمشق*، (دمشق-سورية: دار الفكر، 1995 م)، 319/12. الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 272/18. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 195/3. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، *تهذيب التهذيب*، (الهند: دائرة المعارف النظامية، ط1، 1908م)، 207/10.

[103] ذكر السيوطي في تأريخ الخلفاء، "أنَّ البردة التي اشتراها معاوية فقدت عند زوال دولة بني أمية". السيوطي، تأريخ الخلفاء، 21.

[104] وهو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي، فإنه كان أحد أئمة اللغة والنحو، أخذ عن أبي العلاء، ثقة في علمه، له تفسير القرآن (ت 1108م)". ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 191/6. البغدادي، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، 519/2. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، تح: إبراهيم السامرائي، (الزرقاء-الأردن، مكتبة المنار، ط3، 1985م)، 270.

[105] "النَحْرُ: موضع القلادة من الصدر". أبو نصر الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، مادة-نحر، 824/2.

[106] البيت من البحر البسيط، قائله كعب بن زهير، في ديوانه، 67.
-في النسخ الثلاثة (وَمَالَهُمْ).
-في ديوان كعب (ما إنْ لهم).
- "حياضِ الموتِ ضَبْحا والضَبْحُ أيضاً: الرَماد. وضبَحَتْهُ النارُ: غيَّرتْهُ ولم تبالغ فيه". أبو نصر الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، مادة-ضبح، 385/1.

نَظَرَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، إلى مَنْ عِنْدَهُ مِنْ قُرَيشٍ كَأَنَّهُ يومئ [107] إليهم أَنِ اسْمَعُوا حتى قَالَ:

يَمْشُون مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ[108] يَعْصِمُهم[6-أ] ضربٌ إذا عرّد[109] السودُ الَتَنابِيلُ[110]

تَعْرِيضًا بِهَجُو الأَنْصَارِ لِغلظَتِهِم التي كَانَتْ عَلْيه فَأَنْكَرَتْ قُرَيشٌ ما قَالَ، وقَالوا: لَمْ تَمْدَحْنَا إذ [111]، هَجُوتَهُم ولم يَقْبَلُوا ذَلِكَ[112]، ويُقالُ إنَّ النَّبي (ﷺ)، قَالَ لَهُ بَعْدَ ذلكَ: "لَوْ ذَكَرْتَ الأَنْصَارَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الأَنْصَارَ لِذَلِكَ أَهلٌ"[113]، فَقَالَ[114]:

---

[107] في أ و ج (يومئ) وفي ب (يومي) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ج.

[108] الزهر: ثلاث ليال من أول الشهر. ابن منظور، *لسان العرب*، (زهر) ، 332/4.

[109] عرّد: يُقال: عرّد النجم إذا مال للغروب بعد ما يكبد السماء. ينظر: أبو منصور الهروي، *تهذيب اللغة*، 118/2.

[110] البيت من البحر البسيط: قائله كعب بن زهير. في ديوانه، 67.
-التَّنْبالُ: الرجل الْقصير، وَجمعه التَّنَابِيلُ. ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، *تهذيب اللغة*، تح: محمد عوض مرعب، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، 2001)، 254/14.

[111] في أ و ب (إذا) وفي ج (إذ) والصحيح ما أثبتُّهُ من ج.

[112] وروى السيوطي: "ولم يتعرض فيها لمدح الأنصار، قيل إنه وجد في نفسه من الذي قال منهم: دعني يا رسول الله وعدو الله أضرِب عنقَه، على ما تقَدم ذكره، فإن صح ذلك، فيكون قوله ارتجالًا للوقت، ولا يبعد ذلك؛ لأنه من فحول الشعراء"...
ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 114-115.

[113] ينظر: ابن هشام، *السيرة النبوية*، 515/2.

[114] الأبيات من البحر الكامل: في ديوانه، تح: علي فاعور، 19-20-21.
- القصيدة عدد أبياتها إحدى وعشرون بيتا مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات والألفاظ في رواية القصيدة ففي البيت الأول (صالحي بدل صالح)، وفي البيت الثاني (السيادة بدل من المكارم) و(الكرام) بدل (من الخيار)، وفي البيت الثالث (كصواقل) بدل من (كسوالف) وفي البيت الخامس (والباذلين) بدل من (والبائعين) (ويوم الهياج وقبة الجبار) بدل (من للموت) يوم تعانق وكرار، وفي البيت السابع وهم بدل قوم وللطائفين السائلين مقاري بدل من للطارقين النازلين مقار. ينظر: *ديوان كعب*، تح: علي فاعور، 10-20-21.
-وفي رواية النويري: اختلاف بعض الألفاظ ففي البيت الأول (صالحي) بدل من (صالح)، وفي البيت السابع (مقارى) بدل (مقار). التيمي، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، 16/438-439.

مَـــنْ سَـــرَّهُ كَـــرَمُ الحَيَـــاةِ فَـــلا يَـــزَلْ في
مِـقْـنَـــبٍ[115] مِـــنْ صَـــالحِ الأنصـــارِ

وَرِثـــــوا المكَـــــارِمَ كـــابِرًا عَنْ كـــابِرٍ[116] إنَّ
الخِيَـــارَ هُـمُ بَنُو الأَخيـــــــــارِ [117]

المُـــكِـــرهِيْنَ الـسَّـمْـهِـــريَّ[118] بـأَذْرُعٍ
كَسَـــوالِـــفِ الهِنْـــدِيّ غَـيْرِ قِـــصَـــارِ

والنَّـــــاظِـرِيْـنَ بأَعْيُـــنٍ مُحْمَـــــــــرَّةٍ
كـــالَجْـــمـــــرِ غَيْرَ كَلِيْلَةٍ[119] الأَبْصَارِ[6-ب]

والبـــــائِعِيـــنَ نُـفُـــوسَهُـمْ لنَبِيِّهِـــــمْ لِلـمَـوْتِ
يَوْمَ تَعانُقٍ وكِـــرارِ[120]

يَتَطَهَّـــرونَ يَرَوْنَهُ نُسُكًـا[121] لهُـمْ بِدِمَاءِ مَنْ عَلِقوا مِنَ
الكُفَّـارِ

قُومٌ إذا خُوتِ[122] النُّجُـومُ فإنَّهـم للطَـــارِقِينَ النَّـــازِلِينَ
مَقَـــــارِ[123]

وَقَدْ كَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيرٍ مِنْ فُحُولِ الشُّعَرَاءِ وَكَذَلِكَ أبوهُ وابنُهُ عُقْبَةُ[124] وابنُ ابنِهِ العوّامُ بْنُ عُقْبَةَ[125] وَفِي شَرْحِ التِبْرِيزِي: أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ كَعْبٌ:

---

[115] مقنب: جماعة الخيل والفرسان. ينظر: أبو منصور الهروي، *تهذيب اللغة*، 157/9.

[116] كابرعن كابرٍ، "أي: كَبيراً عن كَبيرٍ في الشرف والعز". أبو نصر الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، مادة-كبر، 802/2.

[117] في أ و ب (هم) وفي ج (هموا) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

[118] السمهري: الرمح الصليب العود. ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (سمهر)، 381/4.

[119] الكليلة: الضعف. غير كليلة غير ضعيفة. أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة- غ ط م ش، 294/17.

[120] "الكَرُّ: الرجوعُ على الشَّيْء، وَمِنْه التَّكرار". أبو منصور الهروي، *تهذيب اللغة*، مادة- الكاف والراء، 327/9.

[121] النُسُك: "الدَّمُ، ومنه قَولهم: من فعل كَذا وكَذا فعَلَيهِ نسُكٌ، أَي: دَمٌ يُهَريقُه بمَكَّةَ". أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-نسك، 372/27.

[122] "خوت تخوي. وخوَى النَّجمُ، إذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر". ينظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، *مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام محمد هارون، (بيروت-لبنان: دار الفكر، 1979م)، 225/2.

[123] المقار: هي الأماكن. ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-مقر، 410/13.

بانَتْ[126] سُعادُ فَقَلْبي اليومَ مَتْبُوْلُ[127] .... [128]

قَالَ لَهُ (ﷺ): وَيْلُكَ وَمَا سُعَادُ، فَقَالَ: ابْنَة [129] عَمٍّ لِيَّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، أَنْشِدِ الآنَ [قال] [130] فأنْشَدْتُهَا بِيْنَ يَدِيهِ، (ﷺ)[7-أ]، فَحَصَلَ لِي مَا حَصَلَ وَوَصَلَ لي [131] مَا وَصَلَ مِنْ بَرَكَاتِ حَضْرَتِهِ المُحَمَّدِيّةِ عليه أفضل الصلاة والسلام.

فائدة: قَالَ الشَّيْخُ أَبو الحَسَن علي بن القاسم [132]: كُنْتُ فِي بَغْدَادَ فَحَضَرْتُ عِنْدَ الشيخ عبد القادر الجيلي [133] فَوجَدْتُ بِيْنَ يَدِيهِ غُلامًا يُنْشِدُ بَانتْ سُعادُ فَقَلبِي اليُومُ

---

[124] وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى لقب بالمضرب، لأنه شبب بامرأة من بني أسد، فُضرب، فسمي المضرب. الدينوري، *الشعر والشعراء*، 142/1. أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، *تأريخ الأدب العربي العصر الجاهلي*، (القاهرة-مصر: دار المعارف، ط24، د ت)، 303.

[125] وهو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير ابن أَبي سلْمى: شاعر مجيد، من أهل الحجاز. نبغ في العصر الأموي، اشتهر من شعره ما قاله في (غطفانية) اسمها ليلى، ولقبها السوداء، أحبها وأحبته. الدينوري، *الشعر والشعراء*، 143/1. شوقي ضيف، *تأريخ الأدب العربي العصر الجاهلي*، 303. الزركلي، *الأعلام*، 93/5. أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، *معجم الشعراء*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 1982م)، 301. العيني، *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»*، 1953/4.

[126] البين: هو القطع والفراق. أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-بين، 293/34.

[127] التبتل: كضرب العدو في القلب. والتبل: الأسقام، يقال: تبله الحب؛ أي اسقمه. وتبله أذهب عقله". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-تبل، 75/14.

[128] البيت من البحر البسيط، قائله كعب في ديوانه، 60.

-وتمامه على النحو الآتي:

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ متيَّمٌ إثْرَها لم يُجْزَ مَكْبُولُ

[129] في أ و ب (ابنت) وفي ج (ابنة) والصحيح ما أثبتُّهُ من ج.

[130] ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

[131] في أ (إلي) وفي ب و ج (لي) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.

[132] وهو أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري، النَّجَّاد، مسندُ البصريين مع ابي عمر الهاشمي، كان من كبار العدول، ومن آخر من روى عن أبي روق الهزَّاني، وروى عن أحمد بن عبيد الصَّفَّار سُننه، لم أَظفر بِأَخْبَاره، حدث عنه: أبو بكرٍ الخطِيب، وَأبو بكرٍ محمد بن إبراهِيم المسْتملِي العطار، والحسن بن عمر بن يونس الأَصبهانِي، وآخرون (ت 1219م). الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، 2008م)، ط17، 240/3. مبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي. *تأريخ إربل*، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، (العراق: دار الرشيد للنشر، 1980م)، 399/2.

[133] وهو عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله الجيلي البغدادي. ولد بجيلان، ورحل إلى بغداد شابًا، فسمع بها الحديث من أبي غالب بن الباقلاني، وجعفر السراج، وأبي بكر بن سوسن، وابن بيان، وأبي طالب بن يوسف، وابن خشيش، وأبي الزيني، وتفقه على القاضي أبي سعد المخرامي، وأبي الخطاب الكَلْوَذاني. وقيل: "إنه قرأ أيضا على ابن عقيل، والقاضي أبي الحسين، وبرع في المذهب والخلاف والأصول، وغير ذلك. قال عنه ابن السمعاني: إمام الحنابلة وشيخهم في عصره. فقيه صالح (ت 1165م)". ابن خلكان، *وفيات الأعيان*

مَثْبُولُ ثُمَّ رَأيْتُهُ ثانيَ (فِي) [134] ذَلِكَ اليومَ يُنْشِدُهَا بِيْنَ يَدِيهِ فَتَفَكرتُ فِي سَبَبِ تِكْرَارِهَا فَسَأَلْتُ الشيخ الإمام عبدَ القادرِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، فِي المَنَامِ فَقُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ: أنْتَ أَمَرْتَ بِحفْظِ هَذِهِ القَصِيدِةِ؟ فَقَالَ: نَعمْ، وَمنْ قَالَهَا ثَلاثَ مَرْاتٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ، فَأَحببتُ مِنْ بَعدِ تَلكَ الرّؤيَة أَنّي أسمعُهَا كُلَّ يَوْمٍ [7-ب]انتهى.

تنبيه: فِي بَيانِ تَرْتِيبِ هَذِهِ القَصِيدَةِ وَسِيَاقِهَا الذي سِيقَتْ عَلِيهِ، اعْلَمْ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَةِ أَكْثَرِ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ، أَنَّهُمْ إِذَا أَتَوْا بِقَصِيدَةِ مَدْحٍ افْتَتَحُوهَا بِالسَّبَبِ الْمُعَبّرِ عَنْهُ بِالْغَزَلِ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أهْلِ الْأدَبِ يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبعَةِ أَنواعٍ:

النَّوعُ الأَوْلُ: ذِكْرُ ما في المُحِبّ مِنَ الصِّفَاتِ التي هِيَ مِنْ أَسْبابِ المَحَبَّةِ الدَّالّةَ عَلِيهَا: كالشَّغَفِ والنُّحولِ والحُزنِ ونَحْوِ ذَلِكَ.

النَّوعُ الثّاني: ذكْرُ ما في المَحْبوبِ مِنَ الصِّفاتِ التي هِيَ أَسْبَابَ المحبَّة، سَواءٌ كانَتْ حِسِّيّةً كَحُمْرَةِ الخُدودِ، ورَشَاقَةِ القَدِّ، وما في مَعْنَاهُما، أو مَعْنَوِيَّةً كالجلالةِ والخَفَرِ؛ أيْ: الحَياءُ، والوقَارُ[8-أ]، وما أَشْبَه ذلكَ، ويُسَمَّى هذا النَّوْعُ من التشبيب تَشْبيبًا أَيْضًا.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: ذِكرُ ما يَتَعَلَّقُ بالمُحبّ والمحبوبِ جَمِيعًا مِنْ هَجْرٍ وصَدٍّ ووَصْلٍ وسُلُوٍّ ووَفَاءٍ وإِخْلافِ وَعْدٍ وَنَحْوِ ذلِكَ.

وأنباء أبناء الزمان، 446/3. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 20/ 439. زين الدين المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد ابن المنجى التنوخي الحنبلي. *الممتع في شرح المقنع*، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (مكة المكرمة- السعودية: مكتبة الأسدي، ط3، 2003 م)، 18/1.

[134] (في) ساقطة من ب.

النَّـــوْعُ الـــرابـــعُ: ذِكْـــرُ مـــا يَـتَـعَـــلَّـــقُ بِـغَـــيْرِهِمـــا بِسَبَبِهِمـــا مِـــنَ الـوُشَـــاةِ والـرُّقَـبـــاءِ وَنَحْـوِهِمـــا.

والنَّاظِمُ (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى) قَدْ أَتَى في قَصِيْدتِهِ قَبْلَ التَّخَلُّصِ إلى المَدْحِ بالأَنواعِ الأَرْبَعَةِ، وذَلكَ أَنَّ القَصِيدَةَ اشْتَمَلتْ على سَبْعَةٍ وخمسينَ بيتًا، فابْتَدأَ بالنَّوْعِ الأَوَّلِ: وَهُو مَا يَتَعَلَّقُ بِالحُبِ فَذَكَرَ [حَالَ] [135] نَفْسِهِ، وما اعْتَرَاهُ بِسَبَبِ الفِراقِ في البَيْتِ الأَوَّلِ بِقَولِهِ: (بانَتْ سُعَادُ)، ثُمَّ أَخَذَ في ذِكْرِ النَّوعِ الثَّاني: بِقَوْلِهِ:

وَما سُعادُ غَداةَ البَينِ[136]إذ رَحَلوا [8-ب] إلا أَغَنّ.... البيت [137]

ثُمَّ ذَكَرَ ثَغْرَها وَرِيقَها، وشَبَّهَهُ [138] بالرَّاحِ في البَيْتِ الثَّالِثِ، ثم ذَكَرَ مَزْجَ الرَّاحِ بالماءِ، واسْتَطرَدَ فَوَصَفَ ذَلكَ الماءَ، ثُمَّ الأَبْطُحَ الذي أُخِذَ مِنْهُ الماءُ في البَيْتِ الرَّابعِ، ثُمَّ أَكْمَلَ وَصفَ ذَلكَ الأَبْطُحِ في البَيْتِ الخَامِسِ، ثُمَّ أَخَذَ في ذِكْرِ النَّوعِ الثَّالثِ، وَهُو ما يَتَعَلَّقُ بِهِما جَمِيعًا، فَذَكَرَ إِخْلافَها الْوَعْدِ، وعَدَمَ قَبُولِها النُّصْح في البَيْتِ السَّادِسِ بِقَوْلِهِ:

أَكْرِمْ بها خُلَّةً[139] لو أَنَّها صَدَقَتْ مَوْعُودَها....البيت[140]

ثُمَّ أَكْمَلَ ذَلكَ في البَيْتِ السَّابِعِ، ثُمَّ وَصفَها بالتَّلوُّنِ في الوُدِّ في البَيْتِ الثَّامِنِ، ثُمَّ وَصفَها بِعَدَمِ الوفاءِ بالوَعْدِ في البَيْتِ التَّاسعِ، ثُمَّ أَكَّدَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَ بِأَنَّ ما تَعدُهُ، أَمانِيَ لا حَقِيقَةَ له في البَيْتِ العَاشِرِ[9-أ]، ثُمَّ ضَرَبَ لَهَا مَواعِيدَ عُرْقوب[141]

---

135 ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

136 "الغُدُوّ، وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهارِ، ويُقابِلُها الرَّوْحَة ويُسَمَّى السُّحُور غَدَاء لأنَّه للصَّائم بمنْزِلَتِه للمُفْطِرِ". أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-غدو، 150/39.

-البين: الفراق. ينظر: المصدر نفسه، مادة-بين، 293/34.

137 البيت من البحر البسيط: قائلها كعب بن زهير، في ديوانه، 60.

-وروايته على النحو الاتي:

"وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا إلاّ أَغَنُّ غَضَيضُ الطَّرْفِ مكحولُ"

138 في أ و ب (وشبه) وفي ج (وشبهه) والصحيح ما أثبتُّهُ من ج.

139 "الخُلَّةُ بالضمّ: الخَلِيلَةُ". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة- خلل، 428/28.

140 البيت من البحر البسيط: قائلها كعب بن زهير، في ديوانه، 61.

-وروايته على النحو الآتي:

"يا ويحها خلةً لو أنها صدقتْ ما وعدتْ أو لو انّ النصحَ مقبولُ"

141 وهو "عرقوب بن معبذ ويقال: ابن معبد من بني عبد شمس بن سعد ويقال: يترب أرض ببني سعد، قال غيره: وعرقوب جبل مكلل بالسحاب أبداً ولا يمطر فضرب به المثل في الخلف فقيل مواعيد عرقوب. أبو

مَثَلًا في البَيْتِ الحَادِي عَشَرَ، ثُمَّ لامَ نَفْسَهُ على التَّعلُّقِ بِمَواعِيْدِها في البَيْتِ الثَّانِي عَشَرَ ثُمَّ ذَكَرَ بُعْدَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَها مِنَ المَسَافَةِ في البَيْتَ الثَّالثَ عَشَر، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لا يُبَلِّغُهُ إليها إلا ناقةٌ مِنْ صِفَتِها كَذا وَكَذا، وأَطَالَ[142] في صِفَتِهَا، على عَادَةِ العَرَبِ في ذَلِكَ، مِنْ أَوَّلِ البَيْتِ الرَّابعِ، عَشَرَ إلى آخِرِ البَيْتِ الثَّاني والثَّلاثِيْنَ، فَاسْتَوْفَى في وَصْفِها تِسْعَةَ عَشَرَ بَيْتًا، ثُـمَّ أَخَذَ في ذِكْرِ النَّوْعِ الرَّابعِ، وَهَوَ ما يَتَعَلَّقُ بِغَيْرِهِما بِسَبَبِهما؛ فَذَكَرَ الوُشَاةَ وحالَهُ مَعَهم في البَيْتِ الثَّالِثِ والثَّلاثِيْنَ بِقَوْلِهِ:

تَسْعَى الوُشَاةُ[143].... البيت [144]

واستَطْرَدَ في ذلكَ إلى آخرِ البَيْتِ الخامِسِ والثَّلاثِيْنَ، وهُو [آخر] [145] [9-ب] الغَزَلِ، ثُمَّ تَخَلَّصَ إلى المَدْحِ في البَيْتِ السَّادِسِ والثَّلاثِيْنَ، بِقوْلِهِ:

أُنبِئْتُ[146] أَنَّ رسُولَ اللهِ أَوْعَدَني .... البيت[147]

واسْتَطْرَدَ في ذَلِكَ إلى آخرِ البَيْتِ الثّامِنِ والأَرْبَعِينَ، ثُمَّ خَرَجَ إلى مَدْحِ المُهَاجِرِيْنَ مِنَ أصْحَابِهِ، (رضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُم)، في البَيْتِ التَّاسِعِ والأَرْبَعِينَ بِقَوْلِهِ:

في فِتْيَةٍ [148] مِنْ قُرَيْشٍ.... البيت [149]

عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي"، *فصل المقال في شرح كتاب الأمثال*، تح: إحسان عباس، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ط1، 1971 م)، 114-115. أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، *الأمثال*، تح: عبد المجيد قطامش، (دمشق-سوريا: دار المأمون للتراث، ط1، 1980 م)، 81.

-وقيل في عرقوب "إنَّـه كـان صـاحـب نخـل وإنَّـه وعـد صـديقـا لـه ثمـر نخـلـة مـن نخـله"، "فلمـا حمـلـت وصـارت بلحـًا أراد الـرجـل أن يـصـرمـه"، فقال عرقوب: "دعـه حـتى يشقـح"؛ "أيْ: يصفر فلـما شقـحـت"، "قال له": "دعـهـا حتى تصير رطبًا، فلما صارت رطبًا"، "قـال: دعـه حـتى تصـيـر تمـرًا، فلما صار تـمـرًا انطلـق عليـه عـرقـوب فجـذه ليـلًا، فجاء الـرجـل بـعـد أيـام فلـم يـرَ إلَّا عـودًا قـائمًـا، فذهب مـوعـد عـرقـوب مثـلًا". ديوان كعب بن زهير، 62.

[142] في أ (اطا) وفي ب و ج (أطال) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.

[143] الواشي: هو النمام. يقال: وشى فلان بفلان وشايَةً، أي نمّ بِهِ. أبو منصور الهروي، *تهذيب اللغة*، باب-الشين والميم، 304/11.

[144] البيت من البحر البسيط، قائله كعب بن زهير، 65.

-وتمامه على النحو الاتي:

يَسْعَى الوُشاةُ بجَنْبَيْها وقولُهُم إنك يا بنَ أبي سلمى لمقتولُ

[145] ما بين المعقوفتين ساقطة من أ.

[146] أنبئت: أي؛ أخبرت. وهو الخبر. ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة- ج ل ف ع، 450/20.

[147] البيت من البحر البسيط: قائلها كعب بن زهير، في ديوانه، 65.

-وروايته على النحو الآتي:

"أُنبِئتُ أن رَسُولَ اللهِ أَوْعَدنِي والعفو عند رسولِ الله مأمولُ"

واسْتَطْرَدَ في ذلكَ إلى آخرِ البَيْتِ السَّابِعِ والخَمْسِينَ، وهُوَ آخرُ بيتِ القَصِيدَةِ انتهى، [من شرح الجلال السيوطي رحمه الله تعالى] [150]، [ونفعنا به][151] قَالَ: كَعْبٌ (رَضِيَ اللَّهُ [تعالى][152] عَنْهُ)، وَنَفَعَنَا بِهَ آمينْ[153] (بَانتْ)؛ أَيْ: بَعُدَتْ وظعنت، قال في المصباح: بَانَ الحيُّ بَيْنًا وبَيْنُونةً، ظعنوا وبعُدوا فالبين، البعد والفراق، يُقالُ: بانَتِ المرْأَةُ مِنْ زَوْجِها: إذا فارَقَتْهُ، وَهُوَ مَعْروفٌ في عُرْفِ الشَّرْعِ بالطَّلاقِ غَيْرِ الرَّجْعِيِّ[154] [10-أ] وَبَانَ: فَعَلٌ مَاضٍ، وَالتَاءُ عَلَامَةَ التأنيث، وسُعَادُ: فَاعِلٌ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَحْبُوبَتِهِ فَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِاجْتِمَاعِ الْعَلَمِيَّةِ والتأنيثِ، فَإِنْ قُلتَ: كَيْفَ سَاغَ لِكَعْبٍ أَنْ يَتَغَزَّلَ بِامرأةٍ في قَصيدةٍ أَنْشَدَهَا بَيْنَ يَدَي النَّبيِّ (ﷺ)؟ أُجِيبُ عَنْ ذَلِكَ، بِأَنَّه جَرَى في ذِلكَ على عَادَةِ العَرَبِ في أَشْعارِهِمْ [فَبَعْضَهُمْ يَتَغَزَّلُ بِسُعَادَ كَمَا هُنَا، وَبَعْضَهُمْ يَتَغَزَّلُ بليلى، [155] وَبَعْضُهُمْ[10-ب] بعزة وَبَعْضُهُمْ بِدَعْدٍ [156] وَلَا

---

148 في النسخ الثلاثة فتية وفي رواية الديوان عصبة. ديوان كعب بن زهير، 67.

149 البيت من البحر البسيط: قائلها كعب بن زهير، المصدر نفسه،67.

-وروايته على النحو الآتي:

في عُصْبةٍ من قُرَيشٍ قال قائلُهم ببَطْنِ مَكَّةَ لما أَسْلَموا زُولُوا

-ينظر: المصدر نفسه، 67.

150 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

- "عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين السيوطي". الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 4/1. وينظر: السيوطي، *الإكليل في استنباط التنزيل*، تح: سيف الدين عبد القادر الكاتب، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1981م)، 10.

151 ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

152 ما بين المعقوفتين ساقطة من ب.

153 (آمين) ساقطة من ب و ج.

154 الطلاق غير الرجعي: "وهو الطلاق البائن بينونة كبرى، وهو المكمل لثلاث، إذا رتب الله على الطلاق في المرة الثالثة نفي الحل حتى تتزوج المطلقة رجلا آخر زواجا صحيحاً، ودخوله بها دخولاً حقيقياً، ثم انتهاء هذه الزوجة بطلاق أو وفاة". ينظر: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، *الإحكام في أصول الأحكام*، تح: أحمد محمد شاكر، (بيروت-لبنان: دار الآفاق الجديدة، د ت)، 5/7.

155 في أ و ب (بليلا) وفي ج (بليلى) والصحيح ما أثبتُّهُ من ج.

- ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة، صاحبة قيس بن الملوح العامري المعروف بمجنون ليلى، لكثرة هيامه بها، شاعر غزل من العُشَّاق. ينظر: أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، تح، سمير جابر، (بيروت-لبنان: دار الفكر، د ت)، 7/2. وينظر: شوقي ضيف، تأريخ الأدب العربي، 156/9. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *أسرار العربية*، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1999م)، 150.

156 هو "سويد بن عمرو بن كراع العكلي من بني الحارث بن عوف"، واسم محبوبته، دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضبّة بن الحارث (ت 722م). محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، *البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج*، (الدمام-السعودية: دار ابن الجوزي، ط1، 2005م)، 596/18.

مَانِعَ فِيهِ؛ لِأَنَّ سَمَاعَ المصطفى [ﷺ] [157] ذَلِكَ، وإقرارُهُ عَلَيْه، يَدلُ على الجَوازِ] [158] أو يُحْتَمَلُ أَنّهُ قَصْدَ امْرأَةً مُعَيَّنَةً كانَتْ حَليلَتَهُ وبانَتْ عَنْهُ فَتَغَزَّلَ فيها.

وقد نَصَ العُلَماءُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، على أَنَّهُ يَمْتَنِعُ التَّغَزُّلُ إذا كان بشَخْصٍ معيّن أَجْنَبِي أو امرأةٍ أَجْنَبِيةٍ، أمَّا إذا كان بِحَلِيلَةٍ أو غَيْرِ مُعَيّنٍ فلا مَانِعَ فيه على أَنَّ مَحَبَتَهُمْ كَانتْ غَيْرَ مَعْصِيةٍ[159]، [...][160] وَلِذَلِكَ هَلَكَ كثيرٌ مِنَ المُتيَّمِينَ في عِشقِ مَنْ أَحَبُّوهُ صَبْرًا على الوِصالِ، أو تَقْديمًا لِلْمُروءة عَلَى الشَّهْوَةِ، ورُبَّما اجْتَمَعَ الواحِدُ منْهُمْ بِمَنْ يُحبُّهُ في الخَلْوَةِ، ثُمَّ لا يَكُوْنُ بَيْنَهما أَمْرٌ؛ لِوجودِ العِفَّةِ مِنْ الرِّجالِ والصيانَةِ مِنَ النِّساءِ.

وقد قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَني عُذْرَة [161]: "ما بَالُ الرَّجُلِ مِنْكُم يَمُوتُ في هَوَى امْرَأَةٍ؟ فَقَالَ: لأَنَّ في نِسَائنا حُسْنًا وفي فَتْيانَا عفةً" [162]، فَقيل له: إذا كَانَ

---

157 ما بين المعقوفتين ساقطة من ب و ج.

158 ما بين المعقوفتين متأخر في أ وسيأتي ذكر محله.

159 ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، بهامش حاشية: إبراهيم الباجوري، 9.

160 ما بين المعقوفتين متأخر في أ (من فبعضهم يتغزل بسعاد) إلى (يدل على الجواز) وقد سبق ذكره.

161 وهي قبيلة عربية من اليمن، أبوهم عذرة من ولد سبأ، بطن عظيم من قضاعة، وعذرة كذلك فخذ من عبد الله بن غطفان بن أسعد من العدنانية، وكانوا صادقين في الحب والعشق ورقة القلوب، حتى ضرب بهم المثل، الحب العذري. جواد علي (ت 1408هـ)، *المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام*، (بيروت-لبنان: دار الساقي، ط4، 2001مـ)، 39/7. حسن حسين، *ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم*، (الدوحة-قطر: دار الكتب القطرية، ط1، 1980م)، 55.

162 وفي رواية الزركلي: "قيل لأحدهم": "ما بال الرجل منكم يموت في هوى امرأة؟ فقال: لأن فينا جمالا وعفة". "وقد اشتهر كثير من متيميهم، وضربت بهم الأمثال حتى كني عن العقة بالعوى العذري". ينظر: الزركلي، *الأعلام*، 222/4.

-وفي رواية القلقشندي: "وقيل لآخر": "ما بال الرجل منكم يموت في هوى امرأة، إنما ذلك لضعف فيكم يا بني عذرة؟ فقال: أما والله لو رأيتم النواظر الدّعج، تحتها المباسم الفُلج، فوقها الحواجب الزُّج، لاتخذتموها اللات والعزى". ينظر: أحمد بن علي أبو العباس القلقشندي. *قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان*، تح: إبراهيم الإبياري، (مصر: دار الكتاب المصرية، ط2، 1982م)، 49.

كَذَلِكَ فَما الحُبُّ عِنْدَكُمْ، فقال: أَعْيُنٌ تَتَلاحظ، وَأَلْسُنٌ تَتَلافظ، وإشاراتٌ تَدُّل على السّخطِ والرَّضا قالَ الشاعر [163]:

العشق معْنًى لَيْسَ يُدرِكُهُ[11-أ] من البَريّةِ إلاَّ كُلُّ مَنْ عَشِقَا

وذكر بعضهم [164]: أَنَّ أعْرابيًّا قَالَ: "تَعَلَّقْتُ بامرأةٍ كُنْتُ آتِيْها فَأُحَدِّثُها، وما جَرَتْ بَيْنَنَا رِيبَةٌ قَطُّ إلا أَنَّي رَأَيْتُ بَيَاضَ كَفِّها في لَيْلَةٍ ظَلْماء، فَوَضَعَتْ يدَها على يَدِي فقالَتْ مَـــــــهْ! [165] لا تُفْسِدْ ما صَلَحَ فإنَّ الحُبَّ ما جَرَى فيهِ شيءٌ من أُمورِ الشَيْطَانِ إلا فَسَدَ" [166]، ولله دَرُّ القائل حيث قالَ [167]:

"أُنَزِّهُ في رَوض المحَاسِنِ مُقْلَتي وَأَمنَعُ نفسِي أَنْ تنَالَ مُحَرَّما" [168]

ولِذَا نَصَّ بَعْضُ [169] العُلَماءِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) على أَنَّ المِّيتَ عِشْقًا مَعْدودٌ من الشُّهداءِ كالَمْبطونِ والمطْعونِ والغَريقِ ونَحْوِهِم[170]، مُحْتَجِّينَ بقوله (ﷺ): «مَنْ

---

[163] البيت من البحر البسيط: قائله: ابن أبي حصينة الحسن بن عبدالله بن أحمد بن عبد الجبار أبو الفتح.
-ينظر: نجم الدين،عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين، *النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية*، تح: هرتويغ درنُبرغ، (فرنسا-باريس: مطبعة مَرْسَوْ بمدينة شالَوْن، 1897م)، 294/1.
ورواية البيت على النحو التالي:
في العشق معنى لطيف ليس يعرفه ... من البرية إلاّ كلُّ من عشقا

[164] وهو "محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله أبو عبيد الله المرزباني (ت 994م)". كحالة، معجم *المؤلفين*، 97/11. علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، معجم *التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم*، 3028/4. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد. *الأنساب*، تح: عبد الله عمر البارود، (عمان-الأردن: دار الجنان، 1988م)، ط1، 256/5.

[165] مه، بمعنى: اسكت، وهي كلمة زجر. ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (مهه)، 542/13.

[166] وفي رواية السيوطي، قال: "وقد ذكر المرزباني أن أعرابيا قال": "علقتُ بامرأة كنتُ آتيها فأُحدثها، وما جرت بيننا ريبة قط، إلا أني رأيت بياض كفها في ليلة ظلماء، فوضعتْ يدها على يدي وقالتْ: مهْ! لا تفسد ما صلح، فانه ما نكح الحب "إلا فسد". ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 135-136.

[167] حيث قال ساقطة من ج.
- وهو "محمد بن داود بن علي المعروف بالفقيه الأصفهاني، أبو بكر ، كان لبيبًا حاذقًا وفقيهًا شاعرًا (ت 909م)". إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني ، *زهر الآداب وثمر الألباب*، تح: يوسف على طويل، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م)، 128/2. شمس الدين الحنبلي، *غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب*، 95/1.

[168] البيت من البحر الطويل: قائله الفقيه الأصفهاني
-وروي باختلاف بعض الألفاظ: (اكرّر) بدل (أنزه). أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلس، *المقتطف من أزاهر الطرف*، (القاهرة-مصر: شركة أمل، 2004م)، 215/1. السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 136.

[169] (بعض) ساقطة من ج.

[170] السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 136.

عَشِقَ فَعَفَّ، فَكَتَمَ فَمَاتَ، فَهُوَ شَهِيدٌ» [171]، وإلى[11-ب] هذا المعنى يشير أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيّ [172] بقوله:

"إنَّ المحبَّ إذا توفَّى صابرًا كانتْ منازلُهُ مع الشُّهداءِ" [173]

فَقَلْبِي: الْفَاءُ قَدْ تَأْتِي لِلسَّبَبِيَّةِ وَالرَّبْطِ: نَحْوَ إِنْ جِئْتَنِي فَأَنَا أُكْرِمُكَ، وَقَدْ تَأْتِي لِلْعَطْفِ، نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو، وَقَدْ تَأْتِي لَهُمَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ عِزَّ وَجَلَّ:﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [174]، وَقُولُهُ [175]: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [176]؛ وَمِنْهُ الَّتِي فِي الْبَيْتِ وَلَفْظُ الْقَلْبِ يُطْلَقُ بِالْإِشْتِرَاكِ عَلَى أَمْرَيْنِ:

أحدهما: اللَّحْمُ الصَّنَوْبَرِيُّ الشَّكْلِ، المُودُع فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الصَّدْرِ، وَهُوَ لَحْمٌ مَخْصُوصٌ فِي [177] بَاطِنِهِ تَجْوِيفٌ وَفِي ذَلِكَ التَّجْوِيفُ دَمٌ أَسْوَدُ، وَهُوَ مَنْبَعُ الرَّوْحِ وَمَعْدَنُهُ، وَهَذَا الْقَلْبُ مَوْجُودٌ لِلْبَهَائِمِ وَلِلْمَيِّتِ، وَهُوَ مَنْ عَالِمِ الْمَلِكِ: إذ تُدْرِكُهُ الْبَهَائِمُ بِحَاسَّةِ الْبَصَرِ[12-أ] فَضْلًا عَنِ الآدميين.

والثَّاني: لطيفَةٌ رَبَّانيَّةٌ رَوْحَانِيَّةٌ لهَا بِهذا القَلْبِ الجسْمَانِيِّ تَعَلُّقٌ، وتِلْكَ اللطِيفَةُ هي المُدْرِكَةُ العَالِمةُ المخَاطبَةُ المُعَاقبَةُ المُطَالبَةُ وتَعْلُقُها بالقَلبِ الجسْمَانيِّ يُضاهِي

---

171 السيوطي، *الجامع الصغير من حديث البشير النذير*، باب: حرف الميم، رقم الحديث (8852)، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت)، 337/2. محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم أبو عبد الرحمن الألباني، *صحيح وضعيف الجامع الصغير*، رقم الحديث (5698)، (الرياض-السعودية: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، د ت) 117/26.

172 هو "أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعي؛ كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التصوف، جمع بين الشريعة والحقيقة، أصله من ناحية أستوا من العرب الذين قدموا خراسان (ت 1024م)". ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 205/3. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. *تاريخ بغداد*، بشار عواد معروف، (بيروت-لبنان: دار الغرب الإسلامية، ط1، 2002م)، 366/12.

173 البيت من البحر الكامل: قائله عبد الكريم القشيري. ينظر: شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي، ديوان الصبابة، تح: محمد زغلول سلام، (الإسكندرية-مصر: دار المعارف، 1998م)، 258.

174 سورة القصص: آية رقم 15.

175 وقولِهِ ساقطة من ب و ج.

176 سورة البقرة: آية 37.

177 في أ (في) وفي ب و ج (وفي) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

تَعَلُّقَ الأَعْراضِ بالأَجْسَامِ، والأَوْصَافِ بالموْصُوفاتِ، وهي مِنْ عَالَمِ المَلكُوتِ؛ أَيْ: العَالِمِ الخَفيِّ عَنْ أَدْرَاكِ الحَواسِ[178]، انتهى، من الأحياء للغزالي[179].

والقَلْبُ في كلامِهِ يَحْتَمِلُ مَعْنَيَينِ:

الأَوَّلُ: أَنْ يُرَادُ بِهِ الفُؤَاد، وهو الظَّاهِرُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾[180]، ومَحَلُّهُ مِنْ البَدَنِ الصَّدْرُ، قَالَ تَعَالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾[181]، ومَحَلُّهُ مِنَ الصَّدْرِ الجَانِبُ الأَيْسَرُ مِنْهُ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحَقَائِقِ: وهذا هو السِّرُّ[182] في كَوْنِ الطَّائِفِ يَجْعَلُ البَيْتَ على[12-ب] يَسَارِهِ ويَطُوفُ؛ لأَنَّ القَلْبَ كالمِلِكِ في الجَسَدِ، والبَيْتَ كالمِلِكِ في الأَرضِ، فإذا جَعَلَ البيتَ على يَسارِهِ، فكَأَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ المَلكَيْنِ في جِهَةٍ واحدَةٍ.

الثاني: أنْ يُرادَ بالْقَلَبِ العَقْلُ، كما في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾[183]؛ ويَكونُ المعنى حِينَئِذٍ: أَنَّ عَقْلَهُ مِنْ شِدَّةِ الحبِّ وغَلَبَةِ الَعشْقِ، قَدْ ضَعُفَ حَتَّى صَارَ كالولْهَانِ [الهائِمِ][184] الَّذِي لَا يفِيقُ وَلَا يَصْحَى، وَهُوَ فِي البيتِ، مُبْتَدَأٌ مُضَافٌ لِلضَّمِيرِ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ، بِسَبَبِ الإضافة إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَالْيَوْمَ مَنْصُوبٌ عَلَى أنّهُ ظَرْفٌ لِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ مَتْبُولٌ لَا لِمُتَيَّمٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئ حَتَّى اسْتَوْفَاهُ الأَوّلُ، وَالْمُرَادُ بِالْيَوْمِ هُنَا مُطْلَقُ الزَّمَانِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾[185]، وَكَقُولِهِ:﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ

---

178 ينظر: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، *إحياء علوم الدين*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت) 5/3.

179 هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، فيلسوف متصوف، له كتب كثيرة في الفقه والأصول والتفسير وغيرها (ت 1058م). الزركلي، *الأعلام*، 22/7. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 216/4-217.

180 سورة الجاثية: آية 23.

181 سورة الحج: آية رقم 46.

182 في أ (الشرّ) وفي ب و ج (السر) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.

183 سورة ق: آية 37.

184 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

185 سورة الانعام: آية 141.

اللَّهِ﴾[186][13-أ]؛ لَا بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ وَحِيْنئِذٍ يصَيرُ معنى الْكَلَامِ أَنَّ قَلْبَهُ صَارَ فِي الضَّنَا والسِّقَمِ وَالْهيامِ وَالْوَلَهِ عَلَى مَمَرّ الزَّمَانِ وَتَعَاقُبِ الأَيَامِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاظِمَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ذَكَّرَ أَنَّهُ عَرضَ لِقَلْبِهِ بِسَبَبِ البَيْنُونةِ وَالْبُعْدِ وَالْفِرَاقِ أَرْبَعَةَ عَوَارِضٍ:

الْعَارِض الْأَوَّل: التَّبَلُ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ (مَتْبُولُ)، الْوَاقِعُ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأ ؛ أَيْ: سَقِيمٌ مُضْنى، يُقَالُ تبَلَهم الدَّهْرُ؛ أَيْ: أَفْنَاهُم، وَتُبْلِهُم الْحُبُّ ؛ أَيْ: أسْقَمَهُم وأضْنَاهُم، هَذَا إِنْ حَمَلْنَا الْقَلْبَ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْفُؤَادِ، فَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْحُبُّ، وَغَلَّبَ عَلَيْهِ الْعِشْقُ، واعْتَرَاهُ السَّهَرُ وَتَقْلِيلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ رُبَّمَا أَدَّى بِهِ الْحُبُّ إِلَى الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ، كَمَا وَقَعَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُتَيَّمِينَ، ولله دَرُّ الشَّيْخِ شَرَفِ[13-ب] الدِّينِ عَمرَ بْنِ الْفَارِض[187] حَيْثُ قَالَ:

وعِشْ خاليًا فالحُبُّ راحتُهُ عَنًا فأَوّلُهُ سُقْمٌ
وآخرُهُ قَتْلُ[188]

وَأَمَّا إِنْ حَمَلْنَا القَلْبَ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْعَقْلِ، فَالْمُرَادُ بالتَبْلِ ضَعْفُ الْعَقْلِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهُ قَدِ انْتَهَى بِهِ الْحُبُّ إِلَى الْوَلَهِ وَالْهيامِ، بِحَيْثُ اخْتَلَّ عَقْلُهُ، حَتَّى صَارَ كَالْمَجْنُونِ الْهَائِمِ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، وَإِلَى ذَلِكَ يُشِيرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[189]:

قالُوا جُنَنْتَ بِمَنْ تَهْوَى فَقُلْتُ الْعِشْقُ
أعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجانَيْنِ

---

[186] سورة الروم: آية 4-5.

[187] وهو "عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد أبو القاسم الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة (ت 1235م)". الزركلي، *الأعلام*، 55/5. صلاح الدين، *فوات الوفيات*، 414/3. عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري، *الروض النضر في ترجمة أدباء العصر*، تح: سليم النعيمي، (العراق-بغداد: المجمع العلمي العراقي، ط1، 1976 م)، 76/1. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، *المعجم المفهرس*، تح: محمد شكور الميادیني، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ط1، 1997م)، 372.

[188] البيت من البحر الطويل: قائله ابن الفارض، في ديوانه، 168.

[189] هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس هو مجنون بني عامر المعروف بمجنون ليلى، شاعر غزل، من المتيمين، من أهل نجد (ت 687م). كحالة، *معجم المؤلفين*، 135/8. صلاح الدين، *فوات الوفيات*، 203/3. الزركلي، *الأعلام*، 5/ 208. الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 223/24.

الْـعِـشْـقُ لَا يَسْتَـفِيقُ الـدَّهْرَ صَـاحِبُـهُ وَإِنَّمَـا يُـصْـرَعُ[190] الْـمَـجْنُـونُ فِـي الحِـينِ[191]

الْعَارِض الثَّاني: التَّتَيُّمُ [192]؛ أَيْ: الأَسْرُ والرِّقُّ، وهو المُرَادُ بِقَولِهِ (مُتَيَّمٌ)، الْوَاقِعَ خَبَرًا ثَانِيًا، عِنْدَ[14-أ] مَنْ أَجَازَ تَعَدُّدَ الْخَبَرِ أَوْ خَبَرُ الْمُبْتَدَأ المَحْذُوفِ تَقْديرُهُ هُوَ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَجُزْهُ ، والمُتَيَّمُ: المُسْتَعْبَدُ الذَّليلُ، يُقَالُ: تَيَّمَهُ الحُبُّ إذا اسْتَعْبَدَهُ وأَذَلَّهُ، والمُرادُ هُنا الأَسيرُ، بِدَليلِ قَوْلِهِ في ما يأْتي بَعْدُ (لم يُفْدَ) وذَلِكَ لأَنَّ المُحبَّ إذا تَعلقَ بالمَحْبُوبِ واشتَغَلَ خَاطِرَهُ بِهِ، صَارَ قَلْبُهُ في يَدِ مَحْبُوبِهِ يَتَصرَفُ فيه كَيفَ يَشَاء ويُدبِرُهُ كَيْفَ يُرِيدُ، فَلَيْسَ لهُ مِنْهُ مُخَلِّصٌ ولا إلى غَيْرِهِ مَهْرَبٌ، فَأَشْبَهَ الأَسِيرَ المُسْتَعْبَدَ في يَدِ مَنْ أَسَرَهُ (وإِثْرَهَا)، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وإِسْكَانِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ظَرْفٌ لِمُتَيَّمٍ، والأَثَرُ مَحَلُّ الشَّيْءِ وَمَوْضِعُ الْقَدَمِ مِنَ الأَرضِ، يُقَالُ فِيهِ: أَثَرٌ بِالتَّحْرِيكِ، فَالْمَعْنَى أَنَّ قَلْبَهُ صَارَ مُقْتَفِيًا لِأَثَرِهَا ، يَرْحَلُ لِرَحيلِها ويُقْيْمُ لِإِقامَتِها، كَمَا أَنَّ العَبْدَ الذي قَيَّدَهُ الرَّقُّ، وذُلُّ[14-ب] العُبودِيَّةِ، يَسِيرُ بِسَيرِ سَيِّدِهِ، ويُقِيْمُ بِإِقامَتِهِ.

الْعَارِض الثَّالِث: عَدَم الْفِدَاءِ وَالْخَلَاصِ مِنَ الرِّقِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ(لَمْ يُفْدَ)، الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ، وَالْجُمْلَةُ إِمَّا خَبَرًا ثَالِثًا، إِنْ قُلْنَا بِجَوَازِ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ بِالْجُمْلَةِ والإفراد، وَهُوَ ظَاهِرُ اطْلَاق كَثِيرٍ مِنْهُمْ، وَإِمَّا صِفَةً لِمُتَيَّمٍ، وَإِمَّا حَالًا مِنْ ضَمِيرِهِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ، وَمَعْنَى لَمْ يُفْدَ: إِمَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ لَهُ فِدَاءٌ مِنْ أَسْرِهِ، وَإِمَّا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَخْتَرِ الْفِدَاءَ، بَلْ [وَجَدَ][193] أَسْرَ المحَبَّةِ أَحبّ إليه مِنْ الفِدَاءِ؛ لأَنَّ في العِشقِ مَلاَذًّا تَحْمِلُ وَتَبْعَثُ[194] الصَّبَّ على الازْديادِ مِنْهُ، وقَدْ قَالَ الجُنيدُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) [195]: "العشْقُ أُلْفَةٌ رحمانِيَّةٌ، والهُيامُ شَوْقٌ، أَوْجَبَهُما كَرَمُ اللهِ تَعَالى على كُلِّ

190 "الصَّرْع، هُوَ الطَّرْحُ على الأَرْض". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-صرع، 329/21.

191البيتان من البحر البسيط، لمجنون ليلى في ديوانه. ينظر: مجنون ليلى، قيس بن الملوح، *ديوان مجنون ليلى*، وتح: عبد الستار أحمد فراج،(القاهرة: دار مصر للطباعة، د ت)، 218.

192 "التَّيم ذهابُ العقل وفساده؛ أَي: معبد مذلَل. وتيمَه الحبُّ إذا استولى عليه. وقِيل: المُتَيَّم المُضَلَّل؛ ومنهُ قيل للفلاة تيماء، لأَنه يُضَلُّ فيها". ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (تيم)، 75/12.

193 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

194 (وتبعث) ساقطة من ب و ج.

195 هو "الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز، أبو القاسم. ولد ومات ببغداد، صوفي عالم (ت 909م)". ابن عساكر، *تأريخ دمشق*، 189/20. كحالة، معجم *المؤلفين*، 162/3. الزركلي، الأعلام،

رُوحٍ؛ لِتَحْصُلَ لها اللَّذةُ العُظْمَى التي لا يُقْدَرُ على مِثْلِها إلا بِتِلْكَ الأُلفَةِ"[196] [15-أ]وما أحسَنَ قول القائل:

ومِنْ عَجَبي أَنَّي جَرِيحٌ وكُلَّما رَمَتْنِي بِسَهْمٍ بَعْدَ سَهْمٍ يَلَذُّ لي [197]

ويُرْوَى (لم يُشْفَ) بَدَلَ (لم يُفْدَ) [198] بِمَعْنَى أَنَّهُ بَعْدَ مَرَضِ قَلْبِهِ [199]، لم يَحْصُلْ لَهُ شِفاءٌ وَيَكُونُ ذلِكَ عَائِدًا عَلَى قَوْلِهِ (مَتْبُولُ) لا على قَوْلِهِ (مُتَيَّمٌ).

الْعَارِض الرَّابع: التَّقْيِيدُ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقُوْلِهِ (مَكْبُولُ)، وذَلَكَ لِأَنَّ فِيهِ تَأْكِيدًا لِعَدَمِ الْخَلَاَصِ لِأَنَّ الْأَسيرَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَيَّدٍ رُبَّمَا أَمْكَنَهُ الهَرَبُ بِخِلَاَفِ مَا إِذَا كَانَ مُقَيَّدًا، (ومَكْبُولُ)، فِي كَلَاَمِهِ إِمَّا خَبَرًا رَابِعًا، أَوْ صِفَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ يحتَمَلُ مَعْنَيَيْنِ أحداهما: أَنْ يُرادَ بِهِ القَيْدُ، يُقالُ: كَبَلَ الأَسِيرَ بالتَّخْفِيفِ، وكَبَّلَهُ بالتَّشْدِيدِ، إذا قَيَّدَهُ، الثاني: أَنْ يُرادَ بِهِ المَسْجُونُ، يُقالُ: كَبَلَهُ بالتَّخْفِيفِ؛ إذا حَبَسَهُ[15-ب] في سِجْنٍ أو غَيْرِهِ والمَعنَى أَنَّ قَلْبَهُ بِسَبَبِ فِراقِ مَحْبُوبَتِهِ صَارَ في غايَةِ الضَّنَا والسقم والأَسْرِ والذُلِّ والقَيْدِ والسَّجْنِ، لا يَجدُ لَهُ هَرَبًا مِنْ الأَسْرِ، ولا فَكَاكًا مِنَ الرِّقِّ، [وَللهِ دَرُّ العُمْدَةِ اللَّبِيبِ شَيْخِنَا الْعَلَاَمَة أَحمَدَ الشَّرْقَاوِيِّ (حَفِظَهُ اللهُ) حَيْثُ قَالَ فِي تخميسه:

قَلْبِي عَلَى حُبِّ مَنْ أَهْواهُ مَجْبُوْلُ[200]

وَنَقْلُ شَوْقِي لَدَى العُشَّاقِ مَقْبُوْلُ

يَا لَائِمِي خَلِّنِي فَالْعَقْلُ مَخْبُوْلُ[201]

141/2. العمري، *الروض النضر في ترجمة أدباء العصر*، 109/1. أبو الفيض، (ت 1205هـ)، *تاج العروس*، 402/4.

196 وفي رواية السيوطي: "العشق آلة رحمانية، وإلهام شوقي، أوجبهما كرم الله تعالى على كل ذي روح، لتحصل اللذة العظمى التي لا يقدر على مثلها إلا بتلك الألفة". السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 133.

197 البيت من البحر الطويل:

- قائله: لم أقف عليه.

198 في رواية ابن هشام "لم يشف". ينظر: ابن هشام، *شرح قصيدة بانت سعاد*، 28.

199 في رواية السيوطي: "بعد تبل قلبه ومرضه". السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 122.

200 المجبول: يقال: جبل الله الخلق يجبلهم، بمعنى خلقهم، وجبله على الشيء أي طبعه وجبلة الشيء: طبيعته وأصلهُ وما بني عليه. ابن منظور، *لسان العرب*، (جبل)، 98/11.

بَـانَـتْ سُـعَـادُ فَـقَـلْـبِيْ الْيَـوْمَ مَـتْـبُـــوْلُ مُـتَـيَّمٌ إِثْـرَهَا لَمْ يُـفْـدَ[202] مَـكْبُـــوْلُ[203][204]

ولا شَـكَّ أَنَّ فِـراقَ الأَحِـبّـَةِ مِـنْ أَشَـدِّ الآلام، وأَعْـظَـمِ الأَحْـزانِ، نـاهِـيْـكَ مـا أَخْـبَـرَ اللهُ بِـهِ عَـنْ نَـبِـيهِ يَـعْـقُـوب (عَـلَـيْـهِ السَّـلامُ) فِي فِـرَاقِـهِ لِـيُـوسُـفَ بِـقولِهِ تـعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[205]، قِـيْـلَ: "مـا غَـفَـلتْ عَـيْـنَا يَـعْـقُـوبَ (عَـلَـيْهِ السَّـلامُ) مِـنْ حِـيْنِ فِـراقِـهِ يُـوسُـفَ إلى حِـيْنِ لِـقـائِـهِ، وهـو [206] ثمـانـون [207] عـامًـا" [208].

ومـن المَـعَـانِي المُـسْتَـحْـسَنَةِ مـا قِـيـلَ: "إِنَّ الشَّـمْسَ تَحْـمَـرُّ عِـنْـدَ الـطُّـلـوعِ لِـمَـعْـنى اللِّـقـاءِ، وتَـصْـفَـرُّ عِـنْـدَ الـغـروب لِـمَـعْـنَى الـفِـراقِ"[209]، وإلى ذَلِكَ يُشِيرُ قول الشاعر [210]:

---

[201] الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: مَسْعُود بن الْحسن بن أبي بكر بن أحْمَد بن أبي بكر بن حسن سباط الحسيني القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، (الرياض: المكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، تحت رقم: 2/1100، رقم الورقة 2.

-مخبول: "الخبلُ جنونٌ أَو شبهه في القلب، ورجلٌ مخبولٌ وبه خبلٌ، ورَجلٌ مُخَبَّلٌ: لَا فؤادَ مَعَه، وَقد خَبَله الدَّهْر والْحزن والسُّلطان والحُبُّ والدَّاء". ينظر: أبو منصور، *تهذيب اللغة*، مادة-خبل، 180/7.

[202] في رواية الديوان (يُجزَ) بدل (يفد). ينظر: *ديوان كعب بن زهير*، 60.

[203] البيت من البحر البسيط. لكعب بن زهير. المصدر نفسه، 60.

- يُقَالُ: قلب متبول إذا غلبه الحب وهيمه، وتبلَه الحب يتبله وأَتبله: أَسقمه وأَفسده. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (تبل)، 76/11.

-مكبول: الكبل: قيد ضخم، وقيل هو أعظم ما يكون من الأقياد، يقال: كبلتُ الأسير إذا قيدته فهو مكبول. ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (كبل)، 580/11.

[204] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[205] سورة يوسف: آية 84.

[206] (وهو) ساقطة من ب و ج.

[207] في أ (ثمانون) وفي ب و ج (ثمانين) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

-وفي رواية السيوطي: "قيل ما جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف إلى حين لقائه ثمانين عامًا". السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 123.

[208] وكذا في رواية الزمخشري: "قيل ما جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف إلى حين لقائه ثمانين عامًا". أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، تح: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 468/2.

[209] السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 123.

[210] هو أحمد بن ابراهيم الضبي يكنى أبا العباس، وزير فخر الدولة البويهي، كان من العقلاء الفضلاء (ت 1008م). عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قمحية، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1983م) 63/1. وينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، *معجم الأدباء، تح: إحسان عباس*، (بيروت-لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م)، 175/1. الزركلي، الأعلام، 86/1.

لا تـــركَـنَـــــنَّ إلـــى الـفِـــــــرَا قِ

فـــإنَّـــــهُ مـــرُّ المَـــذَاقِ[16-أ]

فـــالـشَّـمْـسُ عِـنْـــــدَ غُـــروبِهـــا تَـصْـفَـــرُّ

مِـــنْ أَلَـــمِ الـفِـــرَاقِ[211]

وقال الشاعر[212]:

آيَـــةٌ مِـــن عَـــلَامَـــةِ الـعُـشَّـــاقِ

اصْـفِـــرَارُ الـوُجُـــوه عِـنـــدَ التَّـــلَاقـــي[213]

ومِـنْ كَـــلامِ بَـعْـضِـهِـمْ: "مَـــا خُـلِـــقَ الـفِـراقُ إلا لِـتَـــعْـــذِيـــبِ الـعُـشَّـــاقِ"[214]، ويُـقـــالُ: هـــولُ الـسِّـبـــاقِ، أَهْـــوَنُ مِـــنْ أَلَـــمِ الـفِـرَاقِ[215]، وَللهِ دَرُّ أَبي تَمَّامٍ الطَّائِيّ[216] حَيْثُ قَالَ:

إنّـــَي نَـظَـــرتُ إلـــى الـفِـــرَاقِ فَـلَـــمْ أَجِـــدْ

لِلْـــمَـــوْتِ لَـــوْ فُـــقِـــدَ الـفِـــراقُ سَـبِـيـــلا[217]

---

[211] البيتان من مجزوء الكامل:

- الثعالبي، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، 344/3. السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 124.

[212] هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مراد الحلبي المعروف بالصنوبري (ت 945م). ابن عساكر، *تأريخ مدينة دمشق*، 396/2. الزركلي، الأعلام، 207/1.

[213] البيت من البحر الخفيف:

-ينظر: أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط، *غرر الخصائص الواضحة*، وعرر النقائض الفاضحة، تح: إبراهيم شمس الدين، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2008م)، 220/1.

[214] ينظر: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، *اللطائف والظائف*، (بيروت-لبنان: دار المناهل، د ت)، 234.

[215] ينظر: السيوطي، كنه *المراد في بيان بانت سعاد*، 124.

[216] وهو "حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مرينا بن سهم بن خلجان بن مروان بن دفافة بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طيء (ت 845م)". البغدادي، تأريخ بغداد، 157/9. السمعاني، *الأنساب*، 23/9. الزركلي، *الأعلام*، 86/2.

[217] البيت من البحر الكامل:

- وقد أخل به ديوانه.

-ينظر: فيض الرحمن الحقاني، *الإرشاد إلى تحقيق بانت سعاد*، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2014م)، 38. ينظر: السيوطي، كُنْه المراد في بيان بانت سعاد، 125.

تمَّ شَرْحُ الْبَيْتِ الأول وَالْحَمْدُ لله أوَّلًا وآخرًا.

وَلَمَّا ذَكرَ حَالَ نَفْسِهِ، وَمَا أَعْقَبَهُ الْفِرَاقُ عِنْدَهُ مِنَ الضَّنْكِ [218]، شَرَعَ فِي ذِكْرِ مَحْبُوبَتِهِ الَّتِي يهَوَاهَا، وَما [219] اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَحَاسِنِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ مَعَهَا عَلَى الصَّبْرِ مَعَ الْأَسَفِ عَلَى فِرَاقِهَا، وَإِتْلَافِ الْمُهْجَةِ فِي مَحَبَّتِهَا، فَشَبَّهَهَا بِظَبْيٍ مَوْصُوفٍ بِأَحْسَنِ الصِّفَاتِ وَأَعَادَ[16-ب] ذِكْرَهَا لِلتَّعْظِيمِ فَقَالَ: (وَمَا سُعَادُ)، الواوُ عَاطِفَةٌ، وَمَا نَافِيَةٌ، وسُعادُ: مُبْتَدَأٌ، وَلَيْسَتِ اسْمَا لِمَا؛ لِأَنَّ النَّفْي انْتَقَضَ بإِلَّا، وَالأَصْلُ، وَمَا هِي فَأَتَى بالِاسْمِ الظَّاهِرِ تَعْظِيمًا لَهَا وَلْتِذَاذًا بِاسِمهَا، وَللهِ دَرُّ الْقَائِلِ حَيْثُ قَالَ:

يَـــا مَـــنْ إذا ذُكِـــرَ اسمُـــهُ فـــي مَجْـلـسٍ لَـــذَّ الحَـديـثُ بِـــهِ وَطَـــابَ المَـــجْـلِـــسُ[220]

وَقَدْ يَكُونُ التَّكْرِيرُ فِي الأَشْيَاءِ الْهَائِلَةِ وَالأُمُورِ الْعَظِيمَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3)﴾ [221].

غَدَاةَ: مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفُ زَمَانٍ وَالْعَامِلِ فِيهِ حَرْفُ التَّشْبِيهِ الْمُقَدَّرِ فِي سُعَادَ؛ أَيْ: وَمَا كَسُعَادَ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَّا ظَبْيٌ أغَن، وَعَكْسُ التَّشْبِيهِ أَبْلَغُ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [222]:

"وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَه[223][17-أ] وَجْهُ الخَلِيْفَةِ حِيْنَ يُمْتَدَح"

(224)

---

218 الضَّنْكُ: الضيق من كل شيءٍ، الذكر والأُنثى فيه سواءٌ. ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*،(ضنك)، 462/10.

219 في أ (وما) وفي ب و ج (ما) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

220 البيت من البحر الكامل:

-البيت من غير عزو في ديوان الصبابة، 34.

221 سورة القارعة: آية 1-3. ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ساقطة من ج. ﴿مَا الْقَارِعَةُ ﴾ زيادة من ب و ج. ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ساقطة من ج.

222 وهو محمد بن وهيب الحميري صليبة، شاعر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية أصله من البصرة. اتصل بالحسن بن سهل فمدحه واختصّ به فوصله بالمأمون ومدحه (ت 839م). المرزباني، معجم *الشعراء*، 420. أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، 80/19. الزركلي، الأعلام، 134/1. الصفدي، الوافي بالوفيات، 118/5.

وَإِنَّمَا ادَّعِينَا أَنَّهُ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمَعْكُوسِ لِما ذُكِرَ مِنْ أَنَّهُ أَبْلَغُ، وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ التَّقْدِيرُ وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إلا كَظَبْيِ لَزِمَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيّ، الَّذِي هُوَ التَّشْبِيهُ، وَالْغَدَاةُ: اسْمٌ لِمُقَابِلِ الْعَشِيِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾[225]؛ وَقَدْ يُرَادُ بِهَا مُطْلَقُ الزَّمَانِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: (فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ)، وَكَلَامُهُ فِي الْبَيْتِ يَحْتَمِلُهُمَا، وَهُوَ مُضَافٌ وَالْبَيْنُ: بِمَعْنَى، الْفِرَاقُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، إِذْ: ظَرْفٌ لِما مَضَى مِنَ الزَّمَانِ بَدَلٌ مِنْ غَدَاةَ، كَمَا بَدَّلَتْ مِنْ يَوْمِ الْحَسْرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ﴾[226]؛ [وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا ثَانِيًا لِلتَّشْبِيهِ لَا بَدَلًا مِنَ الظَّرْفِ][227] وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا لِلْبَيْنِ؛ أَيْ: وَمَا هِي غَدَاةَ بَانَتْ وَقْتَ رَحِيلِهِمْ، وَأَتَى فِي قَوْلِهِ:(رَحَلُوا) بِضَمِيرِ الْجَمْعِ،[17-ب] وإِنْ كَانَ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ سُعادُ فَقَطْ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّها رَحَلَتْ مَعَ قَوْمِهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ قَصَدَ تَعْظِيمَهَا، فَعَبَّرَ عَنْهَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ [228].

وَرَحَلُوا: فَعَلٌ وَفَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ خَفضٍ بِإِضَافَةِ إِذْ إِلَيْهِ، إِلَّا: إيجاب لِلْمَنْفِيِّ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ: (وَمَا سعاد)، أغَنُّ: صَفَّةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ وَهُوَ خَبَرُ سُعَادُ؛ أَيْ: إِلَّا ظَبْي أغَنُّ وَقَدّرنَا الظَّبْي دُونَ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ؛ لِأَنَّهُ يَوْصُفُ بِالْغُنَّةِ أَكْثَرُ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَيَوَانَاتِ، وَخَصَّ التَّشْبِيهَ بالظَّبْي جَرْيًا على عادَةِ العَرَبِ في التَّشْبِيهِ بها؛ لمُخَالَطَتِهِمْ لها بواسِطةِ سُكْنَاهَا الفَلَواتِ، وبُطون الأَوْدِيَةِ، إذ كُلُّ أَحَدٍ إِنَّما يَقَعُ لَهُ التَّشْبِيهُ بما في خَيَالِهِ، أَلا تَرَى لتَشْبِيهاتِ ابنِ المُعْتَزّ[229] في شِعْرِهِ،

---

[223] غرته: الغرة، بالضم: بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم. يقال: فرس أغر. والأغر: الأبيض. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، مادة: غرر، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت-لبنان: دار العلم للملايين، 1987م)، 767/2.

[224] البيت من البحر الكامل:

-ينظر: أحمد بن مصطفى المراغي، *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2001م)، 236. وينظر: محمد بن أيدمر المستعصمي، *الدر الفريد وبيت القصيد*، تح: كامل سلمان الجبوري، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2015م)، 452/9.

[225] سورة الكهف: آية 28.

[226] سورة مريم: آية 39.

[227] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[228] "هذا من تعظيم الغائب، ومن إجازته ومنعه، لأنه غير ثابت في كلام العرب". السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 140.

[229] عَبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين واسمه محمد بن جعفر المتوكل على الله بن أبي إسحاق المعتصم بالله، يُكنى أبَا العباس (ت 908م). الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، 176. البغدادي، تأريخ بغداد،

إنَّما هِيَ بِالشِّيحِ والقَيْصُومِ وأَزْهارِ البادِيَةِ، وأَوْضَحُ شاهدٍ لذلِكَ ما أَخْبَرَ اللهُ سُبْحانَهُ وتَعَالَى به عن حكَايةِ[18-أ] الهُدْهُد بِقَوْلِهِ: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[230]، فَعَبَّرَ بِإِخْراجِ الخَبْاء دونَ عِلْمِ الغَيْبِ، [وإِنْ كانَ علْمُ الغَيْبِ][231] أَعَمَّ مِنْهُ، إذ كانَ مِنْ عَادَتِهِ إخراجُ المُخَبَّئَاتِ لِسُليمَانَ (عَلَيْهِ السَّلامُ)، حَتَّى يُقالُ: إنَّهُ يَنْظُرُ الماءَ تَحْتَ الأَرْضِ، ولِذلكَ تَراهُ يَضْرِبُ بِمِنْقارِهِ في الأَرْضِ لِيُخْرِجَ الدُّودَ مِنْ بَاطِنِها فَيَأْكُلُهُ، فإِنْ قِيلَ: لِمَ خَصَّ تَشْبِيهَهَا بالظَّبي بِحالَةِ الرَّحِيلِ، فالجَوابُ مِنْ وَجْهَيْنِ: الأَوَّلُ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَشارَ بِذلِكَ إلى أَنَّها كانَتْ مُخَدَّرَةً[232] لا تُرى لاسِتِتارِهَا، وأَنَّهُ تَوصَّلَ إلى رُؤيَتِها عِنْدَ الرَّحِيلِ لاقْتِضائِهِ البُروزَ والخُروجَ مِنَ الخِدْرِ، فكانَ ذَلِكَ أَوَّلَ وُقوعِ بَصَرِهِ عَلَيْها، وعشقُهُ لها قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ على السَّماعِ، ويَجُوزُ أَنَّ يكونَ قَدْ أَحَبَّها عِنْدَ وُقوعِ بَصَرَهِ عليها،[18-ب] فإِنَّ النَّظَرَ سَبَبٌ للعِشْقِ والمحَّبةِ، قَالَ أعرابِيٌّ[233]: العِشْقُ نَبْتٌ بَذْرُهُ النَّظَرُ، ومَاؤُهُ المُزاوَرَةُ، وثِمارُهُ الوَصْلُ، وحصادُهُ التَّجَنِّي[234]، وقَدْ قِيلَ: "مَنْ أَطْلَقَ ناظِرَهُ أَتْعَبَ خاطِرَهُ، ومَنْ كَثُرَتْ لَحَظَاتُهُ، دَامَتْ حَسَرَاتُهُ" [235].

الجواب الثّانِي: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَصَّ تَشْبِيهها بالظَّبْي بِحالَةِ الرَّحيلِ مُبالَغَةً في حُسْنِها، فَإِنَّ الشَّخْصَ [236] عِنْدَ الرَّحيلِ يَكُوْنُ في أَرَثِّ حالاتِهِ مَعَ ما يَنْضَمُّ إلى ذَلِكَ مِنَ التَّأَثُّرِ بِفراقِ الوَطَنِ، خُصوصًا إذا كانَ مَعَ ذَلِكَ فِراقُ حَبِيْبٍ، وتَوْدِيعُ

302/11. الصفدي، *الوافي بالوفيات*،124/14. أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي، *أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم*، (الجيزة-مصر: مطبعة الصاوي، 1936 م، د ت)،107.

[230] سورة النمل: آية 25.

[231] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[232] مُخَدَّرَةٌ: "إذا ألزمتْ الخدر، ومخدورة. والخدر: خشبات تنصب فوق قتبِ الْبعِير مستورة بثوبٍ، وهو الهودج؛ وهودج مخدور ومخدر: ذُو خدر". ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (خدر)، 231/4.

[233] لم أقف عليه

[234] وفي رواية ابن أبي حجلة: "العشق نبت بذره النظر وماؤه المزاورة ونماؤه الوصل وقتله الهجر وحصاده التجني". ينظر: ديوان الصبابة، 25.

[235] ينظر: علاء الدين مغلطي بن قليج بن عبدالله الحنفي، الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين، تح: كسوري حسن، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت)، 116.

- وفي رواية ابن خلكان: "كثرت لحظاته دامت حسراته أبصر منك في الإيلاء". ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 260/4.

[236] (الشخص) ساقطة من ب.

صَدِيقٍ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا شَبَّهَها بالظَّبْي؛ وصَفَهَا بِثَلاثِ صِفاتٍ [تستحسن في الظبي][237]:

الصفة الأولى: الغُنَّةُ: وهُوَ صَوتٌ لَذِيذٌ يَخْرُجُ مِنْ الأَنْفِ يشْبهُ صَوْتَ الرَّياحِ في الأَشْجَارِ المُلتفَّةِ[238]، ولِذلِكَ قِيلَ في وَصْفِ[19-أ] الرِّياضِ الحَسَنَةِ: رَوْضَةٌ غَنَّاءُ، مِنْ حَيْثُ أَنَّ صَوْتَ المُلتَفِ يُشْبِهُ الصَّوْتَ بِغُنَّةٍ، وقَدْ جَاءَ في وَصْفِ الحُسَيْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) [239]: (أَنَّهُ كانَ [فِيهِ][240] غُنَّةٌ حَسْنَاء).

واعلَمْ أَنَّ العِشْقَ كما يَقَعُ بواسِطَةِ النَّظَرِ كذلكَ يَقَعُ بواسِطةِ سَمَاعِ الصَّوْتِ فَقَدْ قِيلَ: "أَنَّ أَسْبَابَ المحَبَّةِ ثَلاثَةُ أَشْيَاء: رُؤْيَةُ صُورَةٍ، أَوْ سَمَاعُ صُوتٍ أَوْ سَمَاعُ صِفَةٍ"[241]، قَالَ بَعْضُهمْ [242]: "وأَمْرُ الصَّوتِ عَجِيبٌ، مِنْهُ ما يَقْتُلُ، كَصَوْتِ الصَّاعِقَةِ، ومِنْهُ ما يَسُرُّ وَيُهَيِجُ حَتَّى يُرْقِصَ، ومِنْهُ ما يُبْكِي، ومِنْهُ ما يُزِيلُ العَقْلَ، وبِهِ يُنَوِّمونَ الصِّبْيانَ، وبِهِ تُسْتَخْرَجُ الحَيَّةُ مِنْ جُحرها، وأَهْلُ الصِّناعاتِ إِذا خَافوا المللَ تَرَنَّمُوا، وتُسْقَى الدَّوابُ بالصَّفِيرِ، وتَزِيدُ الإِبِلُ في مَشْيِها إِذا حَدَا بها الحادي" [243] [244]، وقَدْ قِيلَ: أَنَّ[19-ب] صَدَقَةَ الحادِيّ[245]

---

[237] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[238] ينظر: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، *شرح الشواهد الشعرية*، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، 2007م)، 281/2.

[239] هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (ت 680م). الجزري، *أسد الغابة*، 24/2. الزركلي، الأعلام، 243/2. الصفدي، الوافي بالوفيات، 250/7.

[240] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

-وفي رواية السيوطي: "وقد جاء في وصف الحسين عليه السلام": "أنه كان فيه غنة حسنة". السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 142.

[241] السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 143.

[242] وهو "الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال اللغَوي العسكري، كان الغالب عليه الأدب والشعر ويعرف الفقه أيضًا (ت 1004م)". كحالة، معجم *المؤلفين*، 240/3. الدينوري، *الشعر والشعراء*، 226/2. الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 50/12.

[243] الحادي: هو اللَّازم لسوق الإبل، لا يفتر عنها ولَا يفارقها. ابن منظور، *لسان العرب*، (حدى)، 166/10.

[244] وروايتها على النحو الآتي: قال الشيخ أبو هلال: -رحمه الله- "وأمر الصوت عجب، منه ما يقتل كصوت الصاعقة، ومنه ما يسر ويبهج حتى يرقص، ومنه ما يقلق، ومنه ما يبكى، ومنه ما يزيل العقل ويورث العشق، وقد بكى ما شرحويه من قراءة أُبَي، فقيل له: كيف تبكى من كتاب لا تصدق به؟ قال: ؟إنّما أبكاني الشجا. وبه ينومون الصبيان، ويسقون الدواب بالصفير، وتصر آذانها اذا غنى المكارى، وتزيد الإبل فى مشيها ونشاطها إذا حدا بها الحادى، ويستخرج به الحية من جحرها"..... ينظر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، *الأوائل*، (طنطا-مصر: دار البشير، ط1، 1408 هـ)، 89.

سَأَلَهُ الرَّشِيدُ[246] عَمَّا بَلَغَهُ مِنْ حُسْنِ حدائِهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقَةُ: أُعَطِّشُ الإِبلَ ثَلاثةَ أيام ثُمَّ أحْدُوها، فإنَّها تَدَعُ الشُّرْبَ وتُصْغِي إلى صَوْتي، فَأَمَرَ بِالإبل فَعُطِّشَتْ، ثُمَّ أحْضَرَهُ، وأمَرَ بِالإبِلِ فَنودِيَ لها بالماءِ، فلما مَجَّتْ مَجَّتَيْنِ أَو ثَلاثًا، أَمَرَ صَدَقَةَ بالحُداء، فَحَدا بها فَقَطَعَتِ الشُّرْبَ وَرَفَعَتْ رُؤوسَها إليه، فَسَكَتَ، فَعَادَتْ[247] إلى الشُّرْبِ، ثُمَّ حَدا فَتَرَكَتِ الشُّرْبَ وأَقْبَلَتْ، فَفَعَلَ[248] ذلك[249] مِرَارًا، فَقَالَ الخَلِيفَةُ: قَتَلْتَهَا عَطَشًا وَيْلَك، دَعْهَا تَشْرَبْ[250].

الصَّفَّةُ الثَّانِيَةُ: غَضُّ الطَّرَفِ، كَمَا قَالَ غَضِيضُ: بِمَعْنَى مَغْضُوضٌ، كَذَبِيحٍ بِمَعْنَى مَذْبُوحٌ، وَكَسِيرٍ بِمَعْنَى مَكْسُورٌ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالطَّرْفُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الْعَيْنُ، وَكَلَامُ الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ[20-أ]:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ بِهِ كَسْرَ الْجُفُونِ وَفُتُورَهَا، فَحِينَئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الزِّيادَةِ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ إِذِ النُّفُوسُ تَمِيلُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ، وتَرْغَبُ إِلَيْهِ، وَلَمْ تَزَلِ الشُّعرَاءُ فِي الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ تَتَغَزَّلُ فِي ذَلِكَ، ولله دَرُّ جَرِير [251] حَيْثُ قَالَ:

إِنَّ العُيـــونَ الَّتي في طَرْفِهـــــا مَرَضٌ قد قَاتَلَتْنَا وَلَمْ تُحْيِيْنَ قَتْلاَنَا [252]

---

[245] هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أمير المؤمنين الرشيد ابن المهدي ابن المنصور؛ كان شجاعاً كثير الحج والغزو، حج في خلافته ثماني حجج، وقيل تسع، وغزا ثماني غزوات، ولم يحج خليفة بعده، وكان في أيامه فتح هرقلة (ت 883م). ينظر: صلاح الدين، *فوات الوفيات*، 225/4. وينظر: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، *التاريخ الكبير*، (بيروت-لبنان: دار الفكر، د ت)، 225/8.

[246] لم اقف عليه.

[247] في أ و ج (فعادت) وفي ب (فعاد) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ج.

[248] في أ و ج (ففعل) وفي ب (ففعلت) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ج.

[249] في أ و ج (ذلك) وفي ب (لك) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ج.

[250] ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 144.

[251] جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، أبو حزرة، من تميم (ت 728م). ينظر: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، *المقتضب*، تح: حسن حمد، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت)، 94/5. السمعاني، *الأنساب*، 19/8. الزركلي، *الأعلام*، 119/2. الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 62/11.

[252] في أ تحيين وفي ب تحيينا والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

-البيت من البحر البسيط:

-البيتان في ديوان جرير (660)، وهما في قصيدة عدد أبياتها ثمان وستون بيتا: وروايتهما على النحو التالي:

إنّ العُيُونَ التـــي في طَرْفِهـــا حَوَرٌ قتلننـــا ثمَّ لـــمْ يحـيينَ قتـــلانـــا

يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ[253] حَتَّى لا حَرَاكَ لَهُ وهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ إِنْسَانَا

ثَانِيهِمَا: أَنْ يُرِيدَ الحَيَاءَ وَالْخَفَرَ، وحينئذ [254] يَكُونُ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ أَيْضًا إِذِ الحَيَاء مِمَّا يُمَتَدَّحُ بِهِ عَقْلًا وَشَرْعًا، وَقَدْ مَدَحَ اللهُ تَعَالَى الْحُوْرَ [الْعَيْنَ][255] بقوله: ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾[256]؛ فَأَخْبَرَ بِأَنَّهُنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ مَعَ [20-ب]كَوْنِهِنَّ عِينٌ، إِشارَةً إِلى غَضِّ الطَّرْفِ [257] فِيهِنَّ لَيْسَ لِضَعْفٍ في العُيونِ، ولا لِمَرَضٍ في الجُفُونِ، وأَمَرَ اللهُ تَعَالَى [258] بغَضِّ الطَرْفِ حَيَاءً وعِفَّةً، فَقَالَ تَعَالى:﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾[259]؛ وقَالَ تَعَالى [260]:﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾[261].

الصِّفَةُ الثَّالِثَةُ: سَوَادُ الْعُيُونِ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: (مَكْحُولُ)، مِنَ الكَحَلِ بِفَتْحَتَيْنِ، وَهُوَ سَوَادُ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَكْحيلٍ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا غَايَةٌ فِي المِدْحَةِ، لاستِغْنائِهِ عَنِ التَّكْحيلِ.

وَقَدْ جَاءَ فِي وَصْفِهِ (ﷺ): «أَنَّ فِي عَيْنَيْهِ كُحْلًا» [262]، وَبِالْجُمْلَةِ فَسَوَادُ الْعَيْنِ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ، وَتَمِيْلُ إِلَيْهِ النُّفُوسِ، بَلْ هُوَ أَكْمَلُ مَنْ حُسْنِ فُتُورِ الْجُفُونِ، وأَعْلى رُتْبَةً مِنَ الجَمَالِ، وأَشَدُّ تَأْثِيرًا في القُلُوبِ [ولله دَرُّ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ أَحمَدَ الشَّرْقَاوِيِّ حَيْثُ قَالَ:

يَصرَعنَ ذا اللُّبّ حتى لا حَرَاكَ بِهِ وهـنَّ أضعفُ خلقْ اللهِ أركانــا

253 "لُبُّ الرَّجل ما جُعِل في قلبه من العَقْل". أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، *العين*، (لبب)، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، (مصر-القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د ت)، 317/8.

254 في أ و ج (حينئذ) وفي ب (ح) : ذكرت في ب: (ح)، اختصارًا لـ حينئذ .

255 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

256 سورة الصافات: آية 48.

257 في أ و ب (الطرف) وفي ج (البصر).

258 (تعالى) ساقطة من ب و ج.

259 سورة النور: آية 30.

260 (وقال تعالى) ساقطة من ب و ج.

261 سورة النور: آية 31.

262 الترمذي، *سنن الترمذي*، باب: في صفة النبي (ﷺ)، رقم الحديث (3645)، 41/6. البغوي، *شرح السنة*، باب: صفة النبي، رقم الحديث (3642)، تح: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1983م)، 222/13.

لَمَّـا رَأَى أَهْلُهَـــا حُبِّي لَهْـــا بَخِلُـــــــوْا

بِقُرْبِهَـــــا وَبِهَـــا مَـــــعْ مُـهْجَتِيْ انْتَقَلُـــــوْا

قَدْ أَذْهَلُـوْنِي وَجِسْـمِي بِالضَّنَـــا[263] نَحَلُــوْا[264]

وَمَـا سُـعَـادُ غَـدَاةَ الْبَـيْنِ إِذْ رَحَلُـوْا إِلاَّ أَغَـنُّ غَـضِـيْضُ الـطَّــرْفِ

مَـكْـحُـولُ[265] [266]

تَمَّ شَرْحُ الْبَيْتِ[21-أ] الثَّانِي وَالْحَمْدُ للهِ أَوَلًا وآخرًا.

وَلَمَّا ذَكَرَ أَنَّ سُعَادَ فِي وَقْتِ رَحِيلِهَا لَا يُشْبِهُهَا إِلَّا ظَبْي مَوْصُوفٌ بِالصِّفَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، وَكَانَ الثَّغْرُ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ فِي الْبَشَرِ دُونَ الظِّبَاء، أعادَ الْقَوْلَ بِهِ إِلَى سُعادَ فَقَالَ(تَجْلُو)؛ أَيْ: تَكْشِفُ وَتُظْهِرُ: وَهُـوَ فَـعَـلٌ مُـضَـارِعٌ مَـرْفُـوعٌ بِـضَـمَّـةٍ مُـقَـدَّرَةٍ عَـلَـى الـواو اِسْـتِـثْـقَـالًا، وَالْـفَـاعِلُ ضَـمِـيرُ سُـعَـادَ، وَعَـوَارِضُ مَـفْـعُـولٌ، وَالْـجُـمْـلَـةُ مُـسْـتَـأنِـفَـةٌ أَوْ خَـبَـرٌ آخَـرٌ عَـنْ سُـعـادَ، عِـنْـدَ مَـنْ أجـاز تَـعَـدُّدَ الْـخَـبَـرِ مُـخْـتَـلِـفًـا بِـالْأَفْـرَادِ وَالْـجُـمْـلَـةِ، وَالْـمُـرَادُ بِـالْـعَـوَارِضِ فِي كَلَامِهِ: الْأَسْنَانُ كُلُّهَا، وَهِي اثنانِ وَثَلَاثُونَ سِنًّا، سِتَّةَ عَشرَ مِنْ أَعْلَى، وَسِتَّةَ عَشرَ مِنْ أَسْفَل، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهَا الضَّوَاحِكُ خَاصَّةً[21-ب]، وَقِيلَ: الضَّوَاحِكُ وَالْأَنْيَابُ، وَقِيلَ: الضَّوَاحِكُ وَالرُّباعِيَاتُ وَالْأَنْيَابُ، وَفِيهَا أَقْوالٌ غَيْرُ ذَلِكَ، وَعَوَارِضُ مُضَافٌ، وَذِي: بِمَعْنَى صَاحِبٍ مُضَافٌ إِلِيهِ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ نَعْتٌ لِمَحْذُوفٍ؛ أَيْ: ثَغرٍ ذِي ظَلْمٍ بِفَتحِ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مَجْرُورَة بالإِضَافَةِ، وهو ماءُ

---

263 ضـنـا: الـضَّـنَـى: الـسـقـيـم الـذي قـد طـال مـرضـه وثـبـت فـيـه. ابن منظور، *لسان العرب*، (ضنى)، 486/14.

264 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 3.

265 البيت من البحر البسيط، لكعب بن زهير في ديوانه، 60.

-"أغن: "صفة للغزال الذي في صوته غنة وهو صوت محبوب يخرج من أقصى الأنف". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-غنن، 483/35.

-غضيض الطرف: فاتر النظر منكسر الأجفان". ينظر: المصدر نفسه، مادة-غضض، 460/18.

266 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

الأَسْنَانِ وبَرِيْقُها، وقِيلَ: رِقَّتُها وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا فَعَلى [القَولِ][267] الأَولِ يَكُونُ المَدْحُ بِهِ مِنْ وجهين:

الأول: أَنَّ ماءَ الأَسنانِ مِنَ الأَوْصَافِ المسْتَحْسَنَةِ، وما زَالتِ المُحبُّونَ تَسْتَعْذِبُهُ ، والعُشَّاقُ تَسْتَلِذُّ بهِ وتَسْتَطِيبُهُ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ بَرِيقَ الأَسْنانِ ممَّا يُمْتَدَحُ بِهِ، ويُرْغَبُ إِليهِ، وَقَدْ جَاَء في وَصْفِهِ (ﷺ)، «بأَنَّهُ بَرَّاقُ الثنايا» [268]، وعلى القُولِ الثاني، يَكُونُ المدْحُ بِهِ مِنْ حَيْثُ إنَّ رَّقةَ الأَسْنَانِ[22-أ]، ودقتهَا ممَّا يُسْتَحْسَنُ في الإِنْسَانِ، ويُعَدُّ مَنْ أَوْصافِ الجَمالِ، وَقَدْ قِيلَ: يُسْتَحْسَنُ في المرأَةِ رِقَّةُ أَرْبَعَةٍ: سِنُّها وخصْرُها وأَنْفُها وبَنَانُهَا، وغِلَظُ أَرْبَعَةٍ: سَاقُها ومِعْصَمُها وعَجِيْزَتُهَا وما هُنالِكَ، وسعَةُ أَرْبَعةٍ: جَبِيْنُهَا وجَبْهَتُها وعَيْنُهاَ وصَدْرُها، وَضِيْقُ أَرْبَعَةٍ: فَمُها ومَنْخرُهَا ومَنْفَذُ أُذُنِها وما هُنَالِكَ، وطُوْلُ أَرْبَعَةٍ: أَطْرافُها وقامَتُها وشَعْرُها وعُنُقُها، وقصرُ أَرْبَعَةٍ: يَدُهَا ورِجْلُها ولِسانُها وعُيْنها؛ بِمَعْنَى أَنَّها تُقَصِّرُ يَدَهَا عَنْ بَذْلِ ما في بِيْتِها، وَرِجْلَها عَنِ الخُروجِ مِنْهُ، ولِسانَها عَنِ الاستِطالَةِ بِهِ، وعَيْنَها عَمَّا في يَدِ غَيرِهَا[269].

ومِنْ حَيْث إنَّ بَياضَ الأَسْنانِ مما يُسْتَحْسَنُ في الإِنْسانِ، وتَتَطَلَّعُ إِليهِ النُّفوسُ، وتَنْبَعِثُ إِليه الخَواطِرُ، وأَيضًا فِيهِ دَلالَةٌ على[22-ب] وَصْفَيْنِ آخَرَينِ، دالَّين على الرَغْبَةِ فيها:

الأول: حَدَاثَةُ السِّنِّ: فإِنَّ الإِنْسَانَ كُلَّما طَعَنَ في السَّنَّ تَّغَيَّرَ لوْنُ أَسْنَانِهِ عَنِ البَيَاضِ إِلى الصُّفْرَةِ، أَو الخُضْرَةِ، الثاني: النَّظَافَةُ؛ لأَنَّ تَغَيُّرَ الأَسْنَانِ إِنَّما يَصْدُرُ عَنْ تَرْكِ السِّواكِ، وعَدَمِ تَعَاهُدِهَا.

---

267 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

268 محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 965م)، *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان*، باب: ذكر إيجاب محبة الله جل وعلا للمتجالسين، رقم الحديث (575)، تح: شعيب الأرنؤوط، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، 1993م)، 335/2. البغوي، *شرح السنة*، باب: ثواب المتحابين في الله، رقم الحديث (3463)، 49/13.

269 ينظر: ابن قيم الجوزية، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، 238.

وَلمَّا ذَكَرَ ثَغْرَهَا ووصَفَهُ بأنَّهُ ذو [270] ظَلْمٍ شَرَعَ فِي ذِكْرِ السَّبَبِ الَّذِي وَصَّلَهُ إِلَى رُؤْيَةِ ذَلِكَ الثَّغْرِ، فَقَالَ: إِذَا ٱبتَسَمتْ؛ أَيْ: ضَحكتْ بِغَيْرِ رَفْعِ صَوْتٍ، وَإِذَا: ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَعَلِّقٍ بتجلُو، وَٱبْتَسَمَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التأنيثِ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى سُعادَ، وأشار بِذِكْرِ الْإِبْتِسَامِ إِلَى وَصْفَيْنِ مِن أَوْصَافِ الْمَحَبَّةِ.

الوصف الأول: طلاقةُ الوَجْهِ وبَشَاشَتُهُ إذ الشَّخْصُ قَدْ يكونُ في غايةِ الحُسْنِ والجَمَالِ[23-أ] الفائِقِ، ولكنَّهُ عَبُوسُ الوَجْهِ، فَيُؤَدِّي بِهِ ذَلِكَ إلى ذَهابِ بَهْجَةِ حُسْنِهِ، ورَوْنَقِ جَمَالِهِ، وأَيضًا فَإِنَّ طلاقَةَ الوَجْهِ تَدُلُّ على الكَرَمِ، وعُبوسَتُهُ تَدُلُّ على اللُّؤمِ، وإلى ذَلِكَ يُشِيْرُ بَعْضُهم بِقَوْلِهِ [271]:

تَلْقَى الكَرِيْمَ فَتَسْتَدِلُّ بِبِشْرِهِ وَتَرَى العَبُوسَ عَلَى اللَّئِيْمِ دَلِيْلَا[272]

الوصف الثاني: الحَيَاء والخَفَرُ، فإِنَّ الضَّحِكَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ والقَهْقَهَةِ دَلِيْلٌ على الخِفَّةِ [273]، وسُقوطِ المُروءَةِ، ولا يَلِيقُ بِذِي الجَلالَةِ والخَفَرِ، ولِذلِكَ وَرَدَتِ الشَّرِيعَةُ بِذَمِّ ذَلِكَ والنَّهْيِّ عَنْهُ، وقَدْ جَاءَ في وَصْفِهِ (ﷺ)، «أَنَّ ضَحِكَهُ كَانَ تَبَسُّمًا»[274].

فَائِدَةٌ:

---

[270] في أ (ذو) وفي ب (ذي) وفي ج ذوا والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

[271] وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسين بن حمامي بن رافع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فَهْم بن مالك بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زَهران، كان أعلمَ الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها (ت 933م). ابن عساكر، *تاريخ مدينة دمشق*، 128/6. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 398/11. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 323/4. محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي أبو بكر الأندلسي الإشبيلي، *طبقات النحويين واللغويين*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار المعارف، ط2، 1983م)، 183.

[272] البيت من البحر الكامل:
-ينظر: المستعصمي، *الدر الفريد وبيت القصيد*، 129/11. وينظر: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين، *شرح نهج البلاغة*، تح: محمد عبد الكريم النمري، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1998 م)، 5066.

[273] في أ (خفة العقل) وفي ب و ج (الخفة) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.
-وفي رواية السيوطي: "الخفة". ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 156.

[274] الترمذي، *سنن الترمذي*، باب: في صفة النبي(ﷺ) رقم الحديث (3645)، 41/6. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن رسلان المقدسي، *شرح سنن أبي داود*، باب: من أتى أهله في رمضان، رقم الحديث (2395)، تح: عدد من الباحثين بإشراف خالد الرباط، الفيوم-مصر: دار الفلاح، ط1، 2015م)، 449/10.

التَّبَسَّم: هُوَ ظُهورُ الأسنانُ بِلَا صَوْتٍ[275]، وَالضَّحِكُ: ظُهورَهَا مَعَ صَوْتٍ لَا يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ فإذا [276] سُمِعَ[23-ب] مِنْهُ فَقَهْقَهَةَ[277] هَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا أفادهُ الْعَلْقَمِيّ [278] عَلَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ.

كَأَنَّهُ: كَأَنَّ حَرْفُ تَشْبِيهٍ تَنْصِبُ [279] الْاسْمَ وَتَرْفَع [280] الْخَبَرَ، وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى الثَّغْرِ اسْمُهَا، ومُنْهَلٌ: خَبَرُهَا، وَهُوَ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ اسْمُ مَفْعُول مَنْ (أَنْهَلَهُ)، إِذَا سَقَاهُ النَّهَلَ بِفَتْحَتَيْنِ: وَهُوَ الشُّرْبُ الْأَوَّلُ، بِالرَّاحِ: جَار وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٍ بِمَنْهَلٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ أسماءِ الْخَمْرِ، مَعْلُولُ: خَبَرٌ ثَانٍ لكأنَّ وَهُوَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وإسْكانِ الْعَيْنِ: الشَّارِبُ مَرَّةً ثَانِيَةً، يُقَالُ: علَّهُ يَعُلُّهُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ إذا سَقَاهَا [281] ثانيًا، والأصْلُ في ذَلِكَ؛ أَنَّ الإِبِلَ إِذا أوْرَدَتِ الماءَ شَرِبَتْ ثُمَّ نُحيَتْ عَنْهُ إِلى مَكَانٍ تَقِفُ فِيْهِ حَتَّى يَشْرَبَ[282] غَيْرُها، ثُمَّ تُعادُ إِليه فَتَشْرَب ثانيًا، فَيُقالُ: شَرِبَتِ الإِبلُ عَلَلًا بَعْدَ نَهَلٍ، وجَعَل نَهَله وعَللَه[283][24-أ] مِنَ الرَّاحِ وهي الخَمْرُ لِيَدلَّ مع حُسْنِ المَنْظَرِ [دلالة][284] على طِيْبِ النَكْهَةِ ولِذَاذَةِ طَعْمِ الرِيقِ جَميعًا، ومَعْنى البَيْتِ: أَنَّ سُعَادَ إِذا ابتَسَمَتْ تَكْشِفُ في حينِ ابْتِسَامَتِهَا[285] عَنْ أَسْنَانٍ ذات ماءٍ وبريقٍ، وذات بَيَاضٍ وَرِقَّةٍ، ولِطِيبِ ثَغْرِها كَأَنَّهَا شَرِبَتْ راحًا، مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

[وما أحسنَ قولَ شيخنا العمدة الشيخ أحمد الشرقاويّ حيث قال:

---

275 ابن منظور، *لسان العرب*، (تبسم)، 142/5.
276 في أ (فإذا) وفي ب و ج (فإن).
277 ينظر: المصدر نفسه، 78/2.
278 هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي الشافعي القاهري (1561م). كحالة، معجم *المؤلفين*، 144/10. الزركلي، الأعلام، 195/6. العكري، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، 494/10، وينظر: الغزي، *الكواكب السائرة*، 40/2.
279 في أ (تنصب) وفي ب و ج (ينصب).
280 في أ (ترفع) وفي ب و ج (يرفع).
281 في أ (سقاها) وفي ب و ج (سقاه).
282 في أ و ج (يشرب) وفي ب (تشرب).
283 في أ و ب (علله) وفي ج (عله).
284 ما بين المعقوفتين زيادة من ج.
285 في أ (ابتسامتها) وفي ب و ج (ابتسامها).

بِغَـايَـةِ الْحُـسْنِ فِي أَعْضَائِهـــا اتَّسَمَتْ

لَـكِـنْ بِـقَـتْـلِي دُوْنَ الْنَّـــاسِ قَدْ رَسَمَتْ

عَلَـتْ جَمَـــالًا عَـــلى كُـلِّ الَـوَرَى وَسَمَتْ[286]

تَجْـلُـو عـوارِضَ ذي ظَـلْـمٍ إذا ابـتَسَمَـتْ كَـــأَنَّـهُ

مُـنْـهَـلٌ بِـالـرَّاحِ مَـعْـلُـــــوْلُ[287]][288]

فَـإِنْ قِيـلَ كَيْـفَ سَـاغَ لَـهُ أَنْ يَـتَـغَـزَّلَ فـي مِـثْـلِ هـذهِ الـقَـصِـيْـدةِ بِـذِكْـرِ الخَـمْـرِ الَّـتي حُـرِّمَتْ فـي سَنَـةِ ثَـلاثٍ مِـنَ الـهِـجْـرَةِ [289]، وإِسـلامُـهُ بَـعْـدَ مُـنْـصَـرفِ الـنَّـبِيَّ (ﷺ)، مِـنَ الـطَّـائِـفِ فـي سَنَـةِ ثمـــانٍ، فـالجـواب: أَنَّـــهُ جَـرَى فـي ذَلِـكَ عـلى عَـادَةِ الـعَـرَبِ فـي أَشْـعـارِهِـم مَـعَ قُـرْبِ عَـهْـدِهِ بالإِسْلامِ، [تَمَّ شرحُ البيتِ الثالث والحمدُ لله أولًا وآخرًا][290].

وَلَمَّا شَبَّهَ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ثَغْرَهَا بِمَنْهَلٍ مَعْلُولٍ بِالرَّاحِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، شَرَعَ فِي وَصْفِ الرَّاحِ الَّذِي شَبَّهَ الثَّغْرَ بِهِ[24-ب]، فَقَالَ: شُجَّتْ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ

---

286 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 3.

287 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

-تجلو: "الجليّ: الواضح. وتقول: أجل لنا هذا الأمر، أي: أوضحهُ. وما أقمتُ عندهم إلا جَلاءَ يومٍ واحدٍ، أي: بياض يوم". ينظر: الفراهيدي، *العين*، (جلى)، 180/6.

- الظَّلَمُ: "ماءُ البَرَد، ويقال: الظلم صفاء الأسنان وشدة ضوئها". ينظر: المصدر نفسه، مادة-الظاء واللام والميم، 162/8.

-النهل: الشرب. يقال: "نَهِل الرَّجُلُ: عَطِشَ أشدَّ العَطَش، ونهل إذا شَرِبَ حتى رَوِيَ". ينظر: الفراهيدي، *العين*، (نهل)، 52/4.

-معلول: "أي المُطَيَّب مرَّة بَعْدَ أُخرى". ابن منظور: *لسان العرب*، (علل)، 471/11.

288 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

289 "نزل تحريم الخمر سنة ثلاث بعد وقعة احد، وكانت وقعة احد في شوال سنة ثلاث من الهجرة"، وجاء التحريم في قوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ سورة المائدة: آية 90. "وقد اجتمع في هذه الآية وما يليها أدلة التحريم في صيغة الأمر فَاجْتَنِبُوهُ التي اقترنت مع نصوص الأحاديث في هذا الشأن إجماع الأمة، وفي وصفها بالرجس وهو السخط عند ابن عباس، وفي الوعيد الشديد الزائد على معنى انتهوا" ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ] وفي تأكيد التحريم وتشديد الوعيد في قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ وفي التوعد لمن يخالف الامر فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾". ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 163.

290 ما بين المعقوفتين زيادة من ب.

يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التأنيث، وَالنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ [291] ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الرَّاحِ فَوَصْفهَا:

أَولًا: بَأَنَّهَا مُزِجَتْ بِالْمَاءِ، وَاعلَمْ أَنَّ الْخَمْرَ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى صَرافَتِهَا مِنْ غَيْرِ خَلْطِ مَاءٍ بِهَا، قِيلَ: صَرْفٌ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ، قِيلَ: مُزِجَتْ قَلَّ الرَّاحُ أَوْ كَثُرَ، فَإِنْ كَانَتْ بِحَيْثُ تَظْهَرُ رِقَّتُهَا وَلَمْ تُكْسَرْ سَوْرَتُهَا، قِيلَ: شُعْشِعَتْ [292]، فَإِنْ زِيدَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى انْكَسَرَتْ سَوْرَتُهَا، قِيلَ: شُجَّتْ، فَإِنْ زِيدَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى ذَهَّبَتْ قُوَّتُهَا، قِيلَ: قُتِلَتْ، وَقَدْ اختَلَفَ ندَماؤها؛ الأَوْلى شُرْبُها صِرْفًا أَم مَمْزوَجةً؟

فَذَهَبَ [293] قَوْمٌ إِلى اخْتِيارِ الصَّرْف، وإِلى ذَلِكَ يُشِيرُ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) [294] بِقَولِهِ في الجاهِلِيةِ:

إِنَّ الّتي [295] نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا [25-أ] [قُتِلَتْ] [296] قُتِلْتَ فَهاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ

كِلْتَاهُمَا حَلْبُ العَصِير فَعَاطِنِي بِزُجاجةٍ أَرْخامها للمِفصَلِ [297]

أَخْبَرَ بِأَنَّهُ [قَدْ رَدَّ الكَأْسَ على ساقِيها حَيْثُ] [298] قَتَلها بالمَزْجِ بِقَوْلِهِ: (إِنَّ الذي ناوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهُا قُتِلَتْ)، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ لِكَوْنِهِ قَتَلَهَا بِالمَزْجِ، ثُمَّ طَلَبَها صِرْفًا بِقَوْلِهِ:

---

[291] في أ و ج (الفاعل) وفي ب (العامل) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ج.
[292] في أ و ج (شُعْشِعَت) وفي ب (شُعشِعَب) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ب.
[293] في أ (فتذهب) وفي ب و ج (فذهب) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.
[294] وهو "حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو (ت 673م)". الدينوري، *الشعر والشعراء*، 296/1. كحالة، معجم *المؤلفين*، 191/3. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 193/5. الأصبهاني، *الأغاني*، 252/4.
[295] في النسخ الثلاث (الذي) وفي رواية الديوان (التي) والصحيح ما أثبتُّهُ من الديوان. ينظر: ديوان كعب، 185.
[296] ساقطة من نسخ المخطوط الثلاثة.
[297] البيتان من البحر الكامل:
-البيتان هما العشرون والحادي والعشرون من قصيدة عدد أبياتها تسعة وعشرون بيتا، في *ديوان حسان*، 185، وروايتهما على النحو التالي:

(فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ)، ثُمَّ سَوَّى بَيْنَ الصِّرْفِ والممْزوجَةِ في الرُّجوعِ إلى أَصْلٍ واحِدٍ وهو العَصِيرُ بِقَوْلِـــــــهِ: (كِلْتَاهُمَا حَلْبُ العَصِيْرِ)، ثُمَّ طَلَبَ أَشَدَّهُما تَأْثيرًا في السُّكْرِ بِقَوْلِهِ: (فَعَاطِنِي بِزُجَاجَةٍ أَرخاهُما لِلمِفْصَلِ)، بِكَسْرِ المِيم وفَتْحِ الصَّادِ، يَعْنِي اللِّسَانَ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِفَصْلِهِ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، والأَشْعَارُ في ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جِدًا.

وذَهَبَ آخرونَ إلى اختِيارِ الممْزوجَةِ، إلَّا أَنَّ الشُّعراءَ لم يَسْتَعملوهُ إلّا[25-ب] على سَبِيلِ الوَصْفِ، كما في قَوْلِهِ في بَيْتِ القَصِيدةِ: (شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ)، وكَقَوْلِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ الفَارِضِ [299] (رَحِمَهُ الله تعالى):

"لها البدرُ كأسٌ وهي شمسٌ يُدِيرُهَا هِلَالٌ وكم يَبْدُو إذا مُزِجَتْ بنَجْمِ"

(300)

وَكَقَوْلِهِ رحمه الله [301] في قَصِيدَتِهِ المِيمِيَّةِ، جامِعًا بَيْنَ المَذْهَبَيْنِ، وحاوِيًا لِكُلٍّ مِن الطَّرِيقَتَيْنِ [302]:

"عليكَ بها صَرْفًا وإنْ شئتَ مزجها فعدلكَ عنْ ظلمِ الحبيبِ هوَ الظُّلْمُ"

(303)

فَإِنْ قِيْلَ: لِمَ اخْتَارَ شَجّهَا؟ فَالجَوابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الصَّرْفَ قَدْ يُؤَدِّي إلى زَوالِ الشُّعورِ، وذَهَابِ الإِحْساسِ، فَيَصِيرُ إلى حَيْثُ لا يَدْرِي ما يُقالُ عِنْدَهُ، ولا يُدْرِكُ

---

[298] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[299] (ابن الفارض) ساقطة من ج.

[300] في أ (بنجم) وفي ب و ج (نجم) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

-البيت من البحر الطويل:

-البيت من مقطوعة عدد أبياتها ثلاث أبيات، ديوان ابن الفارض 133، روايته على النحو التالي:

"لها البدرُ كاسٌ وهي شمسٌ يُدْيرُهَا هِلَالٌ وكم يَبْدُو إذا مُزِجَتْ نَجْمُ"

[301] في أ (كقوله رحمه الله) وفي ب و ج (وما أحسن قول الشيخ شرف الدين ابن الفارض) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

- المقصود ابن الفارض وقد تم التعريف به مسبقا.

[302] في أ و ب (الطريقتين) وفي ج (الطرفين) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ب.

[303] في أ (الظالم) وفي ب و ج (الظُّلمُ) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

-البيت من البحر الطويل:

-ينظر: *ديوان ابن الفارض*، 136.

ما يَجْري في مَجْلِسِهِ، فَتَذْهَبُ بِذلِكَ نَشْوتُها[304]، ويَرْجِعُ شارِبُها مِنْ حَالِ اليَقَظَةِ إلى حَالِ النَّوْمِ، وَمِنَ[26-أ] الصَّحةِ إلى حَالٍ يُشْبَهُ المَوْتَ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ ذَكَرَ الثَّجَّ [305] دُونَ سائِرِ أَنْواعِ المَزْجِ المُتَقَدِّمَةِ؟ فالجوابُ عَنْ ذَلِكَ، أَنَّ الثَّجَّ أَعْدَلُ حالاتِ المَزْجِ، والشَّعْشَعَةُ [306] لم تَنْتَهِ إلى حَدٍّ يَكْسِرُ سَوْرَتَها، لِمُقارَبَتِها للصَّرْفِ في أَفْعالِها، والقَتْلُ يُذْهِبُ سَوْرَتَها بالكُلِيَّةِ، فَتَصِيرُ لا نَشَاطَ فيها، والثَّجُّ يُذْهِبُ حَدَّ السَّوْرَةِ، ويَبْقَى فِيْها بَقِيَّةً تُحَصِّلُ مِنْها النَّشْوَةُ.

بِمَاءٍ ذِي، فَذِي: صِفَةٌ لِلْمَجْرُورِ الْمَحْذُوفِ الَّذِي هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ، وشَبَمُ: بِفَتْحِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ: وَهُوَ الْبَرْدُ الشَّدِيدُ، وَهَذَا وَصْفٌ أَوَّلٌ لِلْمَاءِ الَّذِي مَزَجَتْ بِهِ تِلْكَ الرَّاحُ وَذَكَرَ بَعْدَهُ خَمْسَةَ أوصاف لَهُ أيضًا، فَالْجُمْلَةُ سِتَّةُ أوصافٍ، وَمِنِ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْبَرْدَ فِي[26-ب] الْمَاءِ مِمَّا يُسْتَطَابُ بِهِ شُرْبُ الْمَاءِ الْقَرَاحِ [307] وَيَسْتَعْذَبُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ «خَيْرُ المَاءِ الشَّبِمَ»[308]، بِكَسْرِ الْبَاءِ؛ أَيْ: الْبَارِدُ، فَالْحَاصِلُ أَنَّ الشَّبَمَ بِفَتْحِ الْبَاءِ كَمَا فِي كَلَامِ الْمَتنِ الْبَرْدُ الشَّدِيدَ، وَبِكَسْرِهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْبَارِدُ.

فَافْهَمْ وَرَاجِعْ كُتُبَ الأئمةِ تَعَلَمْ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ فِي الْمَاءِ مِمَّا يُسْتَطَابُ بِهِ شُرْبُ الْمَاءِ الْقَرَاحِ تَكُونُ الْخَمْرَةُ الْمَمْزُوجَةُ بِهِ أَطيبَ وَأَلَذَّ.

---

304 في النسخ الثلاث (نشأتها) والصحيح ما أثبتُّهُ في المتن.

305 "شَبِم: بِفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة، وهو البرد الشَّديد؛ أَيْ: بماء ذي برد، ومحنية بفتح الْمِيم والحاء المهملَة والنون المكسورة من حنوت وهو ما انعطف من الوادي. ينظر: ابن منظور: *لسان العرب*، (شبم)، 316/12.

306 في أ و ب (الشعشة) وفي ج (الشعشعية) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ب.
- شعشع الشّراب شعشعة: مزجه بِالماء، وقيل: المشعشعة الخمر الّتي أُرِقَّ مزجها. ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (شعع)، 182/8.
- وفي رواية السيوطي: "واعلم أنّ الخمر إذا بقيت على صرافتها من غير خلط ماء بها قيل: صرفٌ، فإن صب عليها ماءٌ"، قيل: "مزجت؛ قلَّ المزج أو كثر، فإن كان بحيث رققها ولطفها ولم يكسر سورتها، قيل: شعشعت، فإنْ زيد على ذلك حتى كسرت سورتها، قيل: شجت، فن زيد على ذلك حتى ذهبت قوتها، قيل: قتلت". ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 168.

307 "القراح: هو الماءُ الذِي لم يخالطه شيءٌ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب". ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (قرح)، 561/2.

308 السيوطي، *الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير*، باب: حرف الباء، رقم الحديث (6172)، تح: محمد نزار تميم، (بيروت-لبنان: دار الأرقم بن أبي الأرقم، د ت)، 572/1. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، *الأحاديث الطوال*، باب: إسلام جرير بن عبد الله البجلي (رضي الله عنه)، رقم الحديث (3)، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، (دمشق-سوريا: المكتب الإسلامي، 1998م)، 19.

مِنْ مَاءِ: جَار وَمَجْرُورٌ وَهُوَ مُضَافٌ، ومحنِيَّةٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وإسكان الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ [309] وَكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ الياءِ آخِرِ الحروفِ بَعْدَهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ مَا اِنْعَطَفَ مِنَ الوَادِي وَهَذَا؛ أَيْ: كَوْنُ ذَلِكَ الْمَاءِ مِنْ مَاءِ محنِيَّةٍ، [310] هو الوصف الثَّاني قَالَ أبو السَّعادَاتِ ابنُ الأَثِيرِ [311] في نَهايَتِهِ: (وإنّما خَصَّ ماءَ محنِيَّةٍ بالذِّكْرِ[27-أ]؛ لأَنَّه يَكُونُ أَصْفَى وأَبْرَدَ)[312]، وكأنَّ المَعْنَى فِيهِ أَنَّ الرِّياحَ تَتَراكَمُ فيهِ لانْعِطافِه فَتُبَرِّدُهُ، كَمَا أَشارَ إِليهِ في البَيْتِ الذي يَلِيهِ بِقُولِهِ: (تَنْفِى الرِّياحُ القَذَا عَنْهُ)، على ما سَيَأْتي بَيَانُه.

صَافٍ: هَذَا هُوَ الْوَصْفُ الثَّالِثُ لِمَاءٍ، فَهُوَ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ، لِأَنَّهُ مَنْقُوصٌ كَقَاضٍ، والصافي: خِلَافُ الْكَدْرِ وَالْمَاءُ يَصْفُو بِسَبَبِ خُلُوصِهِ عَمَّا يُخالِطُهُ مِنْ أَجزاءِ الأَرْضِ، فإذا كانَ صافِيًا وَمُزِجَتْ بِهِ الخَمْرةُ لا يُكَدِّرُهَا، بِخلافِ ما إذا كانَ كَدِرًا، فَإِنَّهُ يُكَدِّرُهَا بِمُخالَطَتِهِ لها، ويُخْرِجُها عَنْ وَصْفِ الصَّفاءِ المطْلوبِ فِيهَا.

بِأَبْطَحَ: جَار وَمَجْرُورٌ، وَهُوَ [313] وَصْفٌ رَابِعٌ لِمَاءٍ، وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ وَالْمَانِعَ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوَصْفِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ وَهُوَ؛ أَيْ:[27-ب]الأَبْطَحُ: مَسِيلٌ واسِعٌ تُرْبَتُهُ دِقَاقُ الحَصَى. أَضْحَى: هِي تَامَّةٌ لَيْسَتْ مَنِ أخواتِ كَانَ، بِمَعْنَى دَخَلَ فِي وَقْتِ الضُّحَى، فَيَكُونُ فِعْلًا وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى مَاءٍ، وَهَذَا وَصْفٌ خَامِسٌ لَهُ لِكَوْنِهِ أُخِذَ فِي وَقْتِ الضَّحى، وَهُوَ أوّل [314] وَقْتٍ يُسْتَسْقَى فِيْهِ الماءُ، لِقُرْبِ عَهْدِهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَكُونُ الماءُ فِيْهِ بارِدًا، بِخِلافِ ما بَعْدَ ذَلِكَ

---

309 (المهملة) ساقطة من ج.

310 محنية: منعطف الوادي، ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (حنا)، 206/14.

311 هو أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، الشيباني، العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري، ثم الموصلي، قرأ الفقه والحديث والأدب والنحو، قال ابن خلكان: " كان فقيهًا" محدثًا، أديبًا، نحويًا، عالمًا بصيغة الحساب والإنشاء، ورعًا، عاقلًا، مهيبًا، ذا بر وإحسان (ت 1209م)". عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا-لبنان: المكتبة العصرية، د ت)، 274/2. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 45/16. الحموي، *معجم الأدباء*، 2268/5.

312 ينظر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تح: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، (بيروت-لبنان: المكتبة العلمية، 1979م)، 455/1.

313 (وهو) ساقطة من ب و ج.

314 في أ و ب (الأولى) وفي ج (الأول) والصحيح ما أثبتُهُ من في المتن.

مِنْ أَوْقاتِ النَّهارِ الذي تَشْتَدُّ فيه الشَمْسُ إلى آخرِ النَّهارِ ومِنْ أَوْقاتِ أَوْائِلِ اللَّيْلِ، الذي تَبْقَى فِيْها آثارُ حَرِّ النَّهارِ.

وَهُوَ مَشْمُولُ: بِفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ مِنْ مُبْتَدَأ وَخَبَرٍ فِي مَحَلِّ جَرّ وَصْفٍ سَادِسٍ لِمَاءٍ، فَوصَفَهُ بِكَوْنِهِ مَشْمُولًا، وَهُوَ الَّذِي ضَرَّبَتْهُ الرِّيَاحُ حَتَّى بَرَدَ؛ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ فِيهِ الْبَرْدُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي مُزِجَتْ بِهِ الرَّاحُ بَارِدٌ صَافٍ، أُخِذَ مِنْ مُنْعَطَفِ الوادِي فِي مَسِيلٍ[28-أ] وَاسِعٍ، تُرْبَتُهُ دِقاقُ الْحَصَى، وَكَانَ أَخْذُهُ مِنْهُ فِي وَقْتِ الضُّحَى بَعْدَ أَنْ ضَرَّبَتْهُ ريحُ الشَّمَالِ حَتَّى بَرَدَ.

[وما أحسنَ ما قالهُ[315] العلامةُ الشيخُ أحَمَدَ الشرقاويّ حيثُ قالَ:

رَاحٌ أُدِيْرَتْ عَلَيْهَا ضِمْنَ أَنِيةٍ

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ لَيْسَتْ بِخَافِيةٍ

أَدَارَهَا قَمَرٌ مِنْ خَيْرِ أَنْدِيَةٍ [316]

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى

وَهُوَ مَشْمُوْلُ[317]][318].

فائدة:

---

[315] في ب (ما قاله) وفي ج (قول).

[316] الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد، (السعودية-الرياض، "المكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية")، تحت رقم: 2/1100، رقم الورقة 4.

[317] البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61. شجت: أي مُزجَت وخِلطت. ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-شجج، 55/6. شبم: الماء البارد. ينظر: المصدر نفسه، مادة-شبم، 449/32. محنية: أي الماء عند نزله على الجبال وبطون الاودية يتغير لونها فتسمى محنية. ينظر: أبو منصور، *تهذيب اللغة*، مادة-الجيم والضاد، 240/10. الأبطح: "هو بطن المسيل، والوادي هو البطحاء وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السهول". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-بطح، 314/6.
-مشمول: "إذا نسجتهُ ريحُ الشَّمال، أي ضربتهُ فبرد ماؤُهُ وصفَا". ينظر: المصدر نفسه، مادة-شمل، 287/29.

[318] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

أَفَضْلُ مِيَاهِ الْمَطَرِ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ بأبْطحَ بِمحْنَيَّةٍ [وَبِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ مَا كَانَ فِي وَقْتِ الضُّحَى] [319] وَبِاعْتِبَارِ الصِّفَةِ الْقَائِمَةِ بِهِ مَا كَانَ صَافِيًا شَبِمًا وَبِاعْتِبَارِ مَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحُ الشَّمَالِ وَقَدِ اشْتَمَلَ الْبَيْتُ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ خَصَّ ريحَ الشَّمَالِ بِالذِّكْرِ دُونَ غَيْرِهَا؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّ ريحَ الشَّمَالِ أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْمَاءِ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الرِّيَاح لِرِقَّتِهَا وَلَطَافَتِهَا، وَغَيْرُهَا مِنَ الرِّيَاحِ لَيْسَ كَذلِكَ، بَلْ رُبَّما هَبَّتْ بَعْضُ الرِّياحِ على الماءِ فَيَسْخُنُ بِمُرورِها عَلَيْهِ.

واعْلَمْ أَنَّ أُصُولَ الرِّياحِ أَرْبَعةٌ:

الأُولى: الصَّبَا، وتُسَمَّى القَبول[28-ب]: بِفَتْحِ القَافِ، لأَنَّها تُقابِلُ بِهُبُوبِها المشْرِقَ، وتَأْتِي مِنْ مَطْلِعِ الشَّمْسِ، قَالَ أَبو جَعْفَرٍ النَّحاسُ [320]: وهي التي تُسَمِّيها أَهْلُ مِصْرَ الشَرْقِيَّة؛ لأَنَّها تَأْتِي مِنَ المشْرِقِ[321].

الثَّانِيةُ: الدَّبُورُ، وهيَ التي تَأْتِي مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لأَنَّه مَنِ اسْتَقْبَلَ المَشْرِقَ اسْتَدْبَرَها، وأَهْلُ مِصْرَ يُسَمُّونَها الغَرْبِيَّةَ، وَمَهَبُّهَا مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ.

الثَّالِثَةُ: الشَّمالُ: بِفَتْحِ الشِّينِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لأَنَّها عَنْ شَمَالِ مَنْ اسْتَقْبَلَ المشرِقَ، قَال: النَّحاسُ: ويُقالُ لها؛ أَيْ: عِنْدَ المِصْرِيينَ، البَحْرِيَّةَ؛ لأَنَّها يُسَارُ بِها في البَحْرِ عَلَى كُلِّ حالٍ[322]، والعامَّةُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّها سُمِّيتْ بِذَلِكَ لِهُبوبها [عَلَيْهِمْ] [323] مِنْ جِهَةِ البَحْرِ.

---

319 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

320 أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري أبو جعفر النحاس مفسر، أديب، نحوي، لغوي، وفقيه رحل إلى بغداد وأخذ عن المبرد والأخفش والزجاج وغيرهم (ت 949م) ينظر: ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 99/1. وينظر: الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 237/7.

321 ينظر: النحاس، *عمدة الكتاب*، تح: بسام عبد الوهاب الجابي (بيروت-البنان: دار ابن حزم، ط1، 2004) 435/1.

322 ينظر: النحاس، عمدة الكتاب، تح: بسام عبد الوهاب الجابي (بيروت-لبنان: دار ابن حزم، ط1، 2004 م) 436/1.

323 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.
- في رواية السيوطي: (لهبوبها عليهم). ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 178.

الرَّابِعَةُ: الجَنوبُ: وَهْيَ التي يُسَمِّيها المِصْريُّونَ القِبْلِيَّةَ، وعامَّتُهُمْ يُعَبِّرونَ عَنْها بالمرِيْسِيِّ؛ لأَنَّها تَهُبُّ مِنْ بِلادِ[29-أ] المرْيس[324]، وَهُمْ طائِفَةٌ مِنَ السُّودانِ حِسانُ الوُجوهِ، وكُلُّ رِيْحٍ جَاءَتْ بَيْنَ مَهَبِّ رِيحَيْنِ يُقالُ لَهَا النَّكْباءُ[325]: سُمِّيتْ بِذَلِكَ لأَنَّها نَكَبَتْ؛ أَيْ: عَدَلتْ عَنْ مَهَبِّ تِلْكَ الرِّياحِ الأَرْبَعِ، ولأَهْلِ البَحْرِ والمَلاحِينَ في ذَلِكَ المعْرِفةُ التَّامَّةُ، وَهُو كما يُقالُ: عِلْمٌ نَفِيسٌ في جِنْسٍ خَسِيْسٍ، [تَمَّ شرحُ البيتُ الرابعِ والحمدُ للهِ أولًا وآخرًا] [326].

وَلَما وَصَفَ الْمَاءَ الَّذِي شُجّتْ بِهِ الرَّاحُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ بِمَا يَرْجِعُ حَاصِلُهُ إِلَى الْكَثْرَةِ وَالْبُرودَةِ وَالصَّفَا، أَتْبَعْهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَا يُؤَكِّدُهُ فَوَصْفَهُ بِخَمْسَةِ أوصافٍ:

الأوّل: نَفَى الْقَذَى عَنِ الأبطح الَّذِي فِيهِ الْمَاء فَقَالَ تَنْفِى؛ أَيْ: تَطْرُدُ وَهُوَ [فِعْلٌ][327] مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الياء اسْتِثْقَالًا وَالرِّيَاحُ فَاعِلٌ وَهُوَ [328] جَمْعُ رِيحٍ، وَهُوَ هَوَاءٌ يَتَحَرَّكُ بِتَحْرِيكٍ[29-ب] الْفَاعِلِ الْمُخْتَارِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)، وزعَم الْفَلَاسِفَةُ أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ ارْتِفَاعُ أجزاءٍ دُخَانِيَّةٍ لَطِيفَةٍ مَنِ الأرضِ قَدْ سُخِّنَتْ تَسْخِينًا شَدِيدًا، وَبِسَبَبِ تِلْكَ السُّخُونَةِ تَرْتَفِعُ وَتَتَصَاعَدُ فإذا وَصَلَتْ إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الْفَلَكِ كَانَ الْهَوَاءُ الْمُلْتَصِقُ بِقَعْرِ الْفَلَكِ مُتَحَرِّكًا عَلَى اسْتِدَارَاةِ الْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرَ الَّذِي جُعلت لِتِلْكَ الطَّبِيعَةِ مِنَ الْهَوَاءِ مَنْعَ نُفُوذِ الأدخنة فَتَتَفَرَّقُ فِي الْجَوَانِبِ، وَبِسَبَبِ ذَلِكَ التَّفَرُّقِ يَحْصُلُ الرّيحُ: وَهُوَ مَرْدُودُ الْقَذَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْألْفِ تَعَذُّرًا وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ وَالشَّرَابِ وَالْمُرَادِ هُنَا مَا يَقَعُ فِي الْمَاءِ مِمَّا يَشُوبُهُ وَيُكَدِّرُهُ.

---

[324] في النسخ الثلاثة المريس وفي رواية السيوطي المرس.
-مَرِيْسٌ: البلد الذي يتصل من بلاد النوبة بأسوان يعرف بمريس، وإليها تضاف الريح المريسية، هذه المدينة من مدائن الصعيد العظيمة، يقال: إنّ أهلها المريس، ومنها: الحمير المريسية. ينظر: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري، *الروض المعطار في خبر الأقطار*، (بيروت-لبنان: مؤسسة ناصر للثقافة، ط2، 1980م) 538. وينظر: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م) 375/1.

[325] "النَّكْبَاءُ: كل ريح؛ وقِيل كل ريح من الرياح الأَربع انحرفَتْ ووقعتْ بينَ ريحيْنِ، وهي تهلكُ المالَ، وتحبسُ القطْرَ؛ وقَد نكَبتْ تنكبُ نكوباً، وقَال أَبو زَيد: النَكباءُ الَّتِي لا يختَلَفُ فيها، هي الّتي تهب بين الّصبا والشَّمال". ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (نكب)، 771/1.

[326] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[327] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[328] (وهو) ساقطة من ب و ج.

عَنْهُ: جَار وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقُ بِالْفِعْلِ قِبَلَهُ وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ للأبْطحِ وَهَذَا الْوَصْفُ[30-أ] مُحْتَمَلُ الْمَعْنَيَيْنِ، الأَوَّلُ: أَنْ يكونَ نَفْيُ القَذَى عَنْ ذَلِكَ الأَبْطحِ قَبْلَ وجودِ الماءِ فِيهِ، بِمَعْنَى أَنَّ الرِّياحَ تَهُبُّ فَتَنْسِفُ ما فيه مِنْ تُرابٍ وَنَحْوِهِ مِمَا يُكَدِّرُهُ إذا نَزَل عَلَيْهِ الماءُ، ولا يَبْقَى فِيهِ إلّا دِقاقُ الحَصَى التي هِيَ أَصلُ تُرْبَتِهِ، فلا يَجِدُ الماءُ عند حُلُولِهِ فِيهِ ما يُكَدِّرُهُ فَيَبْقَى عَلَى صَفَائِهِ.

الثَّانِي: أَنْ يكونَ نَفْيُ القَذَى عَنْهُ بَعْدَ وُجودِ الماءِ فِيهِ، بِمَعْنَى أَنَّ الرِّياحَ تَهُبُّ على الماءِ وهو في الأَبْطَحِ، فَتَقْذِفُ ما عَلَى وَجَهَهُ مِمَّا كانَ في الأَبْطَحِ قَبْلَ وجُودَ الماءِ فِيهِ وطفا على وَجْهِ الماءِ أَو سَقْطَ فِيهِ بَعْدَ حُصُولِهِ في الأَبْطَحِ فَتَطْرُدُهُ إلى شَاطِئ الوَادِي، والمعنى الأَولُ أَبْلَغُ في الصَّفاءِ لِعَدَمِ ملاقَاةِ الأَذى للماءِ جُمْلَةً وهو أَقْرَبُ إلى مُراد النَّاظِمِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)[30-ب].

الْوَصْفُ الثاني: الزِّيَادَةُ وَالْكَثْرَةُ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ:(وَاَفْرَطَهُ)؛ أيْ: مَلأَهُ ملَاءً زَائدًا حَتَّى خَرَجَ فِي امتلائه عن الْحَدِّ لَأَنَّ الإفراط الزِّيَادَةُ فِي الشَّيْءِ وَمُجَاوَزَةُ الْحَدِّ، وَهُوَ: فَعْلٌ مَاضٍ وَالْهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى الأَبْطَحِ مَفْعُولٌ وَسَيَأْتِي فَاعِلُهُ، وَإِنَّمَا وَصَفهُ بِالْإِفْرَاطِ وَالْكَثْرَةِ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ يَكُونُ بَارِدًا صَافِيًا ، ولكِنْ فِيهِ ما يُسْتَقْذَرُ مِمَّا لا يُغَيِّرُهُ ولا يُكَدِّرُه كَعَظْمِ الميْتَةِ وَنَحْوِهِ، فَإِذا كانَ كَثِيرًا لا يَتَأَثَّرُ بِذَلكَ، ولم تَعْفُ[329] النَّفْسُ شُرْبَهُ[330]، ولِذلِكَ قَالَ (ﷺ): «إذا بَلَــغَ المَــــاءُ قُلَّتَــيْنِ لَمْ يَحْمِــلْ خَبَثًــا»[331]، إشارَةً إلى أَنَّ ما دُونَ القُلَّتَيْنِ يَتَأَثَّرُ بالنَّجاسَةِ وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ.

الْوَصْفُ الثَّالِثُ: كَوْنُهُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ:(مِنْ صَوْبِ) لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي كَلَامِهِ مِنَ [332] الْمَطَرِ لَا غَيْر، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا لِصَابَ يَصُوبُ إِذَا نزلَ

---

329 في أ و ب (تعف) وفي ج (تقف).
330 في أ (شربه) وفي ب و ج (بشربه).
331 أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، السمرقندي التميمي، *مسند الدارمي*، باب: الطهارة، رقم الحديث (749)، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، (القاهرة-مصر: دار التأصيل، 2015م)، 472/1. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، *سنن ابن ماجه*، باب: مقدار الماء الذي لا ينجس، رقم الحديث (517)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر: دار إحياء الكتب العربية، د ت)، 172/1. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، *سنن الدارقطني*، باب: حكم الماء الذي لاقته النجاسة، رقم الحديث (15)، تح: عبد الله هاشم يماني المدني، (بيروت-لبنان: دار المعرفة، 1966م)، 21/1.
332 (من) ساقطة من ب و ج.

وَقَدْ يَكُونُ أيضًا[31-أ] مَصْدَرًا لِصَابَ بِمَعْنَى قَصَدَ وَهُوَ جَار وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ، فَإِنْ قِيلَ: لِمَ خَصَّ مَاءَ الْمَطَرِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ؟ فَالْجَوَابُ مِنْ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّ الْغَالِبَ فِي أَرْضِ الحِجازِ مَاءُ الْمَطَرِ، وَمِنْهُ تَمْتَلِي الجِبالُ والأَوْدِيَةُ وتَسْتَمِدُّ العُيونُ، فَجَرى في ذَلِكَ على الغالِبِ في أَرْضِهِ، وَهُوَ الأَقْرَبُ إِلى مُرادِهِ.

الثَّانِي: أَنَّ ماءَ المَطَرِ مُشْتَمِلٌ على وَصْفَيْنِ مِنْ أَوْصَافِ المَاءِ المَطْلُوبَةِ فِيهِ، وهُما الصَّفَاء والبُرودَةُ، أَمَّا الصَّفَا، فَلأَنَّه لَيْسَ في السَّحابةِ[333] ما يُكَدِّرُهُ، وإِنَّما تَطْرَأُ عَلَيْهِ الكُدُورَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا يُصِيبُه مِنْ أَجزاءِ الأَرضِ، بِخلافِ المِياهِ الأَرْضِيَّةِ، فَإِنَّها مُخالِطَةٌ لأَجْزاءِ الأَرْضِ مِنْ أَصْلِها، وأَمَّا البُرودَةُ، فَلأَنَّ ماءَ المَطَرِ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ بارِدًا، وإِنَّما تَطْرأُ عَلَيْهِ السُّخونَةُ بَعْدَ ذَلِكَ؛ لِما يُصيبُهُ مِنْ حَرّ الشَّمْسِ وحَرَارَةِ الأَرضِ.

الثَّالث[31-ب]:أَنَّ الماءَ الَّذي نَبَعَ مِنَ الأَرْضِ هُوَ الَّذي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ، قال تعالى:﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾[334]، وَحِينَئِذٍ يَكونُ ماءُ السْماءِ هو الأَصْلُ وماءُ الأَرْضِ فَرْعٌ مِنْهُ.

الوَصْفُ الرَّابِعُ: كَوْنُهُ مِنْ سَحابَةٍ أَتَتْ بِاللَّيْلِ وَهُوَ المُرادُ بِقَوْلِهِ: (سَارِيَةٍ) لِأَنَّ السّرَى:هُوَ سَيرُ اللَّيْلِ يُقَالُ: أسرى [335] يسْرَى، إذا سَارَ لَيْلًا، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى السَّحَابَةِ حَتَّى صَارَ عِلْمًا عَلَيْهَا لَا يُفْهَمُ مِنْهَا عِنْدَ الإطلاق فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُها، وَيُروى (مَنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ)؛ أي: جَابِيَةُ أَوْلِ النَّهَارِ مِنَ الْغُدُوّ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ السَّحَابَةَ إِذا أتت لَيْلًا أَوْ فِي أول النَّهَارِ بَقِي الْمَطَرُ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْبُرودَةِ، وَكَانَ فِي غَايَةٍ مِنَ الْبَرْدِ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ [336]فِيهِ، فَأَفْضَلُ الْمَطَرِ مَطَرُ آخرِ اللَّيْلِ وَمَطَرُ أوّلِ النَّهَارِ.

---

333 في أ و ب (السحابة) وفي ج (السحاب).
334 سورة المؤمنون: آية 18.
335 في أ و ب (أسرى) وفي ج (سرى).
336 في أ (المطلوب) وفي ب و ج (مطلوب).

الْوَصْفُ [337][32-أ]الْخَامس: كَوْنُه يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ قَبْلَ مَصِيْرِهِ إِلى الأَبطَحِ على جِبالٍ بِيضٍ صافِيَةٍ لَيْسَ عَلَيْها شيءٌ يُكَدِّرُ الماءَ إِذا وَقَعَ عَلَيْها، وهو المُرادُ بِقَوْلِهِ (بِيضٌ) الواقع فاعلًا لأفرطه؛ أَيْ: جِبْالٌ بِيْضٌ يَعَالِيلٌ: صِفَةٌ لِبِيْضٍ؛ أَي: شَّدِيدَةُ البَيَاضِ، مأَخُوذٌ مِنَ العَلَلَ، الَّذي هو شُرْبٌ بَعْدَ شَرْبٍ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الجِبَالَ بُيِّضَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فَفِي هَذَا مُبَالغَةٌ في صَفْاءِ المَاءِ الذي يَنْزِلُ عَلِيْهَا لِغَلَبَةِ الصَفَاءِ عَلِيْهَا، وَخَصَّ الجِبالَ المَذْكُورَةَ بِنُزولِهِ عَلَيْها قَبْلَ نَزولِهِ إِلى الأَبْطَحِ الَّذي هو مَقَرُّهُ، لأَنَّ هَذهِ الجِبالَ مَعَ صَفَائِها صلْبَةٌ لا يَنْفَصِلُ مِنْها شَيءٌ بِوقوعِ المَطَرِ عَلَيهَا، بِخِلاف الأَبْطُح فَإِنَّهُ رُبَّما أَثَارَ المَطَرُ تُرْبَتَهُ بِشِدَّةِ وَقْعِهِ عَلَيْهِ، ومَعْنَى البَيتِ: أَنَّ الرِّياحَ عِنْدَ هُبوبِها تَطْرُدُ ما[32-ب] بِذَلِكَ الأَبْطَحِ حَتَّى لم تُبْقِ فِيهِ ما يُكَدَّرُ الماءَ، وَجاءَتْ سَحَابَةٌ بِاللَّيلِ أَو بِالغَداةِ فَأَمْطَرَتْ فِيهِ حَتَّى امتَلأَ وفاضَ، فاجْتَمَعَ فِيهِ الصَّفاءُ والبُرودَةُ والكَثْرةُ، [وما أحسنَ ما قالهُ العلامة الشيخُ أحمد الشرقاويّ رحمه الله:

مَنْ عَابَهُ كُلُّ مَنْ فِي الأَرْضِ غَلَّطَهُ

لِأَنَّهُ أَبْطَحٌ [338] لا شيءَ أَسْخَطَهُ

وَلَوْ تُقَدِّرُ أَنَّ الذَرَّ خَالَطَهُ [339]

تَنْفَى [340] الرِّيَاحُ القَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيْضٌ يَعَالِيلُ[341]

---

337 في أ (والوصف) وفي ب و ج (الوصف).

338 الأَبْطَحُ: "مَسِيل واسِع فِيهِ دُقاقُ الحَصى". ينظر: *لسان العرب*، (بطح)، 413/2.

339 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 4.

340 في أ و ب (تلقى) وفي ج (تنفي) والصحيح ما أثبتُّهُ من ج.

- وفي رواية الديوان (تجلو) بدل (تنفى). ينظر: *ديوان كعب بن زهير*، 61.

341 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

- القَذى: "ما يقعُ في العين وما ترمي به، وجمعهُ أَقْذَاء وقُذِيٌّ". ينظر: ابن منظور: *لسان العرب*، (قذي)، 172/15،

- أَفْرَطَهُ: أَي ملأَه، وقيل: أَفرطه هاهنا بمعنى تركه. والفارط والفرط، بالتَّحريك: المتقدِّم إِلى الماءِ يتقدَّمُ الواردة فيهيء لهم الأَرسانَ والدِّلاءَ ويملأُ الحياضَ ويستقي لهم. ينظر: المصدر نفسه، باب-فصل الفاء، 366/7.

تَمَّ شرح البيت الرابع [342] والحمد لله أولًا وآخِرًا] [343].

أَكْرِمْ: مَعْنَاهُ مَا أَكْرَمَهَا فَلَفْظُهُ لَفْظُ الأمرِ وَمَعَنَاهُ: التَّعَجُّبُ، فَأَكْرِمْ: فَعْلٌ مَاضٍ عَلَى صِيغَةِ [344] الأمرِ وبِهَا [345] فِي مَوْضِعُ الْفَاعِلِ تَقْديرَهُ كَرَّمَتْ هِي كَقَوْلِهِ تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾[346]؛ أَيْ: مَا أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبْصَرَهُمْ يُومَئذٍ، وَزِيدَ فِي فَاعِلِهِ الْبَاءُ كَمَا زِيدَتْ فِي فَاعِلِ كَفَى كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَل: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [347]؛ إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ فِي فَاعِلِ التَّعَجُّبِ لَازِمَةٌ وَفِي فَاعِلِ كَفَى جَائِزَةٌ كَقَوْلِهِ:

... كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلاَمُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا [348]

وَلَمَّا كَانَتْ سعادُ حَائِزَةً مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ الْغَايَةَ الْقُصْوَى كَمَا تَقَدَّمَ [349] ذِكْرُهُ، وكانَتْ سَيِّئَةَ[33-أ] العِشْرَةِ قَلِيلَةَ المُوافاةِ، تَأَسَّفَ عَلَيْها في هذا البِيت لِكَوْنِها لَمْ تَكْمُلْ خِلالها، ولم تَتِمَّ [350] خِصالُها، ومَعَ ذَلِكَ لَمْ يَصُدّهُ ما لاقَاهُ مِنْ سُوءِ عِشْرَتِها، وَقِلَّةِ موافاتِها عَنْ مَحَبَّتِهِ لَهَا، بَلْ لَمْ يَزِدْ فِيهَا إِلَّا هُيامًا، ولله دَرُّ القائلِ حيثُ قالَ [351].

---

342 في ب (الرابع) وفي ج (الخامس) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب.
343 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.
344 في أ (على صيغة) وفي ب و ج (بصيغة).
345 في أ (وبها) وفي ب و ج (بها).
346 سورة مريم: آية 38.
347 سورة الرعد: آية 43.
348 البيت من البحر الطويل
-البيت ل سُحَيْم عبد بني الحَسْحَاس بن هند، من بني سواد بن الحارث بن سَعْد بن مالك بن ثَعْلَبة بن دودان بن أسد بن خُزَيْمَة، كان شاعرا أسود.
-تمام البيت على النحو التالي:
عُمَيْرة وَدِّع إِنْ تَجِهَّزْتَ غَادِيًا ... كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلاَمُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا
-ينظر: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، *المؤتَلِف والمختَلِف*، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (بيروت-لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1986م)، ط1، 919/2.
وينظر: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، *الطبقات الكبرى*، تح: محمد عبد القادر عطا، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م)، 290/1.
349 في أ و ج (قدم) وفي ب (تقدم) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب.
350 في أ و ج (تتم) وفي ب (يتم).
351 (حيث) قال ساقطة من ب و ج.

العَقلُ عقيلةُ الرجالِ والحُبُّ مُحَلِّلُ العِقَالِ[352]

العقلُ يقول لا تُبَالِغْ والحُبُّ يقول لا تُبَالِ [353]

وَيَرْوَى (فَيَالها خَلَّةً) بَدَلَ أكْرِمْ بِهَا خَلَّةٌ وَيُرْوَى أيضًا يَا وَيْحَهَا خَلَّةً وَيُرْوَى أيضًا يَا وَيْلِهَا خَلَّةً فَالرِّوَايَاتِ أربعةٌ: وَالرِّوَايَةُ [354] الأولى تَحملُ [355] مَعْنَيَيْنِ:

الأوَّلُ: هو الأَقْرَبُ لِمُرادِهِ، أَنْ يُرَادَ بِالكَرَمِ فِيهَا كَرَمُ الحَسَبِ والشَّرَفِ، فَيَكُونُ في لَهَا، إذِ العَرَاقةُ في النَّسَبِ مَطْلوبَةٌ في المَرْأَةِ، مَرْغُوبٌ]33-يسار[غَايَةِ المَدْحِ فيها، خُصُوصًا عِنْدَ العَرَبِ، وَقَدْ وَرَدَتِ السُّنَّةُ باعْتبارِ ذَلِكَ، فَقَدْ قَالَ (ﷺ): «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ» [356]؛ ونَهَى عَنِ المَرْأَةِ الدَّنِيَّةِ الأَصْلِ فقالَ: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاء الدِّمَنِ»، قَالوا: وما خَضْراءُ الدِّمَنِ يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ» [357]؛ والمعْنَى أَنَّ الدَّوابَّ إذا راثَتْ بالمرْعَى، ونَبَتَ الزَّرْعُ من مَوْضِعِ الرَّوْثِ، تَراهُ أَخْضَرَ مُرْتَفِعًا على ما حَوْلَهُ مِنَ الزَّرْعِ، فَشَبَّهَ النَّبِيُّ (ﷺ)، المرَّأَةَ الحَسَنَاءَ الدَّنِيَّةَ بالزَّرْعِ الحَسَنِ النَّابِتِ في الرَّوْثِ على أَصْلٍ غَيْرِ طَيِّبٍ.

المعنى الثَّاني: أنْ يُراد بِالكَرَمِ فِيهَا خِلافُ البُخْلِ، وهو المُتَبَادَرُ إلى أَفْهامِ العَامَّةِ، وحِينَئِذٍ [358] يَكُوْنُ مدحًا لها أيضًا إلّا أنّه دون الأوّل؛[34-أ] لأَنَّ الجُودَ مِنْ صِفَاتِ المَدْحِ في الرَّجُلِ دُونَ المَرأَةِ، هذا والحقُّ أَنَّ الجُودَ فَخْرٌ لِصاحِبِهِ مُطْلَقًا رَجُلًا كانَ أوْ [359] امرأةً.

---

352 العَقلُ: "أصلُ مَعْنَاه المَنْعُ، وَمِنْه العِقالُ للبَعير سُمِّي بِهِ لأنّه يَمْنَعُ عمّا لَا يَلِيق". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-عقل، 20/30.

353 البيتان من مشطور البسيط:
-القائل لم أقف عليه.

354 في أ (والرواية) وفي ب و ج (فالرواية).

355 في أ و ب (تحمل) وفي ج (تحتمل).

356 القزويني، *سنن ابن ماجه*، باب: الأكفاء، رقم الحديث (1968)، تح: شعيب الأرنؤوط، 141/3. ينظر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، *السنن الكبرى*، باب: اعتبار الكفاءة، رقم الحديث (14130)، (حيدر آباد-الهند: دائرة المعارف، 1927م)، ط1، 133/7.

357 الألباني، *السلسلة الضعيفة*، رقم الحديث (14)، 69/1. أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، *مسند الشهاب*، باب: إياكم وخضراء الدمن، رقم الحديث (957)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، 1986م)، 96/2 .

358 في أ و ب (حينئذ) وفي ج (ح) : ذكرت في ج: (ح)، اختصارًا لـ حينئذ .

359 (أو) ساقطة من ب.

وأما الرواية الثَّانية: التي هي (فيالَها خُلَّةً)؛ أَي: فَيا قَوْمُ اعْجَبوا لها خُلَّةً، فَالتَّعَجُّبُ مِنْ كَوْنِها اشْتَمَلتْ على حُسْنِ الصُّورَةِ وبَدِيعِ الجَمالِ، مَعَ اشْتَمِالِهَا على سُوْءِ العِشْرَةِ، وقِلَّةِ الموافَاةِ، فإنّ حُسْنَ الصُّورَةِ مَقْرونٌ بِحُسْنِ الفِعالِ وكَرَمِ الخَلالِ، ولِذلِكَ قَالَ (ﷺ): «اطْلُبُوا الحوائِجَ عِنْدَ صِبَاحِ الوُجوهِ» [360]، فَإِنْ كانَتْ في غايةِ الحُسْنِ والجَمالِ، وفِعالُها مُخَالِفَةٌ لِذلِكَ كانَ في غايةِ التَّعَجُّبِ.

وأمَّا الرَّواية الثَّالثة: التي هي فَيَا (وَيْحَها)، فَاعلمْ أَنَّ وَيْحًا: كَلمَةٌ تُقالُ: لِمَنْ وَقَعَ في مَهْلَكَةٍ لا يَسْتَحِقُّها، فَيُرْثَى لَهُ رَحْمَةً، كَما في قَوْلِهِ[34-ب] (ﷺ): «وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ»[361]، فَتَأَسَّفَ عَلَيْها، حَيْثُ لم تَتَخَلَّقْ بِأَخْلاقِ الكِرَامِ المُناسِبَةِ لِبَدِيعِ مَنْظَرِها، وكَرَمِ حُسَنِها، بل خَرَجَتْ عَنْ طَوْرِها المُلائِمِ بها[362]، فَحَادَتْ عَنْ طَرِيقِ الصِّدْقِ، ومَالَتْ إلى الإِخْلاف[363]، فَقَطَعَتْ حِبالَ المَوَدَّةِ، وهَدَمَتْ مَبانِي الأُلفَةِ.

وأمَّا الرَّواية الرَّابعة: التي هي (فيا وَيْلَها)، فَاعْلَمْ أَنَّ وَيْلًا كَلمةٌ تُقالُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ الهَلاكَ كَما في قَوْلِهِ تَعَالى:﴿ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[364]؛ وَهَذا مِنْ بَابِ الدُّعاءِ على المَحْبوبِ المَطْلُوبُ فيه عَدَمُ الإِجَابَةِ، كما قِيلَ:

أَدْعو عَلَيْكَ وَقَلْبِي يَقُولُ يا ربِّ لا لا [365]

---

[360] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، *المعجم الكبير*، باب: من يكنى أبا خصيفة، رقم الحديث (938)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (القاهرة-مصر: مكتبة ابن تيمية، 1994م)، 396/22. السيوطي، *الجامع الصغير من حديث البشير النذير*، باب: حرف الألف، رقم الحديث (44)، 4/1.

[361] البخاري، *صحيح البخاري*، "باب: التعاون في بناء المسجد" (447)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت-لبنان: دار طوق النجاة، ط1، 2001م)، 97/1. أحمد، *مسند أحمد*، مسند أبي سعيد الخدري، رقم الحديث (11861)، 367/18.

[362] في أ (بها) وفي ب و ج (لها).

[363] في جميع النسخ (الإخلاف) والصحيح ما أثبتُّهُ.

[364] سورة الأحقاف: آية 17.

[365] البيت من البحر المجتث:

-قائله محمد بن عبد الواحد بن سودة أبو الحسن ابن أبي البشير.

-البيت الثالث من مقطوعة عدد أبياتها ثلاث أبيات. ابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماس، *إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس*، تح: علي عمر، (القاهرة-مصر: مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2008م)، 148/2. عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله،

وَكَأَنَّهُ [لَمَّا] [366] أَضْجَرَهُ إِعْراضُها، مِنْهُ وَقَعَتْ مِنْهُ هَفْوةٌ فَقَالَ: (يا وَيلَها) لا أَنَّه قَصَدَ بِذَلِكَ[35-أ] [عَدَمَ] [367] حَقِيَقةِ الدُّعاءِ، وإذا دَعَا المُحِبُّ على المَحْبوبِ بالوَيْلِ فما يَدْعو بِهِ العَدُوُّ على عَدُوِّهِ، وقَوْلُهُ: (خُلَّةً) بِضَمِ الخَاءِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ مَنْصُوبٌ على التَّمييز؛ أَيْ: خَلِيلةً، بِمَعْنَى صَدِيقَةً، كَقُولِهِ:

ألا قَبَّحَ اللهُ الوُشاةَ وقولَهم ... فلانةُ أَضْحَتْ خُلَّةً لفُلانِ[368]

وَتُجْمَعُ عَلَى خِلَالٍ كَقُلَّةٍ وَقِلَالٍ، لَوْ: حَرْفُ شَرْطٍ، وأَنَّها: أَنْ وَاُسْمُهَا وَصَدَّقَتْ: فَعَلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءَ عَلَامَةُ التأنيث وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى خَلَّةٍ، وَمَوْعُودَهَا: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى خَلَّةٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ إِنَّ، وَأَنَّ وَاِسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ جَزَمِ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَجَوَابِهِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ أَكْرِمْ أول الْبَيْتِ، فَإِنْ قِيلَ: مَا الْمُرَادُ بِالْوَعْدِ الَّذِي وَعَدَتْ [369] بِهِ وَلَمْ تَصْدُقْ فِيهِ؟[35-ب] فَالْجَوَابُ: أَنَّ سِيَاقَ الْكَلَامِ يَقْتَضِي أَنَّهُ وَعْدٌ يَتَعَلَّقُ بِالْوَصْلِ وَالْمَوَدَّةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ، وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ عَزَّةَ [370] دَخَلَتْ عَلَى أُمِّ الْبَنِينَ بِنْتِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَقَالَتْ لَهَا: ما مَعْنَى قَول كُثَيِّر [371]:

أبو عبد الله، *خريدة القصر وجريدة العصر*، تح: محمد بهجة الأثري وآخرون، (بغداد-العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد-العراق، 1955م)، 14/16.

366 ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

367 ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

368 البيت من البحر الطويل:

-قائله عروة بن حزام شاعر إسلامي عاش في زمن معاوية، وأحد عشاق العرب المشهورين، عشق ابنة عمه عفراء، وتزوجت غيره فمات غمًّا، ثم لحقت به ابنة عمه. ينظر: العيني، *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور*، 994/2.

وينظر: السيوطي، *شرح شواهد المغني*، تح: أحمد ظافر كوجان، (بيروت-لبنان: لجنة التراث العربي، 1966 م)، 415/1.

369 في أ و ب (وعدت) وفي ج (وعدته).

370 عزة بنت حميل بن حفص ويقال: بنت حميد بن وقاص ابن إياس بن عبد العزى بن حاجب بن غفار ويقال: عزة بنت عبد الله. ابن عساكر، *تأريخ مدينة دمشق*، 278/69. وينظر: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت 475هـ)، *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م)، 128/2.

371 هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر الخزاعي. المرزباني، معجم الشعراء (ت 723م). كحالة، معجم المؤلفين، 141/8. الزركلي، الأعلام، 219/5. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 106/4. النويري، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، 77/3.

قَضَـى كُـلُّ ذي دَيْـنٍ فَـوَفَّى غَـرِيْمَـهُ وَعَـزَّةُ مَمْـطُولٌ مُـعنًّى غَـرِيمُـهَـا[372]

ما كَانَ هذا الدَّيْنُ؟ قَالتْ: وَعَـدْتُهُ بِـقُبْلَـةٍ وَمَـاطَـلْـتُـهُ بهـا، فَـقَـالتْ: أَنْجـزيـها لَـهُ وعَـلَـيَّ إِثْـمُـهَـا، ففَـعَلتْ، وكـانَتْ أُمُّ الـبَـنِـينَ صَـالِحـةً، فَـأَعْـتَـقَـتْ أَرْبَـعِـينَ عَـبْـدًا، وقَـالـتْ عِـنْـدَ الـكَـعْـبَـةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرِءُ إِليكَ مما قُلْتُ لِعَزَّةَ[373].

ثُمَّ لمَّا أَشَارَ إِلى عَدَمِ وَفائِها الوَعْدِ بِقَوْلِهِ:

...لَوْ انها[36-أ] صَدَقَتْ... مَوْعُودَها

أَتْبَعَ ذَلِكَ بِوَصْفٍ آخَرَ، وهو عَدَمُ قَبُولِ النُّصْحِ، فَقالَ:

...أَوْ لَوَ أَنَّ النُّصْحَ مقْبُولُ [374]

عِنْدَها[375]، و(أَوْ) في كَلامِهِ يَحْتَمِلُ أَمْرَينْ: [376] أَنْ تَكُونَ عَلَى بَابِهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الواوِ وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَأَرْسَـلْنَاهُ إِلَى مِـائَةِ أَلْـفٍ أَوْ يَزِيـدُونَ ﴾[377].

---

372 البيت من البحر الطويل:
- البيت الثاني والعشرون من قصيدة عدد أبياتها اثنان وستون بيتا.ينظر: *ديوان كثير*، 207.
- ومعنى البيت: "أن كثيرا له غلام يتجر على العرب فأعطى النساء إلى أجل، فلما اقتضى ما له منهن ما طلته عزة فقال لها يوما - وقد حضرت في نساء - أما آن أن تفي بما عندك؟ فقالت: كرامة لم يبق إلا الوفاء فقال: صدق مولاي حيث يقول: قضى كل ذي دين البيت. فقلن له: أتدري من هي غريمتك؟ فقال: لا أدري. قلن هي والله عزة فقال: أشهدكن علي أنها في حل مما عندها ومضى فأخبر مولاه بالحكاية فقال: وأنت حر وما عندك لك وكان الذي عنده ألف دينار". ينظر: زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي، *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، (مصر-القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، ط1، 1913م)، 344/1.

373 السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 198.

374 البيت من البحر البسيط، قائله كعب بن زهير في ديوانه، 61.
-وتمامه على النحو التالي:
"يا ويحها خلةً لو أنها صدقتْ ما وعدتْ أو لو أنّ النصحَ مقبولُ"
-في النسخ الثلاث (ما وعدت) وفي رواية الديوان (موعودها). ينظر: المصدر نفسه، 61.

375 عندها ساقطة من ج.

376 (أمرين) ساقطة من ج.

377 سورة الصافات: آية 147.
-إلى هذا ذهب ابن قتيبة إذ يقول في الآية: "فإن بعضهم يذهب إلى أنها بمعنى بل يزيدون، على مذهب التدارك كلام غلطت فيه"، وكذلك قوله تعالى:﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾، وقوله:

والنُّصْحُ خِلَافُ الْغِشِّ، والألف وَاللَّام [378] فِيهِ عِوَضٌ عَنِ الضَّمِيرِ وَالتَّقْدِيرُ، أَوْ لو أَنَّ نصْحَهَا، وَالْمَعقولُ [379] خِلَافُ الْمراد [380]، وَاعْلَمْ أَنه يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النُّصحُ فيما يَتَعَلَّقُ به، وَيَرْجِعُ نَفْعُهُ إِليهِ، وهو تَرْكُ الهَجْرِ والمَطْلِ، والوَفَاءُ بما وَعَدَتْهُ مِنَ الوَصْلِ، فَإِنَّ المَرْءَ مُجازى بِفِعْلِهِ، فَرُبَّما الدَّهْرُ رَمَاهَا إِلى مَنْ يُوقِعُها الحُبَّ في حِبَالَتِهِ، فَيَأْخُذُ منها بِثَأْرِهِ كما قِيلَ:

قُلْتُ لِمَحْبوبي وَقَدْ مَرَّ بي مَحْبُوبُهُ كالقَمَرِ السَّاري

هذا الَّذي يَأْخُذُ لي طَرْفُهُ[36-ب] مِنْ طَرْفِكَ الوَسْنَانِ بالثَّاري[381]

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ النُّصْحُ فيما يَتَعَلَّقُ بِهَا وَحْدَهَا، فهو يَنْهاها عَنِ الحالاتِ الذَّمِيمَةِ التي أَثْبَتَها لَهَا في البَيْتِ الذي بَعْدَهُ، مِنَ الإِصابَةِ بالمَكْروهِ والكَذِبِ وإِخلافِ الوَعْدِ والمَلالِ، إِلى غَيرِ ذَلِكَ مع أَنَّهُ وَصَفَها [في][382] صَدْرِ القَصِيدَةِ بِالجَمالِ والخَفَرِ والجلالَةِ التي لا يَلِيقُ بِصاحِبِها مُعاطَاةُ ذَمِيمٍ أَصْلًا، وَقَدْ قَالَ (ﷺ): لِجَرِيرِ بنِ عَبْدِ

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾. "وليس هذا كما تأوّلوا، وإنما هي بمعنىالواو في جميع المواضع":﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾، ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾، ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ). *تأويل مشكل القرآن*، تح: إبراهيم شمس الدين، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت)، 291-290. السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 190.

[378] في أ و ب (الام) وفي ج (اللام) والصحيح ما أثبتُّهُ من ج.

[379] في أ (والمعقول) وفي ب و ج (والمقبول).

[380] في أ (المراد) وفي ب و ج (المردود).

[381] في أ و ب (ومن) وفي ج (من) والصحيح ما أثبتُّهُ من ج.

-البيتان من البحر السريع:

-البيتان في ديوان الصبابة، 68، وروايتهما على النحو التالي:

"قلتُ لمحبوبي وقد مرَّ بي محبوبهُ كالقمر الساري"

"هذا الذي يأخذ لي طرفه من طرفه الفتّان بالثأرِ"

-وقائلهما حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمار تكين بن طاشكين الاربلي المعروف بالحاجري.

-ينظر: ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 501/5. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 343/22.

-الوسنان: "أَي النائِمَ الَّذِي ليسَ بمُسْتَغْرَقٍ فِي نوْمِه". ينظر، أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-وسن، 256/36.

[382] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

اللهِ[383]، وكانَ جَمِيلًا: «أنتَ امْرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خِلْقَتَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ»[384]؛ وكثيرًا ما يتلازَمانِ، فَقَلَّما تُوْجَدُ صُورةٌ حَسَنَةٌ وخُلُقها سَيِّءٌ، ولله دَرُّ القائِلِ حَيثُ قَالَ[385]:

يَا حَسَنَ الوَجْهِ تَوَقَّ الخَنَا[386] لَا تُبدلِ الزَّيْنَ بالشَّيْنِ[37-أ]

وَيَا قَبِيحَ الوَجْه كُنْ مُحْسنًا لا تجْمعَنَّ بَينَ قَبِيحَينِ[387]

ومَعْنَى البَيْتِ: أَنَّها صَدِيقَةٌ كَرِيْمَةٌ، إِلَّا أَنَّ فيها خَصْلتينِ مُنَافيتينِ[388]، لأَفْعالِ الكَرَمِ، وهما: إِخْلافُ الوَعَدُ، وَعَدَمُ قَبُولِ النُّصْحِ، فَلَوْ أَنَّها خَلَتْ مِنْ هاتَيْنِ الخَصْلَتَيْنِ لَكانَتْ على أَتَمِّ الحَالات وأَكْمَلِها [وما أحسنَ قول العلامة [389] الشيخ أحمد الشرقاويّ حيث قال:

عَيْنِي لِوَعْدِ سُعَادَ فِي الدُّجا أَرِقَتْ[390]

فَلَذّة النّومِ عَينِيْ بَعْدَمَا طَرَقَتْ

---

383 جرير بن عبد الله بن جابر وهو السليل بن مالك بن نضر بن ثعلبة ابن جشم بن عويف البجلي القسري أبو عمرو وقيل أبو عبد الله اليماني. ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، 240/66. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 343/22 العسقلاني، *تهذيب التهذيب*، 63/6. الجزري، *أسد الغابة*، 333/1.

384 السيوطي، *الجامع الصغير من حديث البشير النذير*، باب: حرف الألف، رقم الحديث (2531)، 217/1. محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاك أبو بكر الخرائطي، *اعتلال القلوب*، باب: ذكر فضيلة الجمال، رقم الحديث (322)، تح: حمدي الدمرداش، (بيروت-لبنان: الناشر: نزار مصطفى الباز، 2000م)، 160/1.

385 (حيث) قال ساقطة من ب و ج.

386 الخنا: "القَبيح من القَوْل وأفحشه". ينظر، الفراهيدي، *العين*، (خنا)، 14/ 310.

387 البيتان من البحر السريع:
-البيتان من غير عزو في كتاب الكشكول.
-ينظر: محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين، *الكشكول*، تح: محمد عبد الكريم النمري، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م)، 315/2.

388 في أ و ج (منافيتين) وفي ب (منافيتان) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ج.

389 (العلامة) ساقطة من ب.

390 الدُّجا: "سَوادُ اللَيْلِ مَعَ غَيْمٍ، وأَنْ لَا تَرى نَجْماً وَلَا قَمَراً". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-دجو، 34/38.
-أرقت: الأرق وَهُوَ ذهَاب النّوم. ينظر: المصدر نفسه، مادة-أرق، 9/25.

نَصَحْتُهَا وَسُيُوْفُ الْهَجْرِ قَدْ بَرَقَتْ [391]

أَكْرِمْ بِهَا[392] خُلَّةً لَو أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا [393] أَوَ لَوَ أَنَّ

النُّصْحَ مَقْبُوْلُ [394][395]

وحاصِلُ الأَمر أَنَّ الإِنْسانَ كما يَحْتَاجُ إِلى حُسْنِ الصُّورةِ، وكَرَمِ الأَصْلِ يَحْتَاجُ إِلى حُسْنِ المعاشَرةِ مِنَ الوفَاءِ والصِّدْقِ[396] والوُدِّ والمُصافَاةِ [397] ولِينِ الجانِبِ ونَحْوِ ذَلِكَ، إِذ لَوْ كانَ الإِنْسانُ في غايَةِ الحُسْنِ والجَمالِ، ولكِنَّهُ سَيِّئُ المعاشَرَةِ، وقَلِيلُ المُوافاةِ؛ لَمَلَّتْهُ النُّفوسُ، ونَفَرَتْ عَنْهُ القُلوبُ، وَجَفَتْهُ الأَصْدِقاءُ[37-ب]، بَلْ حُسْنُ السِّيرَةِ يُقَدَّمُ على حُسْنِ[398] الصُّورةِ فَقَدْ قَالَ: الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ[399] في أَسْرَارِ التَّنزيل[400]: "إِن حُسْنَ الصُّورةِ وإِنْ كانَ مَرْغوبًا فِيهِ، فَإِنَّ حُسْنَ السِّيرَةِ أَفْضَلُ، إِذْ حُسْنُ الصُّورةِ إِنَّما يَبْقى أَيَّامًا، وحُسْنُ السِّيَرةِ لا يَزولُ أَثَرُهُ، ولا تَبْطُلُ شَجِيَّتُهُ" [401]؛ "وحُسْنُ الصُّورةِ رُبَّما أَدَّى[402] بِصاحِبِهِ[403] إِلى الوُقوعِ في المِحَنِ والبَلاءِ، وحُسْنُ السِّيرَةِ يُنْجِيه مِنَ الهَلاكِ، ويُنْتقِذُهُ مِنَ المَهاوِي، أَلا تَرَى أَنَّ

---

391 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 4.

392 في الديوان (يا ويحها) بدل (أكرم بها). *ديوان كعب بن زهير*، 61.

393 في الديوان (ما وعدتْ) بدل (موعودها). المصدر نفسه، 61.

394 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه 61.

- الخلة: الحليلة او الصديقة. ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-خلل، 428/28.

395 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

396 في أ و ب (الصدق) وفي ج (صدق).

397 في أ و ج (والمصافاة) وفي ب (والمصافات) والصحيح ما أثبتُهُ من أ و ب.

398 (حسن) ساقطة من ب.

399 محمد بن عمر بن الحسن بن علي، فخر الدين أبو عبد الله، القرشي البكري، الطبرستاني، الرازي (ت 1209م). ابن عساكر، *تأريخ دمشق*، 86/54. السخاوي، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، 284/10. ابن خلكان، وفيات الاعيان، 248/4.

400 في النسخ الثلاثة (أسرار البلاغة) ، وبعد الرجوع الى المصادر وجدتُ أنهُ لا يريد بهذا الكتاب (أسرار البلاغة) المعروف لدى الجميع أنه لعبد القادر الجرجاني، وإنما يريد به (أسرار التنزيل) ، لأنه بعد العودة الى مصادر التخريج وجدت القول منسوبًا إلى محمد بن عمر بن الحسن بن علي، المعروف بفخر الدين، وليس إلى عبد القادر الجرجاني. ينظر: ابن أبي حجلة، *ديوان الصبابة*، 17.

401 المصدر نفسه، 17.

402 في أ و ج (أدى) وفي ب (يؤدي).

403 (بصاحبه) ساقطة من ب.

حُسْنَ الصُّورَةِ أَدَّى بِيُوسُفَ[404] (عَلَيْهِ السَّلامُ) إِلى السِّجْنِ، وحُسْنُ السِّيرَةِ أَوْجَبَ لَهُ الخُروجَ مِنَ السَّجْنِ، وأَجْلَسَهُ على سَرِيرِ المَلِكِ"[405].

[تَمَّ شرح البيت الخامس[406] والحمد لله أوّلًا آخرًا][407].

وَلَمَّا أشارَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَى وَصْفَيْنِ ذَمِيمَيْنِ عِنْدَ قَاضِي الْهَوَى وَهُمَا إخلاف الْوَعْدِ وَعَدَمُ قَبُولِ النَّصْحِ ذِكْرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّها اشْتَمَلَتْ عَلَى[38-أ] أَرْبَعِ خِصَالٍ مُسْتلزمةٍ لِمَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي قبلهُ وَزِيَادَةٍ فَقَالَ:(لَكِنَّهَا)؛ أيْ: سُعادُ، وَلَكُنَّ: حَرْفُ اسْتِدْرَاكٍ مِنْ أخواتِ إنّ، وَالْهَاءُ اسْمُهَا، وَخُلَّةٌ؛ أيْ: خَلِيلةٌ خَبَرُهَا، قَدْ: حَرْفُ تَحْقِيقٍ، بِمَعْنَى: أَنَّ مَا يَذْكُرُهُ فِيهَا مِنَ الفَجْعِ والوَلْعِ وَالإِخْلَافِ وَالتَّبْدِيلِ، مُحَقَّقُ الْوجودِ فِيهَا، سِيطَ: بِكَسْرِ السِّينِ الْمُهمَلَةِ وَإِسْكَانِ الياءِ التَّحْتِيَّةِ وَالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبنيّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أيْ: خُلِطَ مِنْ سَاطِ الْمَاءِ وَغَيْرَهُ يَسُوطُهُ إِذَا خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْآلَةِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا سَوْطٌ لِأَنَّهُ[408]؛ يَسُوطُ اللَّحْمَ بالدَّمِ؛ أَي: يَخْلطُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تُقْرَأَ بالشينِ المُعْجَمةِ يُقالُ: شاطَهُ، بِمَعْنَى سَاطَهُ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ صَفَّةٍ لِخلَّةٍ، وَلَوْلَا هِي لَمْ تَحْصُلِ الْفَائِدَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [409][38-ب]؛﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ [410]؛ وَعُلْمَ بَذْلِكَ أنّ الْفَائِدَةَ كَمَا تَحْصُلُ مِنَ الْخَيْرِ تَحْصُلُ مِنْ صَفَّتِهِ، مِنْ دَمِهَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ؛ أَيْ: فِي دَمِهَا، فَمِنْ بِمعنى فِي

---

404 يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وهو أحد الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم. الجزري، *أسد الغابة في معرفة الصحابة*، 318/4. ابن عساكر، *تأريخ دمشق*، 221/6. وينظر: ابن الملقن، *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*، 416/19.

405 يقصد بذلك قول الله تعالى:﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ سورة يوسف آية 54، "وفسرها القرطبي بقوله: لما ثبت للملك براءته مما نسب إليه ؛ وتحقق في القصة أمانته ، وفهم أيضًا صبره وجلده عظمت منزلته عنده ، وتيقن حسن خلال. وروي عن وهب بن منبه قال: لما دعي يوسف وقف بالباب فقال: حسبي ربي من خلقه، عز جاره وجل ثناؤه ولا إله غيره. ثم دخل فلما نظر إليه الملك نزل عن سريره فخر له ساجدًا؛ ثم أقعده الملك معه على سريره". أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، تح: هشام سمير البخاري، (الرياض-السعودية: دار عالم الكتب، ط1، 2002م)، 211/9.

406 في ب (الخامس) وفي ج (السادس) والصحيح ما أثبتُهُ من ب.

407 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

408 في أ و ج (لأنه) وفي ب (لأنها).

409 سورة النمل: آية 55.

410 سورة الشعراء: آية 166.

كَمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَل [411]:﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [412]؛ وكقوله [413]:﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [414].

فَجْعٌ: نَائِبُ فَاعِلٍ، سِيطَ: وَهُوَ بِفَتْحِ الْفَاءِ وإسكان الْجِيمِ وَالْعَيْنِ [415] الْمُهْمَلَةِ الْإِصَابَةُ بِالْمَكْرُوهِ وَهُوَ أَيْ: المَكْروهُ مُحْتَمِلٌ لِأُمُورٍ مِنْهَا: الْهَجْرُ وَمَا يَتْبَعُهُ مِنْ مُقَاسَاةِ الْآلَامِ، وَمُكَابَدَةِ الْأَهْوَالِ، وَمُعَالَجَةِ الْأَسْقَامِ، فَالْهَجْرُ يُذِيبُ الْقُلُوبَ، ويُشِيْبُ الرُّؤُوسَ، ولله دَرُّ الْقَائِلِ حَيْثُ قَال: [416]:

أَلَا فَاعْجَبُوا مِنْ فِعْلِهَا بِحَبِيْبِهَا ولا تَعْجبوا مِنْ لِمَّتِي[417] وَمشيْبِهَا

فَإِنْ هَجَرَتْنِي شيَّبتْنِي بِهَجْرِهَا[39-أ] وإِنْ واصَلَتْنِي شَيَّبَتنِي بِطيْبِهَا[418]

وَمِنْها: ما يَلْقاهُ مِنْ الجفاءِ والإساءة [419]، إِذْ قَلَّ أَنْ يجِدَ المحِبُّ حَبِيْبًا.

وقَدْ قِيلَ: "مِنَ العِنايَةِ أَنْ تُحِبَّ وأَنْ يُحِبَّكَ مَنْ تُحِبُّ، ومِنَ الشَّقاوِة أَنْ تُحبَّ ولا يُحبُّكَ مَنْ تُحِبُّ"[420] ومنْهَا: ما يَنَالُه مِنَ العُذَّالِ مِنَ اللَّوْمِ والتَّوْبِيخِ، كَمَا قِيلَ:

لَقَدْ صَبَرْتُ عَلى المكرُوهِ أسْمَعُهُ مِنْ مَعْشَرٍ فيكَ لولا أنتَ مَا نطَقُوا

---

411 في أ و ب (عز وجل) وفي ج (تعالى).
412 سورة الأحقاف: آية 4.
413 (وكقوله) ساقطة من ب و ج.
414 سورة الجمعة: آية 9.
415 في أ (وبالعين) وفي ب و ج (والعين) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.
416 (حيث) قال ساقطة من ب و ج.
417 لمتي: جانبي الشعر قرب الأذنين. ينظر: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، *شرح المفصل للزمخشري*، باب-التقاء الساكنين تح: إميل بديع يعقوب، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 2001م)، 299/5.
418 البيتان من البحر الطويل:
- قائلهما السعيد هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك محمد السعدي المعروف بابن سناء الملك. ينظر: *ديوان ابن سناء*، (القاهرة-مصر: دار الكاتب العربي، 2009م)، 367. كحالة، *معجم المؤلفين*، 135/13.
419 في النسخ الثلاث (الإساة) والصحيح ما أثبتُّهُ.
420 ينظر: السيوطي: *كنه المراد في بيان بانت سعاد*، 205.

وفيكَ دَارَيتُ قومًا لا خَلاقَ لَهُمْ لَولَاكِ ما كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهم خُلِقُوا[421]

وَهَذِهِ؛ أَي: الإِصابَةُ بالمَكروهِ، هي الخَصلَةُ الأُولى، مِنْ الخِصَالِ الأَرْبَع التي اشْتَمَلَتْ عَلِيهَا سَعَادُ، الخَصْلَةُ الثَّانِيَةُ: الوَلْعُ، كَمَا قَالَ: (وَوَلْعٌ)، بفتح الواو وسكون اللّام[39-ب] مصدر ولَعَ بفتح اللّام إذا كذب فَالوَلْعُ، الكَذِبُ، وهو مُحْتَمِلٌ لأُمورٍ أَيْضًا:

منها: كَذِبُها في إِخْفاءِ مَحَبَّتِهِ، وإِظْهارِ كَراهَتِهِ، كَمَا قَالَ الجلالُ السَّيوطي رحمه الله تعالى[422]:

مَنْ مُنْصِفي مِن فَتَاةٍ قد عَلِقْتُ بِهَا أضحَتْ يُمازِجُها وَصْلٌ وهِجْرَانُ

تُبْدِى صُدُودًا تُخَبِّي تَحتَهُ شَغَفًا فالنَّفسُ راضيةٌ والطَّرْفُ غَضْبَانُ[423]

ومِنْها: كَذِبُها في دَعْوى العَوائِقِ عَنِ الوَصْلِ، وإِقامَةِ الحُجَجِ المانِعَةِ مِنْهُ، كما قَالَ: الجلالُ السَّيوطي رحمه الله تعالى أَيضًا [424]:

تُقَدِّمْ مَعَاذِيرًا وتَزْعُمُ صِدْقَهَا وتُطمعُ آمَالي بها فَأَلِيْنُ

وتَحلِفُ لو تَسْطعْ لجَادَتْ بوَصْلِهَا ولَيسَ لمخضُوبِ البَنَانِ يَمَينُ [425][40-أ]

---

421 البيتان من البحر البسيط:
-قائلهما: أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام، الشاعر المعروف بالبسامي الشاعر المشهور. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 363/3. وينظر: *ديوان الصبابة*، 76. أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري، *عقلاء المجانين*، تح: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1984م)، 145.

422 (رحمه الله تعالى) ساقطة من ج.

423 البيتان من البحر البسيط. ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 207.

424 في أ و ب (رحمه الله أيضًا) وفي ج (ايضًا رحمه الله).

425 البيتان من البحر الطويل. ينظر: السيوطي، *كُنْه المراد في بيان بانت سعاد*، 207.

الخَصْلَة الثَّالِثَةُ: إِخْلافُ الوَعْدِ كما قَالَ: (وَإِخْلاَفُ) بكسر الهمزة وإسكان الخاء المعجمة[426] وبالفاء في [آخره][427]؛ أَيْ: إخلافٌ لوعدها بدليل قوله في البيت الذي قبله (لو أنَّها صدقتْ موعودَها) فَتَعِدُه وتُمْاطُلُهُ ولا تَفِيْهِ.

الخَصْلِة الرَّابِعَةُ: تَبْدِيلُ خَلِيلٍ بِخَلِيلٍ، كما قَالَ: (وَتَبْدِيلُ)، وهو مُحْتَمِلٌ لأَمْرَيْنِ:

أَحَدهما: أَنْ يَكونَ ذَلِكَ حَقِيقَةً، ويَكُونُ قَدْ وَصَفَها بِأَنَّها لا تَبْقَى على مَحْبوبٍ، بَلْ كُلَّما خَالَلَتْ خَلِيلًا انْتَقَلَتْ عَنْهُ لآخَرَ، وإلى ذَلِكَ يُشِيرُ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ[428] حَيْثُ قَالَ:

يـا قَـوْمُ لَـمْ أَهْجُـرْكُـمُ لِمَـلَامَـةٍ مِـنَّـا ولا لِـمَـقَـالَ واشٍ حَـاسِـدِ

لـكِنَّـنِي جَـرَّبْـتُـكُـم فَوَجَدتُكُـمْ لا تَـصْبرُونَ على طَـعَامٍ وَاحِـدِ[429][40-ب]

ثانيهما: أَنْ يَكُونَ خَيالًا مِنْهُ خَيَّلَتْهُ لَهُ لا لغَيْرِهِ، وصَوَّرَتهُ في نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ، والمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ المَحَبُوبَةَ التي ابتُلي بِحُبِهَا قَدْ اشْتَمَلَتْ على الإِصَابَة بِالمَكرُوهِ والكَذِّبِ في الخَبَرِ والإِخلافِ في الوَعْدِ وتَّبْدِيلِ خَليل بِآخرَ وَذَلِكَ سَجيَّةٌ[430] لها لا طمع في زواله عنها [ولله درّ العلامة الشيخ أحمد الشرقاويّ حيث قال:

يُخْفَى ظَلاَمُ الدُّجَى مِنْ نُوْرِ مَعْصَمَهَا

-المخضوب: كل شيء غير لونه بحمرةٍ كالدم ونحوه. ينظر: الفراهيدي، *العين*، (خضب)، 178/4.

[426] (المعجمة) ساقطة من ب و ج.

[427] ما بين المعقوفتين زيادة من ب.

[428] هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة، أبو الفضل الحنفي اليمامي، شاعر مجيد رقيق الشعر من شعراء الدولة العباسية إلا أن كل شعره غزل لا مديح فيه ولا هجاء ولا شيئا من سائر ضروب الشعر (ت 807م). شوقي ضيف، تأريخ الأدب العربي، 375/3. كحالة، معجم المؤلفين، 59/5. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 20/3.

[429] البيتان من البحر الكامل: قائلهما العباس بن الأحنف.

-البيتان هما الثالث والرابع من مقطوعة عدد أبياتها أربعة أبيات. ديوانه 169.

-وذكر الشاعر في الشطر الثاني من البيت الثاني محسنًا بديعيًا وهو الأقتباس من القران الكريم فقد أقتبس المعنى من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ سورة البقرة: الآية 61.

[430] في أ و ج (سجية) وفي ب (شجية).

وَيَسْتَحِي الْجوْهَرُ المَكْنُونُ [431] مِنْ فَمِهَا

مَاذَا عَلَيْهَا إذا جَادَتْ لِمُغْرَمِهَا [432]

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيْطَ[433] مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيْلُ[434]

تَمَّ شرحُ البيتِ السادسِ [435] والحمدُ للهِ أوَّلًا وَآخِرًا] [436].

ولمَّا ذَكَرَ أَنَّها جُبِلَتْ عَلى إخْلافِ الوَعْدِ وعلى التَّبْدِيل، ذَكَرَ أَنَّهُ تَسَبَّبَ عَنْ ذَلِكَ عَدَم دَوامِهَا [437] عَلَى حَالَتِهَا، الَّتِي هِي عَلَيْه فَقَالَ:(فَمَا تَدُومُ): الْفَاءُ لِلسَّبَبِيَّةِ، وَمَا نَافِيَةٌ وَتَدُومُ: مُضَارِعُ دَامَ التَّامَّةُ لَا النَّاقِصَةُ؛ لِأَنَّ مَا نَافِيَةُ لَا ظَرْفِيَّةٌ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى خَلَّةٍ، عَلَى حَالٍ: جَار وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ، وَالْحَالُ مَا الإنْسان عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، والتَّأْنِيثُ لُغَةُ أَهْلِ[41-أ] الحِجازِ، وَعَلَيْهَا جَرَى النَّاظِمُ، حَيْثُ قَالَ:(تَكُونُ بِهَا) وَلَمْ يَقُلْ(بِهِ)، وَهُوَ فَعَلٌ مُضَارِعٌ وَاسْمُهَا عَائِدٌ عَلَى الْخَلَّةِ، وَيَحْتَمِلُ[438] أَنْ تَكُونَ تَامَّةً، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ صِفَةٍ لِحَالِ رَابِطهَا الضَّمِير الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ فِي بِهَا، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبرٌ لِتَكُونُ عَلَى كَوْنِهَا نَاقِصَةً، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى

---

[431] "المكنون؛ أي: المستور، وأكننته بمعنى في الكنّ وفي النّفس جميعا، تقول: كننت العلم وأكننته، فهو مكنون ومكن. وكننت الجاريةَ وأكننتها، فهي مكنونة". ينظر: *لسان العرب*، (كنن)، 361/13.

[432] الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 4.

[433] سيط: خلط، "أَي كأَنَّ هَذِه الأَخْلاقَ قَدْ خُلِطَت بدَمِها". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-سوط، 931/19.

[434] البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه 61.

- "سيط: خلط. الفجع: الإصابة بما يكره. الولع: الكذب. أراد أنها قد خلط بدمها الفجع بالمصائب والكذب في الإخبار وإخلاف الوعد وتبديل خليل بآخر، وصار ذلك سجية لها وطبعًا يلازمها لا حيلة في زوله عنها". *ينظر: ديوان كعب بن زهير*، 61.

[435] في ب (السادس) وفي ج (السابع) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب.

[436] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

[437] في أ و ب (دوامها) وفي ج (دِاومها).

[438] في أ (ويحتمل) وفي ب و ج (وتحتمل).

عَلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾[439] أَوْ بِمعنى فِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾[440].

كَمَا: الْكَافُ حَرْفُ جَرٍّ، وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَهِي وَصلَتُهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِالْكَافِ، وَالْكَاف وَمَجْرُورُهَا فِي مَوْضِعِ نَصْب نَعْتٍ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ الَّذِي لَا يدُوْمُ عَلَى حَالٍ مُتَلَوِّنٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تُدَوْمُ عَلَى حَالَةٍ أصلًا بَلْ تَتَلَوّنُ تَلَوُّنًا كَتَلَوُّنِ الْغُولِ، تَلَوَّنُ: فَعَلٌ مُضَارِعٌ أصْلُهُ: تَتْلوُّنُ، فَحُذَفَتِ[41-ب] التَّاءُ الثَّانِيَة لِلتَّخْفِيفِ وَقِيلَ: الْمَحْذُوفُ الأولى وَهُوَ بَعيدٌ، لَأنَّ حَرْفَ الْمُضَارِعَةِ لَا يُحْذَفُ.

فِي أثْوابِهَا: جَار وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ: وَهُوَ عَائِدٌ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفظًا مُتَقَدِّم نِيَّةً، وَهُوَ الْغُولُ الَّذِي هُوَ فَاعِلُ تَتلَوُّنُ وَهُوَ بِضَمِّ الْغَينِ، كُلُّ شَيْءٍ اغْتَالَ الْإِنْسَانَ؛ أيْ: أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي فَيُهْلِكُهُ، فَقِيلَ سُمِّيَتْ غُولًا لِذَلِكَ، وَقِيلَ لِأَنَّهَا تَتَغوَّلُ بِمَعْنَى تَتَلَوَّنُ، آخِذًا مِنْ قَوْلِهِمْ: تَغوَّلتِ الْبِلَادُ، إِذَا اخْتَلَفَتْ، وتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا كَانَتْ تَتَرَاءى لَهُمْ فِي الْفَلَاَةِ [441]بِأَلْوَانٍ شَتَّى، وَتَأْخُذُ جَانِبًا عَنِّ الطَّرِيقِ، فَيَتْبَعُهَا مَنْ يَرَاهَا، ظَانًّا أَنَّهَا عَلَى طَرِيقٍ فَيضِلَّ عَنِ الطَّرِيقِ فَيَهْلِكُ، وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي وُجُودِهَا حَقِيقَةً[42-أ]، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا لَا حَقِيقَةَ لَهَا، وَإِنَّمَا هي مِنْ خُرَافَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي تَلْهَجُ فِيهَا، وَاحْتَجُّوا لِذَلِكَ بِمَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوايَةِ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: «لا طِيَرَةَ، ولا نَوْءَ، ولا غُوْلَ»[442]، فَنَفَى رسول الله (ﷺ)، الغُولَ كما

---

439 سورة آل عمران: آية 75.

440 سورة ص: آية 32.

441 في أ (الفلات) وفي ب و ج (الفلاة) والصحيح ما أثْبته من ب و ج.

442 مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري القشيري"، صحيح *مسلم*، باب" لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامةَ، ولا صفر، ولا نوء، رقم الحديث (2222)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، دت)، 1744/4. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*، باب: ذكر الزجر عن قول المرء باغتيالِ الغول إياهُ، رقم الحديث (6117)، تح: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1988م)، 498/13

نـفى الـطِّيَـرَةَ، وَوقـوعَ المَـطَـرِ بِـنَـوْءِ الـكـواكِـبِ، وإلى ذلكَ يُشِيرُ بَعْضُ الشُّعراءِ:

الجُـودُ والـغُـولُ[443] والـعَـنْـقـاء[444] ثـالـثـة أسْمـاءُ أشـيَـاء لم تُخَـلـقْ ولم تَـكُـنِ[445]

وَذَهَبَ آخرونَ إلى وُجودِها حَقِيقةً مُحْتَجّيْنَ بِقَوْلِهِ (ﷺ): «إذا تَغَوَّلَتِ الغِيلانُ فبادِروا بالأذان» [446]، وأمَّا قَوْلُهُ (ﷺ): (ولا غُوْلٌ) لَيْسَ المُرادُ مِنْهُ نَفْيَ الغُوْلِ، وإنَّما المُرادُ مِنْهُ إبْطالُ زَعْمِ العَرَبِ في كَونِهَا تُضِلُّ النَّاسَ[42-ب] بِنَفْسِهَا وتَتَلَوَّن بِالصُّوَرِ المُخْتَلِفَةِ بِنَفْسِهَا.

ومَعْنَى البَيْتِ: أَنَّ هذِهِ المَرْأةَ لا تَدومُ على حالَةٍ، ولا تبقي على خَلِيلٍ، بَلْ تَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ [447] إلى حَالٍ، وتَنْتَقِلُ مِنْ خَليلٍ إلى خَليلٍ غَيرِهِ، وتَتَلَوَّنُ بِأَلوانٍ شَتّى، وتَتَراءى في صُوَرٍ مُخْتَلفَةٍ، فَتارةً تَصِلُ، وتارةً تَقْطَعُ، وتَارةً تَرْضَى، وتَارةً تَغْضَبُ، وتارةً تَجْفُو، وتَارةً تَرْغَبُ في خَلِيلٍ، وتارةً تَرْغبُ عَنْهُ، [وما أحلى قولَ العمدةِ الشيخ أحمد الشرقاويّ حيث قال:

لَمْ يَسْتَقِ الصَّبُّ [448] يَوْمًا عَذْبَ مَشْرِبِهَـــا

لِأَنَّ قَتْلَ الْبَرَايا جُلُّ مَطْلَبِهَـــا

أَحْوَالُهَا حَيَّرَتْ مَنْ كَانَ مُنْتَبِهَـــا [449]

---

443 الغُولُ: "الذَّكَرُ من الجِنِّ، فسُئِلَ عَن الأُنثى فَقَالَ: هِيَ السِّعلاةُ". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-غول، 129/30.

444 العَنْقاءُ: "طائِرٌ يكون عِنْد مغْرِبِ الشّمس". ينظر: المصدر نفسه، مادة-عنق، 214/26.

445 البيت من البحر البسيط،

- البيت من غير عزوّ في الدر الفريد وبيت القصيد، للمستعصمي، 71/4.

446 أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، مسند جابر بن عبد الله ، باب: إذا تغولت، رقم الحديث (14498)، (القاهرة-مصر: جمعية المكنز الإسلامي، 2010م)، 1710/5. البغوي، *شرح السنة*، باب: ما يكره من الطيرة واستجاب الفال، رقم الحديث (3251)، 173/12.

447 في أ (بحال) وفي ب و ج من (حال) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.

448 الصبب: كالهبط والجمع أَصباب. وأَصبوا: أَخذوا في الصَّبّ. وصَبَّ في الْوادي: انحدر. والصَّبوب، وجمعها صبب، وهي الصَّبِيبُ وجمعه أَصباب. ينظر: *لسان العرب*، (صبب)، 518/1.

449 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 4.

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُوْنُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ في أَثْوَابِهَا الْغُوْلُ[450]

تَمَّ شرحُ البيتِ السابع [451] والحمدُ للهِ أَوَّلًا وآخرًا] [452]

وَلَمَّا وَصْفِهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ بِأَرْبَعَةِ أوصافٍ، وَهِي الإصابةُ بِالْمَكْرُوهِ، وَالْكَذِبِ، وإخلافِ الْوَعْدِ، وَتَبْدِيلِ خَلِيلٍ بَآخِرَ، ثُمَّ وَصْفُهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِوَصْفَيْنِ هُمَا: عَدَمُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى حَالِ وَاحِدٍ وَالتَّلَوُّنِ بِأَلْوَانٍ[43-أ]مُخْتَلِفَةٍ، شَرَعَ يَصِفُهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ بَأَنَّهَا لَا تَتَمَسَّكُ بِعَهْدٍ وَلَا تَقِفُ عِنْدَهُ فَقَالَ: وَلَا تُمَسِّكُ عَطْفٌ عَلَى فَمَا تَدُومُ، وَهُوَ إمَّا بِضَمِّ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ وَكَسْرِ السِّينِ الْمُشَدِّدَةِ وَإمَّا بِفَتْحِهِمَا مُضَارِع مَسَّكَ، بمعنى: تَمَسُّك وَأَصْلُهُ تَتَمَسَّكُ فَحُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [453]؛ وقال: [454]﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [455].

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ سَاغَ لَهُ أَنْ يَصِفَ مَحْبُوبَتَهُ بِهذِهِ الأَوصَافِ التي لا تَلِيقُ[456] أَنْ يَصِفَ بِهَا الشّخْصُ عَدُوَّهُ فَضْلًا عَنْ حَبِيْبِهِ؟ أُجْيبُ: بِأَنَّ وَصْفَهُ لَهَا بِهذِهِ الأَوْصَافِ لتَنْفِيرِ الغَيْرِ عَنْها، فَرُبَّما سَمِعَ سامعٌ وَصْفَها بِالأَوْصَافِ الحَسَنَةِ فَيَبْعَثُهُ ذَلِكَ على حُبِّها، فَرُبَّمَا تَكُونُ مَحَبَتهُ لَهَا[43-ب] سَبَبًا لِمباينتها لهُ، فَأرادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّها مَعَ ما وَصَفَها بِهِ مِنَ الحُسْنِ سَيِّئَةُ العِشْرَةِ، لا تَفِي بِوَعْدٍ، ولا تَقِفُ عِنْدَ عَهْدٍ؛ لِتَقِلَّ الرَّغَبَاتُ في

---

450 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.
- الغول: شيطانٌ يَأْكُل النَّاس. ينظر: أبو منصور، *تهذيب اللغة*، 170/8.
451 في ب (السابع) وفي ج (الثامن) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب.
452 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.
453 سورة الأعراف: آية 170. وهذه قراءة حفص عن عاصم وابنِ كثير ونافع وابنِ عامر وحمزة والكسائي. ينظر: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغداي، *كتاب السبعة في القراءات*، تح: شوقي ضيف، (القاهرة-مصر: دار المعارف، ط2، 1979م)، 297.
454 (وقال) ساقطة من ب و ج.
455 سورة الممتحنة: آية 10. وهذه قراءة أبي عمرو وقد انفرد بها عن غيره من القرّاء. ينظر: ابن مجاهد، *كتاب السبعة في القراءات*، 297.
456 في أ (تليق) وفي ب و ج (يليق).

طَلَبِها، وتَنْفِرَ النُّفوسُ عَنْ حُبِّها، واعْلَمْ أَنَّ هذهِ الأَوْصَافَ تَقَعُ مِنَ المَحْبوبِ على أَرْبعةِ أَنواعٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يكونَ عن دَلالٍ وَتِيْهٍ، وعِلاجُهُ بالتَّذَلُّلِ والاسْتِعْطافِ، وإلى هذا المَقام أَشَارَ بَعْضُهم بِقُولِهِ:

تَذَلَّلْ لِمنْ تَهْوَى فَلَيْسَ الْهَوى سَهْلُ إِذَا رَضِي المحبوبُ صَحّ لَكَ الوَصْلُ[457]

النَّوْعُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ ذَنْبٍ صَدَرَ مِنَ المُحِبِّ، وعِلاجُهُ التَّوْبَةُ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ، والإقلاعُ عَنْهُ حَتَّى لو رَمَاهُ مَحْبوبُهُ بِذَنْبٍ لا حَقِيقَةَ لَهُ، أَظْهَرَ لَهُ التَّوْبَةَ والتَّغَفُّلَ[44-أ].

النُّوع الثَّالث: [أَنْ يَكونَ] [458] عَنْ بُغْضٍ مِنَ المَحْبوبِ لَهُ، وهذا هو الدَّاءُ [العُضَالُ] [459] الذي يَعْسُرُ عِلاجُهُ، ويَشُقُّ بُرْؤُهُ، وَلِأَهْلِ المَحَبَّةِ فِيهِ مَذْهَبانِ:

المَذْهَبُ الأَوَّلُ: التَّحَمُّلُ والصَّبْرُ، لَعَلَّهُ أَنْ يَرِقَّ قَلبُهُ على مَحَبَّتِهِ[460] كما قِيلَ:

تَحَمَّلْ عَظِيْمَ الذَّنبِ ممَّن تُحِبُّهُ وإنْ كنتَ مظلومًا فقُلْ أنَا ظَالِمُ[461]

---

457 البيت من البحر الطويل:
- قائله لم أقف عليه.
-رواية البيت هو الأول من مقطوعة عدد أبياتها اثنان.
-روايتهما على النحو التالي:
"تَذَلَّلْ لِمنْ تَهْوَى فَلَيْسَ الْهَوى سَهْلُ إِذَا رَضِيَ المحبوبُ صَحّ لَكَ الوَصْلُ"
"تذلَّلْ لَهُ تَحْظَى بِرُؤيَا جَمَالِهِ فَفِي وَجْهِ مَنْ تَهْوَى الْفَرَائِضُ والنَّفْلُ"
-ينظر: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 2002م)، 90/4.

458 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

459 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

460 في أ و ب (محبته) وفي ج (محبه).

461 البيت من البحر الطويل:
-قائله العباس بن الأحنف (ت 192هـ)، البيت هو التاسع والعشرون من قصيدة عدد أبياتها ثلاثون بيتا. ديوانه 322.

المَذْهَبُ الثَّاني: أَخْذُ المَحْبوبِ بالقَهْرِ إنْ لم يَسْمَحْ بالوَصْلِ كما قَالَ السُّلطانُ أبو عَبْد اللهِ مُحَمَّدٌ بنُ الأَغْلبِ باللهِ بنُ [462]مُحَمَّدٍ بنُ يُوسفَ بنُ نَصْرِ الأَحْمَر الأَندَلُسيّ شعرًا [463]:

أَيَـــا رَبَّـــةَ الـقُـــرْطِ الَّتِي حَسَّنَتْ هتكِي[464] عَـلَـى كُـلِّ حـالٍ لاَ بُـدَّ لِي مِنْـكِ [44-ب]

فَـــإِمَّـــــا بِـــذُلٍّ فـهـــو أَلْيَـقُ بِالهَـــــــــوَى وإِمَّـــا بـعِـــزٍّ فَـهـو أَلْيَـقُ بـالمُـــــــــلْكِ

عَلَى أَنَّ الصَّلاحَ الصَّفَدِيَّ [465] لم يَرْتَضِ [466] هذا المَذْهَبَ، فَقالَ رادًّا على ابنِ الأَحْمَرِ:

تَمَسَّـكْ بـــذُلٍّ فـهِـــو ألْـيـقُ بـالهَـــوَى لـتنظَـــم مَـــعْ أهْـــلِ المحـبَّـــةِ في سِـــــلْكِ

مـــتَى لاَقَ بـالعُشَّـاقِ عِـزٌّ وَسَطْـوَةٌ كـأَنَّـكَ مِـنْ ذُلِّ المَـحَـبَّـةِ في شَـــــكِّ[467]؟!

---

462 في أ و ب (بن) وفي ج (ابن) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ب.

463 البيتان من البحر الطويل:
-قائلهما أبي عبد الله محمد بن السلطان الغالب بالله أحد ملوك الأندلس، *ديوان الصبابة*، 20.
-رواية البيتان في ديوان الصبابة على النحو التالي:
يا ربة الخدر التي أذهبت نسكي على كل حال أنت لا بد لي منك
فـأما ذل وهو أليق بالهـوى وأمـا بعـز وهو أليق بالمـلك

464 "هَتَكَ السِّتْرَ وغَيرَه كالثَّوْبِ يَهْتِكُه هَتْكًا فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ: جَذَبَه فقَطَعَه من مَوْضِعِه". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-هتك، 395/27.

465 صلاح الدين أبو الصفاء خليل ابن الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الألبكى الصّفدي الشاعر المشهور إمامًا بارعًا كاتبًا ناظمًا ناثرًا شاعرًا (ت 1362م). يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، (القاهرة-مصر: دار الكتب، د ت)، 19/11. يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي، *تأريخ الأنطاكي المعروف بصلة تأريخ أوتيخاء*، تح: عمر عبد السلام تدمري، (طرابلس-لبنان: جروس برس، 1990م)، 505.

466 في أ و ج (يرتض) وفي ب (يرتضي) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ج.

467 البيتان من البحر الطويل:
-قائلهما صلاح الدين الصفدي. ينظر: كُنْه المراد في بيان بانت سعاد، 226.

فَتَكَلَّمَ ابْنُ الأَحْمَر على قَدْرِ مُقَامِهِ، وَمُلْكِهِ وَسَطْوَتِهِ وقَهْرِهِ، وتَكَلَّمَ الصَّلاحُ الصَّفَدِيُّ عَلى اللَّائقِ بِمُقامِ العِشْقِ في نَفْسِ الأَمْرِ، فالعِشْقُ يَذلُّ الأُسودَ، ويُلِينُ الجُلمُودَ [468]، إلَّا أَنَّهُ إذا دارَ الأَمْرُ بَيْنَ الذُّلِّ والعِزِّ، فَالوَصْلُ بالعِزِّ أَوْلى.

بِالْعَهْدِ: جَار وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبلهُ، الَّذِي[45-أ]: صَفَّةٌ لِلْعَهْدِ، زَعَمَتْ: فَعَلٌ مَاضٍ وَعَلَامَةُ التأنيثِ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ [469] مُسْتَتِرٌ، وَهُوَ أمَّا بِمَعْنَى تَكَفَّلَتْ وَالتَّقْديرُ الَّذِي زَعِمَتْ بِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [470]، وَأمَّا بِمَعْنَى: قَالَتْ وَالزَّعْمُ قَوْلٌ يَدَّعِيهِ المدعي مُحْتَمَلٌ لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْبَاطِلِ كَقَوْلِهِ تعالى:﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [471]؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:﴿ هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ [472].

وَمِنِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْحَقِّ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللهِ (ﷺ):

وَدَعَوْتَنِي وزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي ولَقَد صَدَقْتَ وكُنتَ ثَمَّ أَمِينَا[473]

وَجُمْلَةُ زَعَمَتُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: صِلَةُ[45-ب] الْمَوْصُولِ، وَالْعَائِد مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: زَعِمَتُ بِهِ، أَوْ زَعْمَتُهُ عَلَى الْوَجِهِينَ، إِلَّا: إيجاب لِلنَّفْي، كَمَا يُمْسّكُ: الْكَافُ جَارَةٌ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ نَعَتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ: تَمَسُّكًا كَإِمْسَاكِ الْغَرَابِيلِ الْمَاءَ، وَهَذَا الْاسْتِثْنَاءُ نَظِيرُ الْغَايَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [474]؛ وَفِي قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَبْيَضَّ

---

[468] في أ و ج (الجلمود) وفي ب (الجلود) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ب.
[469] (ضمير) ساقطة من ب و ج.
[470] سورة يوسف: آية 72.
[471] سورة التغابن: آية 7.
[472] سورة الأنعام: آية 136.
[473] البيت من البحر الكامل: قائله أبو طالب.
-البيت هو الثالث من مقطوعة عدد أبياتها أربعة أبيات في ديوانه 86.
- هو عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي القرشي الكناني، يُكنّى بأبي طالب، هو عم النبي محمد وكافله، ووالد رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب (ت 619م). ابن عساكر، *تأريخ دمشق*، 372/37. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 225/1. كمال الدين الأنباري، *أسرار العربية*، 315. البغدادي، *التذكرة الحمدونية*، 253/6.
[474] سورة الأعراف: آية 40.

الْقَارُّ[475]، وَحَتَّى يَرْجِعَ القَارِظَانِ، وَهُمَا رَجُلَانِ خَرَجَا يَجْتَنِيَانِ الْقَرَظَ فَلَمْ يَرْجِعَا[476]، المْاَءَ: مَفْعُولُ مُقَدَّمٌ.

الغَرَابِيلُ: فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ جَمْعُ غِرْبَالٍ، وَهُوَ الَّذِي تُغَرْبِلُ بِهِ الْحِنْطَة وَنَحْوهَا، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنْهُ لَا وُثُوقَ بِعَهْدِهَا وَلَا اعْتِمَادَ عَلَى قَوْلِهَا، وَشَبَّه إمساكَهَا لِلْعَهْدِ بِإِمْسَاكِ الْغِرْبَالِ لِلْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ[46-أ] بِمُجَرَّدِ وَضْعِهِ فِيهِ يَخْرُجُ مِنْهُ فَفِيهُ مُبَالِغَةٌ فِي النَّقْضِ وَالنَّكْثِ وَعَدَمِ الْوَفَاء، كَمَا قَالَ ابْنُ السِّرَاجِ [477] النَّحويّ شعرًا:

حَلَفَتْ لَنَا أنْ لَا تَخُوْنَ عُهُوْدَنَا فَكَأَنَهَا حَلَفَتْ لَنَا أَنْ لا تَفِي [478]

وكما قالوا:

..... وليس لمخضوبِ البنَانِ يَمينُ[479]

[ولله دَرُّ الشيخ أحمد الشرقاويّ] [480]

[وَلَّتْ وَقَلْبِي يَوْمَ الْبَيْنِ مَا رَحِمَتْ

وَعَاهَدَتْ وَبِنَقْضِ العَهْدِ قَدْ حَكَمَتْ

فَمَا سهَتْ بِالرِّضَا إِلَّا وَقَدْ نَدِمَتْ [481]

وَلَا [482] تُمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ إِلاَّ كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الغَرَابِيْلُ[483]

---

[475] القار: هو شيء أسود يشبه الزفت. ابن منظور، لسان العرب، (قير)، 124/5.

[476] "القارظان: وهما رجلان: أحدهما من عنزة، والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عنزة، خرجا ينتحيان القرظ ويجتنيانه فلم يرجعا فضرب بهما المثل". ينظر: المصدر نفسه، 455/7.

[477] هو محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج (ت 928م). القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، 145/3. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 318/17. كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، 186. ابن عساكر، *تأريخ دمشق*، 122/18. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 334/4.

[478] البيت من البحر الكامل قائله ابن السَّراج. البيت هو الثاني من مقطوعة عدد أبياتها بيتان في *وفيات الأعيان*، 340/4.

[479] البيت من البحر الطويل: قائله كثير عزة وقد أخلّ به ديوانه. البيت هو الثالث من مقطوعة عدد أبياتها ثلاثة. ينظر: الهمذاني، الكشكول، 196/2.

[480] ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

[481] الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 5.

البين: الفراق. ينظر: أبو الفيض، تاج العروس، مادة-بين، 293/34.

تَمَّ شَرْحُ الْبَيْتِ الثَّامِنِ [484]وَالْحَمْدُ لله أَوَّلًا وَآخِرًا] [485].

وَلَمَّا وَصفَهَا فِي الأبياتِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِأَوْصَافٍ ذَمِيمَةٍ وَهِي الْإِصَابَةُ بِالْمَكْرُوهِ وَالْكَذِبُ وَإِخْلَافُ الْوَعْدِ، وَتَبْدِيلُ خَلِيلٍ بآخرَ، وَعَدَمِ الْمُدَاوَمَةَ عَلَى حَالٍ، والتَّلَوُّنُ في الوُدِّ، وعدمُ الوَفاءِ [بَالوَعْدِ] [486] والعَهْدِ، شَرَعَ يَذْكُرُ لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ مَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفاتُهُ لَا ينبغي الاغْتِرَار بِكَلَامِهِ وَلَا بِوَعْدِهِ فَقَالَ: (فَلاَ يَغُرَّنْكَ): فَالْفَاءُ لِلْتَفْرِيعِ، وَلَا نَافِيَةٌ[46-ب]، وَيَغُرَّنْكَ: فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمُبَاشِرَةِ نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ، وَالْكَاف: مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَهَذَا الْخِطَابِ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ خِطَابًا لِكُلِّ أحَدٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [487]؛ إذ لَمْ يَجْعَلِ الْخِطَابَ فِيهِ مُتَوَجِّهًا لِلنَّبِيِّ (ﷺ).

الثَّاني: أَنْ يَكُونَ خِطَابًا لِنَفْسِهِ، وَهَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ اِلْمَعَانِي وَالْبَيَانِ (التَّجْرِيدُ) وَهُوَ أَنْ يُجَرِّدَ مِنْ نَفْسِهِ شَخْصًا وَيُوَجِّه الْخِطَابَ إِلَيْهِ [488].

مَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ نَكِرَةٌ مَوْصُوفَة بِمَعْنَى شَيْء، وَعَلَى كُلٍّ فَمَوْضعُهَا رَفْعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، مَنّتْ: فَعْلٌ مَاضٍ وَعَلَامَةُ تأنيثٍ، وَمَعْنَاهُ: كَذَبَتْ، يُقالُ: مَنَّاهُ بِكذا يُمَنِّيهِ، إذا[47-أ] أَكذَبَهُ، أَخْذًا مِنْ

---

[482] في رواية الديوان (وما) بدل (ولا). ديوان كعب بن زهير، 61.
[483] البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.
[484] في ب (الثامن) وفي ج (التاسع) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب.
[485] ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.
[486] ما بين المعقوفتين زيادة من ج.
[487] سورة السجدة: آية 12.
[488] "التجريد، وهو أن يُنتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة؛ مبالغة في كمالها فيه". ينظر: عبد المتعال الصعيدي، *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة*، (بيروت-لبنان، مكتبة الآداب، ط17، 2005م)، 609/4.

مـنى يمـنِي، إذا قَـدَّرَ الـشَّـيْءَ؛ لأَنَّ الـكـاذِبَ يُـقـدِّرُ الحَـدِيثَ [في نَفْسِهِ] [489] ثُمَّ يَقُولُهُ، وَالْاسْمُ الأُمْنيةُ وَالْجَمْعُ الأَمَانِي.

وَمَا: الوَاوُ عَاطِفَةٌ وَمَا فِيْهَا الوَجْهَانِ المتَقَدِّمَانِ، وَعَدَتْ: فَعلٌ مَاضٍ وعلامةُ التأنيثِ، أَيْ: ما وَعَدَتْكَ إِيَّاهُ، ووَعَدَ، بِغَيْرِ أَلفٍ، يُقالُ: في جَانِبِ الخَيْرِ، كَمَا هُوَ في هذا المَوْضِعِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى:﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [490]، وَرُبَّما وَقَعَ في جَانبِ الشَّرِّ أَيْضًا إذا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ [491]، كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالى:﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ [492]، وإِنْ لَمْ تَقمْ قَرِينَةٌ فَالوعْدُ لِلْخَيرِ والإِيعادُ لِلْشَّرِّ ليس إِلَّا كَمَا قَالَ الشَّاعرُ:[493]

وإِنّي وإِنْ أَوْعَدته أَوْ وَعَدته لَأُخلِفُ إِيْعادِي ومُنجزُ مَوعِدي

[494][47-ب]

وَلَمَّا نَهَى عَنِ الْاغْتِرَارِ بِمَا تُمَنِّيهِ، وَمَا تَعِدُهُ، أَكَّدَ ذَلِكَ وشَبَّهَهُ بشَيْئَيْنِ بَاطِلَيْنِ لَا حَقِيقَةَ لَهُمَا، وَهُما: الْأَمَانِيُّ وَالْأَحْلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ يَنْصِبُ الْاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَكُسِرَتْ هَمْزَتهَا لِوُقُوعِهَا فِي الْابْتِدَاءِ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ التَّعْلِيلُ الْمُسْتَأْنِفُ، وَمِثْلُهُ فِي تَعْلِيلِ النَّهْيِّ قَوْلَهُ تَعَالَى [495]:﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [496]، وَفِي تَعْلِيلِ الأمرِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾[497]، وَفِي تَعْلِيلِ الْخَبَرِ: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[498].

---

489 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

490 سورة الأعراف: آية 142. وهذه قراءة أبي عمرو ويعقوب. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور، معاني القراءات، (السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود، ط1، 1991م)، 150/1.

491 أوعدت الرجل أُوعده إيعادًا وتوعدته توعدًا واتَعدت اتعادًا. ووعيد الفحل: هَديرهُ إذا همَّ أن يصول.
-قَال الأَزهري: "كلام العرب وعدت الرجل خيرا ووعدته شرًا، وأوعدته خيرًا وأَوعدته شرًا، فإذا لم يذكروا الخير قالُوا: وعدته ولَم يدخلُوا أَلفًا، وإذا لم يذكروا الشر قالُوا: أَوعدته ولم يسقطوا الأَلف". ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (وعد)، 364/3-463.

492 سورة غافر: آية 28. في أ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذبا﴾ وفي ب و ج ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا﴾.

493 (الشاعر) ساقطة من ب و ج.

494 في أ و ب (أَوْعَدته أَوْ وَعَدته) وفي ج (وعدته أو أوعدته).
-البيت من البحر الطويل: قائله عامر بن الطفيل في ديوانه 58.

495 (قوله تعالى) ساقطة من ج.

496 سورة النساء: آية 2.

وَالْأَمَانِيُّ: بِتَشْدِيدِ الياءِ اسْمُهَا، جَمْعُ أُمْنِيَّةٍ، كَالأَضَاحي جَمْعُ أضحِيةٍ، يُقَالُ: تَمَنَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَمَنَّاهُ، إِذَا اشْتَهَيْتُ حُصُولَهُ[48-أ]، وحَدَّثَتْكَ بِهِ نَفْسُكَ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ [499]، وهذا راجعٌ لقولِهِ: ما مَنَّتْ، وَقَوْلُهُ: وَالْأَحْلَامَ: الْمَعْطُوفُ عَلَى اسْمِ إِنَّ رَاجَعٌ لِقَوْلِهِ:(وَمَا وَعَدَتْ)، فَهُوَ مِنْ بَابِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ المُرَتَّبِ [500] الاوَّل للأوَّلِ، والثَّانِي للثَّانِي، وهو جَمْعُ حُلْم، بِضَمِّ الحاءِ واللاَّمِ، وهو ما يَراهُ النَّائِمُ، إلا أَنَّهُ إذا رأَى خَيرًا يُقالُ: رأَى كَذَا، وإذا رأَى شَرًّا، يُقالُ: حَلمَ كَذَا، قَالَ تَعَالى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [501]؛ وقَالَ (ﷺ): «الرُّؤْيا مِنَ اللهِ، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ»[502].

تَضْلِيلُ: خَبَرُ إنَّ مِنَ الضُّلَّالِ؛ أَيْ: تَضييع وإبطال وَمِنْهُ قُوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ [503]، والأَصْلُ أَنَّ الأَمانِيَّ والأَحلامَ ذواتُ تَضْلِيلٍ، فَجَعْلَهمَا نَفْسَ التَّضْلِيلِ[48-ب] لِلْمُبالَغَةِ كما في قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [504]، أَي: ذو دَرَجاتٍ عِنْدَ ربِّهم [505]، ومَعْنَى البَيْتِ: لا تَغْتَرّ بِمَا تُلْقِيهِ إِليكَ مِنْ زُخْرُفِ القَوْلِ وكَذبِ الوَعْدِ، ولا تُعَلِّق خَاطِرَكَ بِتلكَ الأَمانِيِّ التي يَتَمَنَّاها

---

[497] سورة التوبة: آية 103.
[498] سورة الطور: آية 28.
[499] سورة النجم: آية 24.
[500] اللف والنشر: "وهو ذكر متعدّد على التفصيل أو الإجمال، ثم ما لكلّ واحد من غير تعيين؛ ثقة بأنّ السامع يردّه إليه".
فالأول: ضربان؛ لأن النشر إمّا على ترتيب اللف؛ نحو قوله تعالى:﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾، سورة القصص: آية 73. وإما على غير ترتيبه؛ كقول ابن حيوس. من البحر الخفيف:

كيف أسلو وأنت حقف وغصن وغزال لحظا وقدّا وردفا.

ينظر: أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي، *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*، تح: عبد الحميد هنداوي، (بيروت-لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 2002م)، 248/2.
[501] سورة يوسف: آية 44.
[502] القزويني، *سنن ابن ماجه*، باب: من رأى رؤيا يكرهها، رقم الحديث (3909)، 1286/2. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند=صحيح البخاري، باب: النفث في الرقية، رقم الحديث (5747)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت-لبنان: طوق النجاة، 2001م)، 133/7
[503] سورة الفيل: آية 2.
[504] سورة الأنفال: آية 4.
[505] (أي ذو درجات عند ربهم) ساقط من ج.

الإنْسانُ، والأَحْلام التي يَرَاها في المَنَامِ، فهو تَضْيِيْعُ زمانٍ لا فَائِدَةَ فِيْهِ، ولا طائِلَ تَحْتَهُ، [ولله دَرُّ العمدة[506] الشيخ أحمد الشرقاويّ حيث قال:

كَمْ ذَا تُؤَمِّلُ وَصْلًا وَهْيَ قَدْ بَعُدَتْ

وَقَدْ نَأَتْ[507] بَعْدَمَا مَنَّتْكَ ثُمَّ عَدَتْ

مَا نَارُ صَبٍّ بِزُوْرِ الْوَعْدِ قَدْ بَرُدَتْ[508]

فَلاَ يَغُرَّنكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلاَمَ تَضْلِيْلُ[509]][510]

تَمَّ شَرْحُ الْبَيْتِ الْعَاشِرِ وَالْحَمْدُ لله أوّلًا وآخرًا.

كَانَتْ: فَعَلٌ مَاضٍ وَعَلَامَةُ تأنيثٍ؛ أيْ: صَارَتْ، مَوَاعِيدُ اسْمهَا وَهُو [511] جَمْعُ مِيْعادٍ، كموازينَ جَمْعُ مِيْزانٍ، عُرْقُوبٌ بِضَمِّ العَيْنِ وإِسْكانِ الرَّاءِ وضَمِّ القافِ وَبَعدَها واو ثُمَّ باءٌ مُوَحَّدَةٌ، كعِصْفُور مُضافٌ إِليهِ، وهو اسمُ رَجُلٍ عُرِفَ عِنْدَ العَرَبِ بإِخْلافِ الوَعْدِ، واشْتَهَرَتْ حِكايَتُهُ[49-أ]، واخْتُلِفَ في نَسَبِهِ فَقِيلَ: هو عُرْقوبُ بنُ مَعْبدِ بنُ زُهَيْرٍ[512]، وَقِيلَ عُرْقوبُ بنُ صَخْرٍ، واختُلِفَ في قَبِيلَتِهُ أَيضًا، فَقِيلَ مِنَ الأَوْسِ، وَقِيلَ مِنْ بني عَبْدِ شَمْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ[513]، وكانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ وَعَدَ أَخًا لَهُ بِيَثْرِبَ شَيْئًا وقَالَ: ائتِنِي إذا أَطْلَعَ النَّخْلُ، فَلَمَّا أَطْلَعَ أَتَاهُ، قَالَ: ائتِنِي إذا أَبْلَحَ فَلَمَّا أَبْلَحَ أَتَاهُ، قال: ائتِنِي إذا أَرْطَبَ، فَلَمَّا أَرْطَبَ أَتَاهُ، قَالَ: ائتِنِي إذا صَارَ تَمْرًا، فَلَمَّا صَارَ تَمْرًا جَذَّهُ مِنَ

---

506 في ب (العمدة) وفي ج (العلامة).

507 نأت: نهت، وينأتُ: يمنع. ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (نأت)، 95/2.

508 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 5.

509 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

510 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

511 (وهو) ساقطة من ب و ج.

512 في رواية التبريزي: "عرقوب بن معيد او معبد". أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، *شرح التبريزي على بانت سعاد*، تح: عبد الرحيم يوسف الجمل، (القاهرة-مصر: مكتبة الآداب، 2001م)-، 38.

-وفي رواية السكري: "عرقوب بن نصر". السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، 8.

513 في رواية التبريزي: "من بني عبد شمس بن ثعلبه". التبريزي، *شرح التبريزي على بانت سعاد*، 38.

اللَّيلِ ولم يُعْطِهِ شَيْئًا، فَضُرِبَ بِهِ المَثَلُ في الإِخْلافِ، فَقِيلَ: (أَخلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ)[514]، وتَداوَلتهُ شُعراءُ العَرَبِ، فَقَالَ بَعْضُهُم:

وَوَاعَدتْنِي مَالًا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ مَوَاعِيدَ عُرْقوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ[515]

وقَالَ عَلْقَمَةُ الأَشْجَعِيُّ:

وَعَدتَ وَكَانَ الخلفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعيد عُرْقوبٍ أَخَاهُ بيَثْرِبِ[516][49-ب]

لَهَا: جَار وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بكانتْ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ لَهَا دَلَالَةً عَلَى الْحَدَثِ وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾[517]، إذْ لَا تَتَعَلَّقُ اللَّامُ بِعَجَبٍ وَلَا بِأَوْحَيْنَا لِامْتِنَاعِ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ المصْدَرِ عَلِيهِ، وَتَقْدِيمِ مَعْمُولِ الصِّلَةِ عَلَى الموْصُولِ، فَتَعَيَّنَ تَعَلُّقهَا بِكَانَ، والضّمِيْرُ رَاجِعٌ لِسُعَادَ، مَثَلًا: خَبَرُ كَانَ وَالمثَلُ شَيءٌ حَاكَيْتَ بِهِ شَيْئًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلصُّورِ الْمَنْقُوشَةِ تَمَاثِيلٌ، وَيُطْلِقُ الْمثْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمورٍ:

أَحدُهَا: الْمِثْلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمُثَلَّثَةِ؛ أَيْ: الشِّبْهُ.

الثَّاني[50-أ]: الْقَوْلُ السَّائِرُ وَصَنَّفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ كُتُبًا.

---

514 ينظر: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، *مجمع الأمثال*، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد (بيرزن-لبنان: دار المعرفة)، 253/1.
-في رواية السكري: "فذهب موعد عرقوب مثلا". السكري، *شرح ديوان كعب بن زهير*، 8.

515 البيت من البحر الكامل:
-البيت هو الأول من مقطوعة عدد أبياتها ثلاثة أبيات في ملحق ديوان الشامخ، 430.
-قائله الشامخ بن ضرار الذبيانيي ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام فاسلم. الجمحي، *طبقات فحول الشعراء*، 132/1. وينظر: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، *الإيضاح في شرح المفصل*، تح: إبراهيم محمّد عبد الله، (دمشق-سوريا، دار سعد الدين، ط1، 2003م)، 204.

516 البيت من البحر الطويل:
-قائله عبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي. الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 514/8. وينظر: البغدادي، *التذكرة الحمدونية*، 163/8.

517 سورة يونس: آية 2.

الثَّالِثُ: النَّعْتُ: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾[518]، ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ [519]، ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ [520]، ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [521].

وَمَا: الواو عاطفةٌ وَمَا نَافِيَةٌ، مَوَاعِيدُهَا: مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ مُسَوِّغٌ لِلْابْتِدَاءِ بِالنَكِرْةِ، وَالضَّمِير عَائِدٌ لسعادَ، وَيُرْوَى مَوَاعِيدُهُ؛ أَيْ: عُرْقُوب، إِلَّا: إيجابٌ لِلنَّفْي، (الْأَبَاطِيلُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأ، وَهُوَ جَمْعُ بَاطِلٍ، الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحَقّ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُحِبِّينَ اخْتَلَفُوا فِي مَطْلِ الْمَحْبُوبِ، فَقَوْمٌ يَسْتَعْذِبُونَ المَطْلَ، وَيَسْتَحْلُونَ كَوَاذِبَ الْأَمَانِيِّ، وَيَتَسَلَّوْنَ بِهِ عَنِ الْوَصْلِ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ بْنُ الفارِضِ (رضي الله عنه)[50-ب]:

عِدِيْنِي بِوَصْلٍ وامْطُلِيني بِنَجَازِهِ فعِنْدِي إِذَا صَحَّ الهَوَى حَسُنَ المَطْلُ[522]

وقُومٌ يَرَون أَنّ الوَعْدَ والأَمَانِيَّ سَبَبُ الحَيَاةِ عِنْدَ فَوتِ الوَصْلِ، كما قَالَ بَعْضُهم [523]:

لَولَا مَوَاعِيدُ آمَالٍ أَعِيْشُ بِهَا لَمُتُّ يَا أَهْلَ هذا الحيِّ في زَمنِ[524]

وَقَوْمٌ يَطْلُبُونَ الِّلقاءَ ويَلُومُونَ الحَبِيبَ على عَدَمِ المُوافاةِ كما قَالَ بَعْضُهم يُخَاطِبُ[525] مَحْبوبَهُ:

---

518 سورة النحل: آية 60.
519 سورة الفتح: آية 29.
520 سورة الرعد: آية 35.
521 سورة البقرة: آية 18.
522 في أ و ب (وامطليني) وفي ج (وامطلي) والصحيح ما أثبتُّهُ من ا و ب.
- البيت من البحر الطويل، قائلهُ ابن الفارض في ديوانه 131.
523 هو إسحاق بن خليل بن غازي عفيف الدين الحموي الخطيب، كان فاضلا في النحو والقراءات والفقه. يتنظر: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي، *معاهد التنصيص على شواهد التلخيص*، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: عالم الكتب، د ت)، 142/2. وينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، 439/1.
524 البيت من البحر البسيط:
-ينظر رواية البيت: أبو الفتح العباسي، *معاهد التنصيص على شواهد التلخيص*، 142/2. وينظر: السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، 439/1.

وأنتَ الـذي اَخْـلَـفْتَـنِي مَـا وَعَـدتّـنِي واَشْمَـتَّ بي مَـــا كـــاَنَ فِيْـــكَ يَـلَـــــــومُ[526]

وكُـلُّ ذَلِكَ بِـاخْتِـلافِ رُتَـبِ المُـحْـبِـينَ في الـقُـربِ والـبُـعدِ والـقُـوةِ والـضَـعْـفِ.

ومَعْنَى البَيْتِ: أَنَّ هذِهِ المَرْأَةَ قَدْ اشْتَهَرتْ بإِخْلافِ الوَعْدِ، كما اشْتَهَرَ بِهِ عُرْقُوبٌ، فَصارَتْ شَبِيهًا [51-أ] لَهُ في ذَلِكَ، حَتَّى لو ضُرِبَ بها المَثَلُ كَانَتْ جَدِيرةً بِهِ.

[وما أحلى قول [العلَّامة] [527] المحقق الشيخ أحمد الشرقاويّ (رحمه الله تعالى) [528] حَيْثُ قَالَ:

جَيْشُ الهَـــلاَكِ لَهَـــا قَـــدْ صَـارَ مُمْتَثِـلًا

لِعَـاشِقٍ دَمْعُـهُ قَـــدْ عَـــادَ مُنْهَمِـــلًا

كَـمْ وَاعَـدَتْ بِـالرِّضَـا كَـمْ خَـيَّـبَـتْ أَمَـلًا[529]

كَـــانَـتْ مـوَاعِـيْـدُ عُـرْقُـوْبٍ لَهَـــا مَـثَـــلًا وَمَـــا مَـــوَاعِـيْـدُهَـــا إِلّا الأَبَـــاطِـيْـــــلُ[530]] [531]

تَمَّ شَرْحُ الْبَيْتِ الْحَادِي عَشَرَ وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا.

وَلَمَّا وصَفَهَا بِأَوْصَافِ الْقَطِيعَةِ وَالْجَفَاءِ، مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ السَّابعِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ الْحَادِي عَشَرَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي مَوَاضِعِهِ، أَخَذَتْهُ دَهْشَةُ الْمَحَبَّةِ فَذُهِلَ عَمَّا هِي عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَتَعَلَّقَ بِالرَّجَاءِ وَجَنَحَ إِلَى الأملِ فَقَالَ:(أَرْجُو): إِذْ لَا يَلِيقُ بِالشَّخْصِ

---

525 في أ و ب (يخاطب) وفي ج (مخاطبًا) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ و ب.

526 البيت من البحر الطويل:
-قائله ابن سناء وقد أخل به ديوانه.
-رواية البيت هو الأول من مقطوعة شعرية عدد أبياتها اثنا عشر بيتا في ديوان الصبابة 71-72.

527 ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

528 (رحمه الله تعالى) ساقطة من ج.

529 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 5.

530 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

531 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

أَنْ يَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْ مَطْلُوبِهِ، فَقَدْ قِيْلَ:"مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ"[532]، أَو كَادَ، بَلْ رُبَّما كَانَ غَيْرُ المَرْجُوّ أَقْرَبَ إِلى الحُصُولِ مِنَ المَرْجوّ، كما قَالَ الحُسَيْنُ بن عليٍّ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ):"كُنْ لِمَا لا تَرْجوهُ أَرْجَى مِنْكَ لما تَرْجُوهُ"[533]، فإِنَّ مُوسى (عَلَيْهِ السَّلامُ)

[51-ب] خَرَجَ يَقْتَبِسُ نارًا فَلَمْ يَظْفَرْ بها، ورَجَعَ نَبِيًّا مُرْسلًا، ولله درُّ القَائِل حَيْثُ قَالَ[534] [شعرًا][535]:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشتيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ
أَنْ لا تَلاقيا[536]

وأرجو:[537] فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الواو مَنْعَ مِنْ ظُهورِهَا الْاشْتِغَالُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، أَيْ: يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي، (وَآمُلُ): بمَدِّ الهَمْزَةِ وضَمِّ المِيْمِ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرِهِ أنا، وَمَعْنَاهُ: أَرْجُو أَيْضًا، وَإِنَّمَا عَطَفَهُ عَلَيْهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا﴾[538]، أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيّ وَنَصْبٌ، (تَدْنُو): بِمَعْنَى تَقْرُبُ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَأَنْ وَإِنَّمَا سُكِّنَتِ الواوُ وَلَمْ[52-أ] تُفْتَحْ لِلضَّرُورَةِ.

(مَوَدَّتُهَا): فَاعِلٌ، وَالضَّمِيرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ عَائِدٌ عَلَى سُعادَ، وَالْمَوَدَّةُ خِلَافُ الْعَدَاوَةِ، وأَنْ وَمَا بَعْدَهَا تَنَازَعَهُ الْفِعْلَانِ وَهُمَا (أرجو) و(آمل)، فَأَعْمَلَ الثَّاني وَحَذَفَ مَفْعُولَ الأولِ، ثُمَّ بَعْدَ رجَائِهِ وأملِهِ دُنُوّ مَحَبَّتِهَا تَذَكَّرَ مَا هِي عَلَيْهِ مِنَ

---

[532] ورد هذا القول منسوبًا لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه). أحمد مختار عمر، *معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي*، (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 2008م)، 746/1. الهمذاني، *الكشكول*، 185/2.

[533] ورد هذا القول منسوبًا إلى عائشة أم المؤمنين. ينظر: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014 هـ)، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، 3926/9.

[534] (حيث) قال ساقطة من ج.

[535] ما بين المعقوفتين زيادة من ج.

[536] البيت من البحر الطويل:
- قائله مجنون ليلى قيس بن الملوح. وهو في ديوانه 227.
-وروايته البيت الثاني من قصيدة عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتًا.

[537] في أ (وهو) وفي ب و ج (وارجوا) والصحيح ما أثبتُهُ من ب و ج.

538 سورة آل عمران: آية 146.

الأوصافِ الْمُخَالَفَةِ لِذَلِكَ، فَقَالَ: وَمَا: نَافِيَةٌ، إِخَالُ: بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى الأفصحِ، وَيَجُوزُ فَتْحُهَا شَذُوذًا: فعلٌ بِمَعْنَى أَظَنُّ، لَدَيْنَا: الصَّحِيحُ أَنَّ لَدَى مُرَادِفَةٌ لِعِنْدَ، وَتَكُوْنُ لِلْقُرْبِ الْحِسِّيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾[539]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى [540]:﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ [541].

وَلِلْقُرْبِ الْمَعْنَوِيِّ أيضًا كَقَوْلِهِ: لَدَيْهِ[52-ب] فِقْهٌ وَأدَبٌ، وَتُقْلَبُ أَلْفُ لَدَى ياءً حَيْثُ أُضِيفَتْ إِلَى الضَّمِيرِ كَمَا هُنَا، مِنْكَ: جَار وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ تَنْوِيلُ، وَسَاغَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مَعَ أَنَّهُ [542] نُكْرَةٌ لِتَقَدّم [543] النَّفْي وَكَوْنِ الْخَبَرِ ظَرْفًا، والتّنويلُ الْعَطَاء، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْوَصْلُ.

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ سَاغَ لَهُ نَفْي حُصُولِ المَوَّدِةِ بِقَوْلِهِ:

... وما إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ [544]

بَعْدَ رَجَائِهِ بِقَوْلِهِ:

أرجو وآمُلُ أَنْ تَدْنو مَوَدَّتُها...؟

فالجوابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ بَعْدَ رجَائِه حُصُول الْمَوَدَّةِ تَذَكَّرَ مَا هِي عَلَيْهِ فَنَفَى ذَلِكَ الرَّجَاء كَمَا تَقَدَّمَتِ الإشارةُ لِذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّ الْمَوَدَّةَ والتَّنويلَ شَيْئَانِ لا شَيْءٌ واحِدٌ، ولا يَمْتَنِعُ أَنْ تودّهُ بِقَلْبِها، وتَمْنَعَهُ مِنْ نوالِها، ومَعْنَى البَيْتِ: أَنَّ هَذِهِ الْمَحْبُوبَةَ[53-أ] مَعَ اتِّصَافِهَا بِالْجَفَاءِ وَإِخْلَافِ الْوَعْدِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، لَا أَقْطَعُ الرَّجَاءَ مِنْ[545] مَوَدّتِهَا وَلَا آيَسُ مِنْ وَصْلِهَا، بَلْ أَرْجُو ذَلِكَ وآمُلُهُ، وإِنْ كَانَ فِيهَا مَا كَانَ، تَمَّ شَرْحُ الْبَيْتِ الثَّاني عَشَرَ ولله الْحَمْدُ أَوَّلًا وآخِرًا.

---

[539] سورة غافر: آية 18
[540] (وقوله تعالى) ساقطة من ج.
[541] سورة يوسف: آية 25.
[542] (أَنَّهُ) ساقطة من ب.
[543] في أ (تقدم) وفي ب و ج (لتقدم) والصحيح ما أثبتُّهُ من ب و ج.
[544] البيت من البحر البسيط، في ديوان كعب بن زهير، تح: علي فاعور، 62.
[545] في أ و ج (من) وفي ب (مع) والصحيح ما اثبتُّهُ من أ و ج.

[ولله دَرُّ الْعَارِفِ بِاللهِ تَعَالَى الشَّيْخِ أَحمَدَ الشَّرْقَاوِيِّ حَيْثُ قَالَ:

قَـدْ أَذْهَـبَـتْ سَطَـوَاتِ الـلَّـيْـثِ حِـدَّتُـهَـا

وَشَـتَّـتْ حَـوْمَـةَ الْـفِـرْسَـانِ شِـدَّتُـهَـا

إِنِّي وَلَـوْ كَـثُـرَتْ بِـالْـبُـعْـدِ مُـدَّتُـهَـا [546]

أَرْجُـوْ وَآمُـلُ أَنْ تَـدْنُـو مَـوَدَّتُـهَـا [547] وَمَـا أَخَـالُ

لَـدَيْـنَـا مِـنْـكِ تَـنْـوِيْـلُ[548]] [549]

وَلَمَّا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ فِرَاقَهَا بِقَوْلِهِ: بَانَتْ سعادُ، ثَمَّ أَتْبَعَهُ بِذِكْرِ رَحِيلِهَا بِقَوْلِهِ: وَمَا سعاد غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا، وَأَتَى بِذِكْرِ[أَوَصَافِهَا الْمَحْمُودَةِ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ الَّذِي لَا يَلُومُ عَلَى الْعِشْقِ مَعَهُ لَائِمٌ وَلَا يَلِيقُ عِنْدَ الأوصافِ عَذْلُ عَاذِلٍ، ثُمَّ أَعَقُبَهُ بِذِكْرِ] [550] أوصافِهَا فِي الْعِشْرَةِ مِنَ الصَّدِّ وَالْجَفَاء وَمَا فِي مَعْنَى ذَلِكَ فِي الأبيات الْمُتَقَدِّمَةِ [551] بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَعَقُبَهُ بِذِكْرِ مَا حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ الْمَحَبَّةُ مِنَ الطَّمَعِ والأُمْنِيَّةِ بِقَوْلِهِ: (أرجو وآمل أنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا)، شَرَعَ يُخَبِّرُ أَنَّهُ اسْتَبْعَدَ دُنُوَّ مَوَدَّتِهَا لِبُعْدِهَا [552] [53-ب]حَتَّى أَمْسَتْ بَأَرضٍ بِعِيدَةٍ جِدًا؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ قَرِيبَةً رُبَّمَا أَمْكَنَ اسْتِعْطَافهَا بِالتَّوَدُّدِ وَغَيْرِهِ مِنَ أسبابِ الْمَحَبَّةِ، وأيضًا[553] رُبَّمَا اكْتَفَى بِالنَّظَرِ إِنْ أَمكَنَ، وَإِلَّا اقْتَنَعَ بِقُرْبِ الدَّارِ فَقَالَ: (أَمْسَتْ سُعَادُ)؛ أيْ: دَخلَتْ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ، بَعْدَ مَسِيرِهَا فِي وَقْتِ الْغَدَاةِ، كَمَا قَالَ فِي الْبَيْتِ الثَّاني:

ومـا سُـعَـادُ غَـدَاةَ الـبَـيْنِ إِذْ رَحَـلُـوا .....[554]

---

546 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 6.

547 في رواية الديوان (أن يعجلن في أبدٍ) بدل (أن تدنو مودتها). *ديوان كعب بن زهير*، 62.

548 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 62.

-وفي راوية الديوان (وما لهنَّ طوال الدهر تعجيل) بدل (وما أخال لدينا منك تنويل). المصدر نفسه، 62.

549 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

550 ما بين المعقوفتين زيادة من ب و ج.

551 في أ و ج (المتعددة) وفي ب (المتقدمة).

552 (شرع يخبر أنه استبعد دنوّ مودتها لبعدها) ساقطة من ب.

553(وأيضًا) ساقطة من ب.

554 البيت من البحر البسيط، قائله كعب بن زهير في ديوانه، 60.

فَالمعْنَى أَنَّها ارْتَحَلَتْ مع قَوْمِهَا غُدْوَةً، وأَمْسَتْ مَعَهُمْ بِأَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَوَصَفَهَا في رَحِيلِها بِسُرْعَةِ السَّيْرِ، بِحَيْثُ سارَتْ في اليَوْمِ الواحِدِ إلى مَسَافَةٍ لا تُدْرَكُ إِلَّا بالعِتاقِ النَّجِيباتِ المَرَاسِيل مِنَ الإِبِلِ، مع أَنَّ قَوْمَهَا لا يَرْحَلونَ إِلَّا بِأَثْقالِهِم، فإذا بَلَغَتِ المسَافَةَ البَعِيْدَةَ على الإِبِلِ المثَقَّلَةِ كانَ ذلِكَ في الغايَةِ القُصْوى مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ التي رَحَلَتْ بِها وسُرْعَة سَيْرِها.

وَإِنَّما أَعَادَ اسْمَ المَحْبُوبَةِ هُنا ظاهرًا بَعْدَ ذَكْرِه بِلفَظِ الغيْبَةِ في قُولِهِ[54-أ] (أَنْ تدَنْو مَوَدَّتُها)؛ لأَنَّهُ قَصَدَ اسْتِئْنَافَ نَوْعٍ آخَر مِنَ الكلامِ، وهو وَصْفُ أَرْضِها بِالبُعْد، وذِكْر ما يُتَوَصَّلُ بِهِ لِتلكَ الأَرْضِ مِنْ وَصْفِ النَّاقَةِ.

وأمستْ: فَعَلٌ مَاضٍ وَالتَّاء عَلَامَةُ [555] التّأنيث، وسُعادُ: فَاعِلٌ، بِأَرْضٍ؛ أَيْ: فِي أَرْضٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾[556]؛ أَيْ: فِي جَانِبِهِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ [557] بأمستْ.

لَا: نَافِيَةٌ، يُبَلِّغُهَا: فَعَلٌ مُضَارِعٌ، بِمَعْنَى: يوصلُ، وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى تِلْكَ الأرضِ مَفْعُولٌ، إِلَّا: إيجابٌ لِلنَّفْي، الْعِتَاقُ: فَاعِلٌ لَفْظًا، وَبَدَلٌ مِنَ الْفَاعِلِ تَقْدِيرًا، إِذْ لا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ؛ أَيْ: لا يبْلُّغُهَا شيءٌ، وهو جَمْعُ عَتِيقٍ، (كَكَرامٍ وَكَرَيْمٍ)، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمِ الْأَصْلِ، كَأَنَّهُ عُتِقَ مِنَ الْعُيُوبِ، وَلِهَذَا لُقِّبَ أبو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، بِعَتِيقٍ لِحُسْنِ وَجْهِهِ وَقِيلَ لِقَوْلِهِ (ﷺ):« أبو بَكْرٍ عَتِيقُ اللهِ » [558] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [559].

---

555 في أ (علامة) وفي ب و ج (وعلامة) والصحيح ما أثبتُّهُ من أ.

556 سورة القصص: آية 44.

557 متعلق ساقطة من ج.

558 الترمذي، *سنن الترمذي*، باب: في مناقب أبي حفصٍ عمر بن الخطَّابِ رضي اللَّهُ عنه، رقم الحديث (3679)، المحقق والناشر: مركز البحوث، (القاهرة: دار التأصيل، ط1، 2014م)، 39/5. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، *المستدرك على الصحيحين*، باب: ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيدالله، رقم الحديث (5611)؛ تح: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م)، 424/3.

559 وهو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك أبو عيسى السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور؛ أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث (ت 809م). الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 270/13. العسقلاني، *لسان الميزان*، 371/7. الصفدي، *الوافي بالوفيات*، 207/4. ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، 278/4.

النَّجِيْبَاتُ: صفةٌ وهو بإِسْكانِ الياءِ، جَمْعُ نَجِيْبَةٍ، وهِيَ الكَرِيمةُ الأَصلِ[54-ب]، فهو تَأْكِيْدٌ لِقَوْلِهِ (العِتَاقُ)، ويُرْوَى: (النَجيَّاتُ) بِتَشْدِيدِ الياءِ؛ أَيْ: السَّريعاتُ، المراسِيْلُ: بِفَتْحِ المِيمِ صِفَةٌ ثَانِيةٌ، جَمْعُ مِرسَلٍ بِكَسْرِ المِيمِ مِنْ قَوْلِهِمْ ناقةٌ رَسْلَةٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وإِسْكانِ السِّينِ، إذا كانَتْ سَرِيْعَةً، فَهُو تأَكيدٌ لِروايةِ النجيَّاتِ بِتَشْدِيدِ الياءِ، واعلمْ أَنّهُ بَالَغَ في بُعْدِ مَحْبُوبَتِهِ سُعادَ بِحَيْثُ لا يُوصل إِليها إِلَّا الإِبِلُ بالأَوْصافِ المُتَقَدّمَةِ دُونَ غَيرِها فاحْتَرَزَ بالإِبِلِ عَنْ غَيْرِها مِنْ أَنواعِ المَراكِبِ، كالخَيْلِ فَإِنَّها وإِنْ كانَتْ أَسْرَعَ مِنْها سَيْرًا، لَكنْ لا قُوةَ لَهَا على طُولِ السَّيْرِ مَعَ الإِسْراعِ بِخلافِ الإِبِلِ؛ فَإِنَّ لَهَا قُوَّةً على طُولِ السَّيْرِ مَعَ الإِسْراعِ مَعَ ما يَنْضَمُّ إِلى ذلكَ مِنْ إِطاقَةِ حَمْلِ الأَثْقالِ، وناهيكَ ما أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى بهِ عنها مِنْ تَبْلِيغِ المَسَافَةِ البَعِيدةِ بِقَولِهِ تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾[560].

واحْتَرَزَ بِوَصْفِ الإِبِلِ بالأَوْصافِ التي ذَكَرها عن مطلق الإِبل فليس كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الإِبلِ يُوصلُ إِليها؛ لأَنَّهُ قَدْ وَصَفَ الإِبِلَ الموْصِلَةَ إِليها بِثَلاثةِ أَوْصَافٍ، وهي: العِتاقُ النَّجِيّاتُ المَراسِيلُ، ومَعْنى البَيْتِ: أَنَّ مَحْبُوبَتَهُ سَارتْ إِلى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ لا[55-أ] يُوصِلُهُ إِليها إِلَّا النَّفائِسُ مِنَ الإِبِلِ القَوِيَّةِ السَّرِيعَةِ السَّيْرِ؛ لِبُعْدِ المَسَافَةِ بَيْنَهُ وبَيْنَها انتهى.

[560] سورة النحل: الآية 7.

الـمــلاحق

فيما يتعلق بوضع نص تخميس أحمد الشرقاوي في الحاشية دون المتن هو عائدٌ إلى كون التخميس ليس من كلام المؤلف وإنما هو للشرقاوي وقد ضمّهُ النسّاخُ من بعده في نسخهم زيادة للفائدة وإضافة جمالية للنص وقد ذكر الباحث نص التخميس هنا كاملًا لوجود نص التخميس كاملا بهذا الشكل في بداية نسخة (أ) دون (ب) قبل ذكر شرح المؤلف الذي ضمن ايضًا نص التخميس في النسختين (أ) و (ب) عن شرح المؤلف.

نصّ تخميس أحمد الشرقاويّ:

هَذِهِ قَصِيْدَةُ (بَانَتْ سُعَادُ) الَّتِي أَنْشَدَهَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بَيْنَ يَدَي خَيْرِ العِبَادِ وتَخْمِيْسُهَا لِلعَلَّامَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الشَّرْقَاوِيّ المتوفَى (بعد 1751م) [561] على التَّمَامِ:

بِـــــسْـــــمِ اللهِ الـــرّحْمَـــــنِ الـــــرَّحِيْـــــــمِ

وَصَـــــــلَّى اللهُ عـــــلَى سَيِّـــدِنَـــا مُحَـــمَّـــــدٍ وعـــــلَى آلِـــــهِ وَصَـحْبِـــــــهِ وسَـلَّـــــــمَ

قَـــــلْـبِي عَـــــلَى حُـــــبِّ مَـــــــنْ أَهْـــــواهُ مَجْبُـــــــوْلُ

وَنَفْـــــــلُ شَـــــــوْقِيْ لَـــــــدَى العُشَّـــــــاقِ مَقْبُـــــــوْلُ

يَـــــا لَائِمِـــــي خَـــــلِّـــــنِي فَـــــالْعَـقْـــــلُ مَخْبُـــــــــوْلُ" [562]

---

561 أحمد الشرقاوي الجرجاوي الصعيدي المصري فـقـيـــه مـن الـشـــافعيـة، من مـدرسـي الأزهـر بـالقـــاهـــرة خلـف أبـاه فـي ذلك وتـصـدى للإفتـاء وحـل قـضـايا مـراجعيـه، وكـان فـصيـح اللسـان، قـال عنـه: الفرنسيون أنَّـه من المحـرضـين على قيـام الثـورة في مـصـر على الفـرنسيين، وقـتـلوه في قـلـعـة الـقـاهـرة ولـم يـعـرف قـبـره، مـن تصـانيـفـه: تخـمـيـس قـصيـدة بـانـت سـعـاد لـكـعب بـن زهـير وذخـيرة المحـبـين في الـصـلاة والـسـلام علي سيـد الأولـين والآخـرين. ينظـر: عـلـي الـرضا قـره بـلـوط وأحمـد طـوران قـره بـلـوط، *معـجـم التـأريـخ الـتراث الإسـلامـي فـي مـكتبـات العـالـم*، (قيصري – تركيا، دار العقبة، د ت)، 403/1. محـمـد صـالح بـن ألفـا عـمـر جـالـو ضـيف الله الـغـيـني، *فـاكـهة الـطـالـب الجـاد فـي شـرح قـصـيدة بـانت سعـاد*، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، د ت)، 10.

بَـــــانَـــتْ سُـعَـــــــادُ فَقَـــلْـبِيْ الْيَـــوْمَ مَـتْبُـــوْلُ (563)

مُـتَـيَّـــمٌ إِثْـــرَهَـــا لَمْ يُـفْـــدَ (564) مَـكْبُـــوْلُ" (565)

لَمَّـــــا رَأَى أَهْلُهَـــــا حُـــبِّي لَهـــــَا بَخِلُـــــوا

بِقُرْبِهـــــــــَا وَبِهـــــــَا مَـــــعْ مُهْجَـــتِي انْتَقَلُـــوا

قَدْ أَذْهَلُـــونِي وَجِسْمِي بِالضَّنَـاَ (566) نَحَلُـوا (567)

وَمَـــــا سُـعَـــــــادُ غَـــدَاةَ الْبَـــــيْنِ إِذْ رَحَـلُـــوا إِلاَّ أَغَـــــنُّ

غَـضِـيْـــضُ الـطَّـــــرْفِ مَـكْـحُـــولُ (568)

بِغَـــــايَةِ الْحُسْـــنِ فـــــي أَعْضَائِهـــا اتَّسَمَـتْ

لَكِـــنْ بِقَتْـــلِي دُوْنَ النَّـــــاسِ قَـــدْ رَسَمَـــــتْ

عَلَـــتْ جَمَـــالًا عَـــلى كُـلِّ الَـــوَرَى وَسَمَـــــتْ (569)

تَجْـــلُـــو عَـــوَارِضَ ذِي ظَـــــلَـمٍ إِذا ابْتَسَـــمَتْ كَـــأَنَّـهُ

مُـنْـهَـــلٌ بِـــالـــــرَّاحِ مَـــعْلُـــــوْلُ" (570)

رَاحٌ أُدِيْـــرَتْ عَلَيْهَـــا ضِمْـــنَ آنِيـــةٍ

كَـــأَنَّهَـــا دُرَّةٌ لَيْسَـتْ بِخَافِيـــــةٍ

---

562 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 2.

563 "متبول": "قلب متبول إذا غلبه الحُب وهيَّمه"، "وتبلَه الحب يتبله وأَتبله وأَسقمه وأَفسده". ابن منظور، *لسان العرب*، (تبل)، 76/11.

564 في رواية الديوان (يُجزَ) بدل (يفد).البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 60.

565 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

- بانت: البين له معنيان عند العرب الأول الفُرقة والثاني الوصل. ابن منظور، *لسان العرب*، (بين) 62/13.

566 "ضنا: الضَّنَى: السقيم الذي قد طال مرضه وثبت فيه". ابن منظور، *لسان العرب*، (ضنا)، 486/14.

567 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 3.

568 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

569 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 3.

570 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

أَدَارَهَـــــا قَمَـــــرٌ مِنْ خَيْرِ أَنْدِيَـــــــةٍ

شُـــجَّـــــتْ بـــذِي شَبَـــمٍ مِـــنْ مَـــاء مَحْنِيـــَةٍ صَـــافٍ

بـــأَبْـطَـــحَ أَضْـــحَى وَهُـــوَ مَـشْـمُـــوْلُ

مَـــنْ عَـــابَهُ كُـــلُّ مَـنْ فِي الأَرْضِ غَلَّطَـــهُ

لِأَنَّهُ أَبْطَحٌ لا شيءَ أَسْخَطَـــــهُ

وَلَوْ تُقَـــدِّرُ أَنَّ الذَّرَّ خَالَطَـــــــــــهُ

تَـنْـفَـــى[571] الـــرِّيـــاحُ الـــقـــذَى عَـنْـهُ وَأَفْـرَطَـــهُ

مِـــنْ صَـــوْبِ سَـــارِيَـةٍ بِيْـــضٌ يَـعَـــالِيـــلُ

عَيْـــنِي لِوَعْـــدِ سُعَـــادَ فِي الدُّجـــا أَرِقَتْ

فَلَذّة النّوم عَينِي بَعْدَمَـــــا طَرَقَتْ

نَصَحْتُهَا وَسُيُوْفُ الْهَجْرِ قَدْ بَرَقَتْ

أَكْـــرِمْ بِهَـــا[572] خُـلَّـــةً لَـــو أَنَّـهَا صَـدَقَـــتْ مَـوْعُودَهَـا

[573] أَوَ لَـوَ أَنَّ النُّصْـحَ مَقْبُـوْلُ

يَخْـــفَـــى ظَـــلاَمُ الـــدُّجَـــا مِـــنْ نُوْرِ مِـعْـصَـمَهَـــا

وَيَسْتَحِي الْجوْهَـــرُ المَكْنُـــونُ مِـــنْ فَـمِـهَـــا

مَـــاذَا عَـلَيْـــهَـــاَ إذا جَـــادَتْ لِمُـــغْرَمِهَـــــــا [574]

لَـكنّـهَـا خُـلَّـــةٌ قَـــدْ سِـيْـــطَ مِـــنْ دَمِـــهَـــا فَـجْـــعٌ

وَوَلْـــــعٌ وَإِخْـــــلاَفٌ وَتبـــدِيْـــلُ [575]

---

571 في رواية الديوان (تجلو) بدل (تنفى). البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

572 في الديوان) يا ويحها) بدل (أكْرِم بها). البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

573 في الديوان (ما وعدتْ) بدل (موعودها). المصدر نفسه، 61.

574 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 4.

لَمْ يَسْتَقِ الصَّبُّ يَوْماً عَذْبَ مَشْرِبِهَا

لِأَنَّ قَتْـــلَ الْبَرَايـــــــا جُـــــــــلُّ مَطْلَبِهَـــــا

أَحْوَالُهَا حَيَّرَتْ مَـــنْ كَـــانَ مُـنْـتَـبِـهَـــــا

فَـــمَـــا تَـــدُومُ عَـــلَى حَـــالٍ تَـــكُـــوْنُ بِهـــَا كَـــمَـــا
تَـــلَـــوَّنُ فـــي أَثْـــوَابِهَـــا الْـغُـــــوْلُ (576)

وَلَّتْ وَقَلْبِيَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَـــا رَحِـــمتْ

وَعَاهَدَتْ وَبِنَقْضِ العَهْدِ قَدْ حَكَـمَتْ

فَمَا سهَتْ بِالرِّضَا إِلَّا وَقَدْ نَـــدِمَتْ

وَلَا تُمَسِّـــكُ بِالْعَهْـــــدِ الَّذِي زَعَـــمَتْ إِلاَّ كَـــمَـــا تُمْسِـــكُ
الْـــمَـــاءَ الـغَـرَابِيْـــلُ(577)

كَمْ ذَا تُؤَمِّلُ وَصْلاً وَهْيَ قَدْ بَعُـــدَتْ

وَقَدْ نَأَتْ بَعْدَمَا مَنَّتْكَ ثُمَّ عَـــدَتْ

مَا نَارُ صَبٍّ بِزُوْرِ الْوَعْدِ قَدْ بَـــرُدَتْ

فَـــلاَ يَـغُـــرَّنـــكَ مَـــا مَـنَّـــتْ وَمَـــا وَعَـــدَتْ إِنَّ
الأَمَـــانِيَّ وَالأَحْـــلاَمَ تَـــضْـــلِيْـــلُ

جَيْشُ الهَلاَكِ لَهَا قَدْ صَارَ مُمْتَثِـــلاً

لِعَاشِقٍ دَمْعُهُ قَدْ عَادَ مُنْهَمِـــلاً

كَمْ وَاعَدَتْ بِالرِّضَا كَمْ خَيَّبَتْ أَمَـــلًا

---

575 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 61.

576 الغول: أحد الغيلان وهي جنسٌ من الشَّياطينِ والْجِنّ ، وقد زعم العرب أنها تغتالهم، وأنها تتراءى لهم في الفلوات على صور مختلفة وأشكال متباينة. ابن منظور، *لسان العرب*، (غول)، 508/11.

577 في رواية الديوان (وما) بدل (ولا). ينظر: ديوان كهب بن زهير، 61.

كَـــانَـــتْ مَـــوَاعِيْـــدُ عُـــرْقُـــوْبِ لَهـــَـا مَـثَـــلاً
وَمَـــــــا مَـــوَاعِيْـدُهَـــا إِلّا الأَبـــاطِـيْـــــلُ

قَدْ أَذْهَبَتْ سَطْوَاتِ اللَّيْثِ حِدَّتُهَـــــا

وَشَتَّتْ حَوْمَةَ الْفِرْسَانِ شِدَّتُهَـــــا

إِنِّي وَلَوْ كَثُرَتْ بِالْبُعْدِ مُدَّتُهَـــــا

أَرْجُـــوْ وَآمُـــلُ أَنْ تَـدْنُـــو مَـــوَدَّتُهَـــا وَمَـــا أَخَـــالُ
لَـــدَيْنَا مِنْـــكِ تَنْـــوِيْـــلُ(578)

يَا وَاحِدًا وَافِرَ النّعْمَاءِ يُسْبِقُهَـــــا

وَمِنَّة الْصَّبْرِ وَالتَّسْلِيْمِ يُفْرِغُهَـــــا

أَشْكُوْكَ من حُلَّةِ التَّقْرِيْبِ يَصْبُغُهَـــا (579)

أَمْـسَـــتْ سُعَـــــادُ بِـــــأَرْضٍ لَا يُبـــلِّغُهَـــــا إِلَّا الْعِتَـــــاقُ
النَّـــجِـيْبـــَاتُ المَـــرَاسِيـــلُ" (580)

أَشْـوَاقُ قَـلِـبْي لِـتْـلِكَ الأَرْضِ وَافِـــــــرَةٌ

وَأَعْـظُـمِـي مِـنْ لِهْيـبِ الْحُـبِّ نَـاخِـــــرةٌ

كَـيْـفَ الـــوُصـــوْلُ وَلِي الْأَهْـــوَالِ حَـاضِـــــرَةٌ

وَلَـــنْ يُـبَـــلِّـغَـهَـــا إِلَّا عُـــذَافَـــــرَةٌ فِـيْـــهَـــــا عَـــلَى
الأَيْـــنِ إِرْقَـــــالٌ وَتَـــبْـغِـيْـــــــــــــــلُ (581)

---

578 في رواية الديوان (أن يعجلن في أبدٍ) بدل (أن تدنوا مودتها) و (وما لهنَّ طوال الدهر تعجيل) بدل (وما أخال لدينا منك تنويل).ينظر: ديوان كعب بن زهير، 62.

579 الأبيات الثلاثة الأولى من البحر البسيط وهي لأحمد الشرقاوي. ينظر: القناوي، *الإرشاد لحل ألفاظ بانت سعاد*، رقم الورقة 6.

580 البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 62.

-"المـراسيـل: المَراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير ورجل فيه رسلة أَي كسل وهم في رسلة من العيش أَي لين أَبو زيد الرَّسْل بسكون السين الطويل المسترسِل وقد رَسل رَسَلاً ورَسالة. ابن منظور، *لسان العرب*، (رسل)، 283/11.

كَـــوْمَـــــاءُ في اللَّيْـــلَـــــةِ اللَّيْـــلَاءِ قَـــدْ أَرِقَـــــــتْ

وَفـــي بِحَـــــارِ الْفَيـــَافِي قَـــطُّ مَـــا غَـــرِقَـــتْ

نَبِـيْـــهَـــةٌ لَوْ رَآهَـــا اللِّـــصُّ مَـــا سُـــرِقَـــتْ

مِـــنْ كُـــــلِّ نَـضَّـــاخَـــــةٍ الـــذِّفْـــرَى إذَا عَـــرِقَـــــتْ

عُـــــرْضَـــتُـــهَـــــا طَـــــامِـسُ الأَعْـــــلَامِ مَجْـهُـــوْلُ[582]

بِهَـــا استَـــدَلَّتْ حُـــدَاةُ الْـعِيْـــسِ فِي طُـــــرُقٍ

وَبَـــــرَّدَتْ لَوْعَـــــةَ الجِيْـــــرَانِ مِنْ حُـــــرُقٍ

لَهـــــــــَا ضِيَـــا الـــكَـــوكَـــبِ الشَّـــمْـــسِيّ فـــِي حـــَدَقٍ

تَـــــرْمِـــي الغُـــيُـــــوْبَ بِـعَـيْـنَـي مُـــفْـــــــــرَدٍ لَهِـــقٍ إذَا

تَـــوَقَّـــــــــــدَتْ الحُـــــــــــزَّانُ والْـمِيْـــــــلُ[583]

يَخْتَـــــالُ فِي حُـــــلَلِ الأَنْـــــــوَارِ سَبِّدُهَـــــــــا

أَيضًـــا وَتَنْفُـــــــرُ حَيْـــــثُ المـــاءَ يُوْرِدُهَـــــا

رِيْـــــحُ الصّـــــبَا فـــِي سَـــــرِيْعِ السَّـــــيْرِ يَحْسُدُهَـــــا

ضَـــخْـــمٌ مُقَـلَّـــدُهَـــــا عَبْـــلٌ [584] مُـقَّـيـدُهَـــــا فـــي

خَـــلْـقِـهَـــــا عَـــنْ بَـنَـــاتِ الـفَـحْـلِ تَفـضِـيْـلُ [585]

لِسَاعَـــــــــةِ الْحَـــــزْمِ فـــي الْبَيْـــدَا مُـــــوَفَّـــــرَةٌ

وَلِلْمُهِمَّـــــــاتِ فِي الدُّنْيـَا مُؤَخّـــــــرَةٌ

---

581 "العـذافـرة": " الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون". ابن منظور: لسان العرب، (عذفر)، 555/4.

-الإرقال: ضرب ســريـع من السير. المصدر نفسه، (رقل)، 293/11.

582 "الـذفـرى: مـا تحـت أذن النـاقـة ممـا يلـي الـرقبـة". المصدر السابق، (ذفر)، 307/4.

583 لهـق: شديد البياض. ابن منظور، *لسان العرب*، (لهق)، 332/10.

584 في رواية الديوان (نعم) بدل (عبل). ينظر: *ديوان كعب بن زهير*، 63.

585 المقلد: الأقليد برة الناقة يلوى طرفاها. ابن منظور، *لسان العرب*، (قلد)، 366/3.

بالنَّجْـــحِ في كُلِّ مَـــا تَنْحُـــو مُبَشّـــــرَةٌ

غَلْبَـــــــاءُ وَجْنَـــــاءُ عُلكُـــــومٌ مُذَكَّـــــرَةٌ فـــي دَفِّـــهَـــــــا

سَعَـــــــةٌ قُـــدَّامُهَـــــــا مِيْـــــــلُ[586]

جَمَـــالُهَـا لَـمْ يَكُـنْ شَـــيءٌ يُجَانِسُـــــهُ

وَإِنْ تَرَآى لَهَا الضِّرْغَـــــامُ تَفْـرِسُـــهُ

مَحُقُّهَا لِحَصَا الْبَيْـــداءِ يَدْرُسُـــهُ

وَجِلْـــدُهَـــــا مِـــنْ أَطُـــوْمٍ[587] مَـــــا يُؤَيِّسُـــــهُ طِـلْـــحٌ

بِـضَـــــاحِيَّـــــةِ المَتْنَـــــيْنِ مَهْـــــــــزُولُ

أَنْعِـــــــمْ بِمَكْرَمَـــــــةٍ دَوْمًـــــا مُسَمَّنَـــــــــةٍ

مِنَ الْضَّنَـــا وَمِنَ الْبَلْـــوَى مُؤَمَّنَـــــــــةٍ

لَا يَعْـــتَرِى نَوْعَهَـــا فِي الْسَّـــيْرِ مِنْ سِنَـــــــتةٍ

حَـــــتـــرْفٌ أَخُـــــــوْهَـــا أَبُـــوْهَـــــا مِـتـــنْ مُـــهَجَّنَـــــــةٍ

وَعَـمُّهَـــــا خَـــــالُهَـــا قَـــــوْدَاءُ شِمْلِيْـــــــلُ[588]

قَـــــلْبِي هَوَاهَا كَيْفَ يُعْتِقُـــــهُ

وَإِنَّهَا بِبَدِيْعِ الحُسْنِ تُوثِقُـــــهُ

وَمَسْكُهَا مَرْمَرٌ كَالمِسْكِ مَعْبَقُـــــهُ

---

586 غلباء: "هِيَ جمع أَغلب، وَهُوَ الغَليظُ الرَّقَبة. وناقة غَلْبَاءُ: غَلِيظَةُ الرَّقَبَة". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-غلب، 491/3.
-علكوم: "العِظامُ من الإبِلِ". ينظر: المصدر نفسه، مادة-ع ل ك م، 142/33.
-الدف: هو ما ارتفع من جوانب الإبل. ينظر: المصدر السابق، مادة-دفف، 301/23.

587 الأَطُومُ: "القُنْفُذُ، وقيل البَقَرَةُ، قِيلَ إِنّما سُمّيَت بذلك على التَّشْبِيه بالسَّمَكة لِغِلَظِ جِلْدِها". أبو الفيض، تاج العروس، مادة-أ ط م، 221/31.

588 مُهَجَّنةٍ: "وهِيَ الناقَةُ أَوَّلَ مَا تَحْمِل". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-هجن، 276/36.
-قَوْدَاءُ: "طَويلةُ الظَّهْرِ والعُنُقِ". ينظر: المصدر نفسه، مادة-قود، 80/9.

يَمْشِي القُرادُ عليها ثُمَّ يُزْلِقُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيْلُ[589]

مَنْ حَازَهَا يَلْتَفِي مَا دَامَ عَنْ عَرَضٍ

لِأَنَّهُ قَدْ حَوَى مَا شَاءَ مِنْ غَرَضٍ

مَا سَامَهَا مِنْ قَدِيْمِ الدَّهْرِ مِنْ مَرَضٍ

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ [590] عَنْ عُرُضٍ
مِرْفَقُهَا عَنْ نَبَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُوْلُ [591]

بِهَا التِّجَارَاتُ رَبُّ الْعَرْشِ أَرْبَحَهَا

وَأَيْنَمَا يَمَّمَتْ فَاللهُ أَنْجَحَهَا

إِلَهُهَا بِقِوَى الأَوْصَالِ أَفْرَحَهَا

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ
خَطِمِهَا ومِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ [592]

فَشَكْلُهَا حَسَنٌ يَخْتَالُ في حُتُلٍ

مِنَ الْجَمَالِ وَمِنْهَا الْبَدْرُ في خَجَلٍ

عَنْ ذَاتِهَا كُلُّ حُسْنٍ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ

تمرٌ مِثْلَ عَسِيْبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ في غَارِز لَمْ
تُخَوَّنْهُ الأَحَالِيْلُ [593]

---

589 "القراد: دويبة تتعلق بالبعير وغيره وهي كالقمل للإنسان. ابن منظور، *لسان العرب*، (قرد)، 348/3.

590 في رواية الديوان (في اللحم) بدل (بالنحض). *ديوان كعب بن زهير*، 63.
-النحض: كثير اللحم. ابن منظور، لسان العرب، (نحض)، 236/7.

591 مفتول: الفتل لي الشيء. ينظر: المصدر نفسه، (فتل)، 514/11.

592 البرطيل: "حجر أو حديد طويل صلب خلقة ليس مِمَّا يطوّله الناسُ ولا يُحدِّدونه تنقرُ به الرَّحى وقد يشبَّهُ بِهِ خطم النَّجيبة". ابن منظور، *لسان العرب*، (برطل) 51/11.

593 الأحاليل، مخرج اللبن من الثدي" ابن منظور، *المصدر نفسه*، (حلل)، 170/11.

لَهَا السِّيَــادَةُ لاَ تَخْفَــى بِمَوْكِبِهَـــا

والسَّيْرُ إِذْ مَاَ تَوَالى غَيْرُ مُتْعِبِهَـــا

بِالْقَافِ والبَاءِ شَبَّهْ جِسْمَهَا وبِهَـــا

قَنْـــــوَاءُ في حُرَّتَيْهَـــا لِلْبَصِـــيْرِ بِهَـــا عِتَـــقٌ

مُبِـــيْنٌ وفِي الْخَـــدَّيْنِ تَسْـهِيْـــلُ [594]

فَـــاعْجَـبْ لَهَـا وَهْـــيَ لِلأَظْعَـــانِ سَابِقَـــتَةٌ

تَمْشِي بِلُطْفٍ ولِلْحَصْبَاءِ[595] سَاحِقَـــةٌ

كَأَنَّهَـــا لِبعِيْدِ الأَرْضِ شَارِقَـــةٌ

تَخْـــذي عَـــلَى يَسَـــرَاتٍ وَهْـــيَ لاحِقَـــةٌ ذَوَابِـــلٌ

مَسُّهُـــنَّ [596] الأَرْضَ تَحْلِيْـــلُ

قَـــوَائمٌ بقُوَاهَا أَشْبَهَتْ عَلَمًـــا

وَلَمْ يَكُنْ عَظْمُها بِالضَّعْفِ مُتَّهَمًـــا

خُذْ وَصْفَ أَعْضَائِهَا في البَيْتِ مُنْتَظِمًـــا

سُمُـــرُ الْعُجَـــايَـاتِ يَتْرُكْـــنَ الْحَصَـــى زِيَمًـــا لَمْ

يَقِهِـــنَّ رُؤُوسَ الأُكُـــمِ تَنْعِيْـــلُ [597]

كَمْ فِي تَطَلُّبِهَا مِنْ أَنْفُسٍ زَهَقَـــتْ

لِأَنَّهَا نَاقَةٌ بِالْمِثْلِ مَا سُبِقَـــتْ

---

[594] قنواء: طويلة. ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، (قنو)، 355/39.
-الحرتان: الأذنان. ينظر: المصدر نفسه، (حرر)، 582/10.
[595] الحَاصِبُ: "الحَصْبَاءُ فِي الرّيحِ، كَانَ يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ، وَرَيحٌ حَاصِبٌ وحَصِبَةٌ". ينظر: المصدر السابق، (حصب)، 286/2.
[596] في رواية الديوان (وقعهن) بدل (مسهن). *ديوان كعب بن زهير*، 64.
[597] العُجاياتُ: "أَعْصابُ قَوائِمِ الإِبِلِ والخَيْلِ". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-عجي، 539/38.
-زيم: الغارة، "أي يتفرق عنه الناس". المصدر نفسه، مادة-زيم، 345/32.
-الأكم: "هُوَ مَا اجتمعَ من الْحِجَارَة فِي مكانٍ وَاحِد". ينظر: المصدر السابق، مادة-باء كاف ميم، 222/10.

جَوَّالَةٌ بِسِوَاهَا النَّفْسُ مَا وَثِقَـــــتْ

كَـــــــأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْـهَـــتـــــا إِذا عَرِقَـــــــتْ وَقَـــــدْ

تَلَفَّـــــــعَ بِالقُـــــوْرِ العَسَـــاقِيْـــــــــلُ [598]

وَالصَّبُّ مِنْ ظَمَأٍ لِلْماءِ قَـــــــدْ وَرَدَا

وَالوَحْشُ أُلْبِسَ حَالَ الحُرِّ ثَـــــوْبَ رَدَا

والطَّيْرُ صَارَ عَلَى المِنْقَارِ مُعْتَمِـــــــدَا

يَوْمـًــــــا يَظَـــــلُّ بِـــــهِ الْحَربُـــــــــاءُ مُصْطَخِـــــــــدًا

كَـــــــأَنَّ ضَاحِيَـــــــــهُ بِالْشَّمْـــــــــسِ مَمْلُـــــــــوْل[599]

وَبِالْهَجْرِ عُقُوْلُ الْنَّاسِ قَدْ زَهِلَـــــــتْ

وَالْبَدْوُ عَنْ مُشْتَهَى أَوْطَانِهَا ارْتَحَلَـــــتْ

كَأَنَّمَا الشَّمْسُ نَارٌ بِالْفَضَا اشْتَعَلَـــتْ

وَقَـــــالَ لِلقَـــــوْمِ حَـــادِيْـهِـــمْ وَقَـدْ جَـعَـــلَـــتْ وُرْقُ الجَنَـــادِبِ

يَـــرْكُـضْـــنَ الحَـصَـــى قِـيْـلُـــــــوا

مِـــــنْ شُغْلِهِ قَدْ تَلاَهَى كُلُّ مُحْتَـــرِفٍ

واللَّيْثُ قَدْ صَارَ مِنْ كَرْبٍ وَمِنْ أَسَـــفٍ

كَشِبْهِ جِذْعٍ عَلَى الْبَطْحَاءِ مُنْقَصِـــفٍ

شَـــــــدَّ الْنَّهَـــــــارُ ذِرَاعَـــــا عَيْطَـــــــلٍ نَصَـــــفٍ قَامَـــــتْ

فَجَاوَبَهَـــــا نكْـــــدٌ مَـثَـاكِـيْـــــــلُ [600]

---

598 القور: قَارَةَ الجبَلِ، "كأَنَّه أَرادَ جَبلاً صَغِيراً فَوْقَ الجبَل". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-قور، 488/13.

-العساقل: "القطع المتفرقة من السحاب، عَسَاقِيلُ السَّرَابِ: قِطَعُهُ، لَا وَاحِدَ لَهَا". ينظر: المصدر نفسه، مادة-ع س ق ل، 485/29-486.

599 في رواية الديوان (مصطخما) بدل (مصطخدا). و (بالنَّار) بدل (بالشَّمس). ينظر: ديوان كعب بن زهير ، 64.

أَوْرَثَهَا بِكْرُهَا مِنْ فَقْدِه وَلَهـــــــــا

فَقَلْبُهَا مَا شَهَى عَنْ حُزْنِهِ وَلَهـــــــــا

عَزِيْزُهَا لِدُمُوْعِ ٱلْعيْنِ أَرْسَلَهَـــــــا

نَـــوَّاحَـــــــــةٌ رِخْـــــــــوَةُ الضَّبْعَـــيْنِ لَيْـــسَ لَهـــــــــا

لَمَّـــــا نَـعَـــى بِـكْـــــرَهَـــا النَّـــاعُـــوْنَ مَـعْقُـــــــــولُ[601]

فِي كُلِّ وَقْتٍ جُيُوْشُ الْهَمِّ تَقْرَعُهَـــــــا

كَأَنَّ كُلَّ بِقَاعِ الأَرْضِ مَصْرَعُهَـــــــا

يَقُوْلُ ذُو الفَهْمِ إنَّ الجِنَّ تَصْرَعُهَا

تَـفْـــــــرِي اللِّبـــَـــــانَ بِـكَفَّيْهَـــــــا ومَـــدْرَعِهَـــــــــا

مُشَقَّـــــــقٌ عَـــــــنْ تَـــرَاقِيـــهَـــــــــا رَعَـــابِيـــــــلُ

أَهْلُ المَلاحَةِ قَوْمٌ طَالَ بُخْلُهُـــــــــــمُ

إِذْ يَسْمَعُوْنَ مِنَ الحُسَّادِ نَقْلُهُـــــــــمُ

حَتَّى سُعَادُ اعْتَرَاهَا اليومَ فِعْلُهُـــــــــمُ

تَسْـــــعَى الوُشَـــــــــاةُ جَنَـــــــابَيْهَـــــــا [602] وَقَـــــوْلُهُـــــــمُ

إِنَّـــــكَ يَـا بْـــنَ أَبِـي سُـــــلْـــمَى لَـمَـقْتُـــوْلُ

قَلْبِي مِنَ الْخَوْفِ قَدْ هَاجَتْ بَلابِلُـــــــةُ

والْهَمُّ وَالضِّيْفُ عِنْدِي سَحَّ [603] وَابِلُـــــهُ

---

[600] العَيْطَلُ: "النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنظَرٍ وسِمَنٍ". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-ع ط ل، 9/30.
-"الثكْلُ، بالضّمّ: الموتُ والهَلاكُ وفِقْدانُ الحَبِيبِ والوَلَدِ وعَلى الْأَخير اقْتصر الأكثرُون". ينظر: المصدر نفسه، مادة-ثكل، 161/28.

[601] الضبعين: "ضَبَعَتِ الخَيلُ والإبلُ ضَبْعَاً وضُبوعاً، بالضَّمّ، وضَبَعَاناً، مُحرّكةً، إذا مَدَّت أَضْبَاعَها فِي سَيْرِها واهْتَزَّت". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-ضبع، 386/21.

[602] في رواية الديوان (بجنبيها) بدل (جنابيها). *ديوان كعب بن زهير*، 65.

وَنَصرُ قَوْمِي نَأَتْ عَنِّي رَوَاحِلُـــــــهُ

وَقَـــــالَ كُـــــلُّ خَلِيْـــــلٍ كُنْـــتُ آمُلُـــــــــهُ لَا أُلهِيَـنَّـــــكَ

إِنِّي عَـنْـــــكَ مَشْغُـــــــــــــوْلُ[604]

نَادَيْتُهُمْ نَالَنِي خَوْفٌ فَمَاَ لَكُـــــــــمُ

لَا تُؤمِنُوْنَ مِنَ الأَسْوَى أَخَالَكُـــــــمُ

قالُوْا لَدَنْيَا سَحَابُ الخَوْفِ مُرْتَكِـــمُ

فَقُـلـــتُ خَـلّـــوا سَبِيْـــلِـي [605] لَا أَبَـــا لَـــكُـــــــمُ

فَـــكُـــــلُّ مَـــــاَ قَـــــدَّرَ الـــرَّحْمَـــــنُ مَفْعُـــوْلُ

فَصَاحِبُ العَقْلِ لَا يَزْوِيْهِ شَامِتُـــــهُ

فَأَيُّنَا بِالْهَنَا دَامَتْ إِقَامَتُـــــــهُ

لَا تَفْرَحُوْا في فَتَى نَادَتْهُ قَامَتُـــــــهُ

كُـــلُّ ابِـــنِ أُنْثَـــى وَإِنْ طَـــالَـتْ سَـلاَمَـتُـــهُ يَـوْمًـــا عَـلَـى

آلَـــة الَحَـــدْبـــاءِ [606] مَحْـــمُـــوْلُ

يَا صَـــاحِبي بِهُمُوْمِي قَدْ وَهَى بَـــدَنِي

وَمَـــلَّ عِشْـــرَتِي المَكِّيُّ وَالمَـــــــــدَنِي

لَمْ أَلْقَ لِي نَاصِرًا في الْشَّأْمِ أَوْعَدَنِي

أُنْـبِـئْـــتُ أَنَّ رَسُـــــــولَ اللهِ أَوْعَـــــــدَنِي وَالْـعَـفْـــوُ

عَـنْـــدَ رَسُـــــــولِ اللهِ مَـــأْمُـــــــــــــولُ

---

603 "سَـحَّ: يَسُحُّ سَحّاً وسُحُوحاً أَي سَالَ مِنْ فَوْقٍ واشتدَّ انصبابُه، وعينٌ سَحْساحة: كَثِيرَةُ الصَّبِّ للدُّموع ". ابن منظور، *لسان العرب*، (سحح)، 476/2.

604 في رواية الديوان (الفينك) بدل (ألهينك). ينظر: ديوان كعب بن زهير، 65.

605 في رواية الديوان طريقي بدل سبيلي. ينظر: *ديوان كعب بن زهير*، 65.

606 في رواية الديوان (آلةٍ حدباء) بدل (آلَةِ الحدباء). البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 65.

يَا سَيِّـــدًا سَيْفُـــهُ لِلْمُشْرِكِـــيْنَ قَتَـــــــلْ

دَمِي أَبَحْتَ وَكُلِّي في حِمَاكَ نَـــــــــزَلْ

لِحَبْلِ قَتْلِي كُلٌّ يَا رَؤُوفُ فَتَـــــــلْ

مَهْـــــــلًا هَـــــــدَاكَ الّـــــذِي أَعْطَـــــــــاكَ نَافِلَـــــــةَ الْـــ

قُـــــرْآنِ فِيْـــــهِ[607] مَـــــوَاعِيـظٌ وتَـفْـصِيْـــلُ

قَدْ شَاعَ حِلْمُكَ عِنْدَ العَالمِيْنَ وَعَـــمْ

فَكَيْفَ يَخْرُجُ عَنْهُ مَنْ لِبَـــــابِكَ أَمْ

فَلاَ تُطِعْ كُلَّ مَشَّاءٍ أَتَاكَ وَنَـــــمْ

لَا تَـــــأْخُـــذَنِّي بِـأَقْـــوَالِ الـوُشَـــــــــاةِ وَلَـم أُذْنِـــبْ وَإِنْ[608]

كَـثُـــــرَتْ فِـيَّ الأَقَـــــــاويـــــــــلُ

قَلْبِي تَكَدَّرَ مِنْهُ صَفْوُ مَشْرَبِـــــــــــهِ

والضَّعْفُ مِنِّي أَمْسَى غَيْرَ مُشْتَبِـــــــــهِ

عَنْ نَفْسِهِ غَابَ كَعْبٌ بَلْ وَعَنْ أَبِـــــــهِ

لَقَـــدْ أَقـــوْمُ مَقَـــامًـــــا لَـــــوْ يَقُـــــــوْمُ بِهِ أَرَى وَأَسمَـــــــعُ

مَـا لَـــــوْ يَسْمَـــــــعُ الـفِـيْـــــــلُ

لَذَلَّ مِنْ هَيْبَةِ اللهِ الهَادِي وأَذْهَلَـــــــهُ

هَوْلٌ إِذَا مَا بَدَا لِلطوْدِ جَنْدَلَـــــــهُ

وَلَوْ رَأَى الأَسَدُ الضِّرْغَامُ أَسْهَلَـــــــهُ

---

[607] في رواية الديوان (فيها) بدل (فيه). ديوان كعب بن زهير 65.

[608] في رواية الديوان (ولو) بدل (وإن). البيت من البحر البسيط لكعب بن زهير في ديوانه، 65.

لَظَـــــــلَّ يُرْعُـــــــدُ إِلَّا أَن يَـكُـــــــوْنَ لَـــــــهُ مِـــــــنَ
الـــرَّسُـــــــوْلِ بِـــإِذْنِ اللهِ تَـــنْـــوِيْـــــــــلُ

جَدَّيْتُ في السَّيْرِ تُطوَى لِي بَلَاقِعُـــــــهُ

وَنَاقَتِي لِبَعِيْدِ الأَرْضِ تَقْطَعُـــــــهُ

وَسِرْتُ واللهُ مِنِّي الشِّرْكَ نَازِعُـــــــهُ

حَـــتَّى وَضَـعْتُـــتُ يَـمِـيْـــــنِي لَا أُنَـــــازِعُـــــــهُ فِـي
كَـــــــفِّ ذِي نَـقِـمَـــــــاتٍ قِـيْـــلُـــــهُ الـقِـيْـــــــــلُ

نَزَلْتُ في حَيِّ مَنْ لِلْضَّيْفِ يُكْرِمُـــــــــهُ

وَمَنْ أَتَاهُ لِنَصْرٍ لَيْسَ يُسْلِمُـــــــهُ

وَحَقّ مَنْ كَانَ جِبْرِيْلٌ يُعَلِّمُهُ

لَـــــذَاكَ أَهْـــيَـــــبُ عِـــنْـــــدِي إِذْ أُكَـــلِّـمُـــــهُ وَقِـيـــــلَ
إِنَّـــكَ مَـــنْـسُـــــوْبٌ ومَـسَـــــــــــــؤولُ

مِنْ بَاسِلٍ مَسْكَنَ الأَشْبَالِ يَسْكُنُـــــهُ

غَرِيْمُهُ مَا الفِرَارُ الْيَوْمَ يُمْكِنُـــــــهُ

أَيضًا وَأَعْظَمُ بَطْشًا حَيْثُ يُعْلِنُـــــــهُ

مِـــنْ خَـــادِرٍ مِـــنْ لُيُـــــــوْثِ الأسْـــــــدِ مَـسْـــكَـنُـــــهُ
مِـــــنْ بَـطْـــنِ عَـــثَّـــــرَ غِـــيْـــــلٌ دُوْنَـــهُ غِـيْـــلُ[609]

أَبُوْهُ مَعْ أُمِّهِ قَدْ زَادَ بَطْشُهُمَـــــــــــا

مِنْ قَبْلِهِ وَسَطًا فِي الْنَّاسِ جَيْشُهُمَـــــا

---

[609] في رواية الديوان من (ضيغم من ضراء الأسد مخدرة) بدل من (خادر من ليوث الأسد مسكنه). ينظر: ديوان كعب بن زهير، 66.
- الخِدْر: "خَشَباتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ البَعِير مَسْتُورَةً بثَوْب". ينظر: أبو الفيض، *تاج العروس*، مادة-خدر، 140/11.

عَلَيْهِمَا زَادَ هَذَا اللَّيْثُ وحْشُهُمَـــــــــا

يَـغـــدُو فَـيَـــلْـحَـمُ ضـــرْغـــامَـيْنِ عَـيْـشُـهُـمـــــــــا لَحْـــمٌ

مِـــنَ الْـقَـــــــومِ مَـعْـفُـــوْرٌ خَـــرَاذِيـــلُ

عَلَى الْقَوَافِلِ ثَوْبَ الْخَوْفِ أَسْبَلَـــــــهُ

فَلاَ يَمُرُّ بِهِ رَكْبٌ وَأَهْمَلَـــــــــهُ

مَنْ أَمَّهُ بِثِيَابِ المَوْتِ حَلَّلَـــــــهُ

إِذا يُســـــاوِرُ قِـرْنًـــا لا يَـحِـــلُّ لَـــــــــهُ أَنْ يَـتْـــــرُكَ

الـــقِـــــــرْنَ إِلاَّ وَهُـــــــــوَ مَـفـلُـــــــــولُ

تُرَى المَنِيَّةُ فِي وَادِيهِ رَاكِـــــــــــزَةً

عَنْ دَفْعِهَا تُبْصِرُ الأَقْبَالَ عَاجِـــزَةً

شُعُوْرُهُ لَمْ تَزَلْ كَالنَّبْلِ بَـــــــارِزَةً

مِنْـــهُ تَـظَـــــلُّ سَـبَـــــاعُ الجَـــوِّ[610] ضَـــامِـــزَةً ولا

تُـمَـــشِّـــــي بَـــــوادِيـــــهِ الأَرَاجِـيْـــــــلُ

كَمْ مِنْ أُنَاسٍ بَحْبلِ المَوْتِ مُوْثَقَـــــةٍ

فِي أَرْضِهِ ثُمَّ أَوْصَالٍ مُمَزَّقَـــــــةٍ

أَظْفَارُ لِلْأَسَارَى غَيْرُ مُطْلَقَـــــــةٍ

وَلا يَـــــزالُ بِـوادِيْـــهِ أَخَـــوْ ثِـقَـــــــــةٍ

مُـــطَـــــــرَّحُ البَـــــــزِّ وَالـــدَرْسَـــــانِ

مَـــــــأَكُـــــــوْلُ[611]

قَدْ طَهَّرَ اللهُ قَلْبِي مِنْ مَثَالِبِـــــــهِ

[610] في رواية الديوان (حمير الوحش) بدل (سباع الجو). البيت لكعب بن زهير في ديوانه، 66.
[611] الدرسان، الخلقان من الثياب. ابن منظور، *لسان العرب*، (درس)، 79/6.

مِنْ فَضْلِهِ وَحَمَاهُ مِنْ مَصَائِبِـــــــــهِ

لَا تُنْكِرُوا ضَوءَ سَرَى مِنْ حَبَائِبِـــــــهِ

إنَّ الـــرَّسُـــــــوْلَ لَـنُـــــــوْرٌ يُـسْتَـــضَـــــاءُ بِـــــــهِ
مُـــــهَـــنَّـــــدٌ مِـــــنْ سُـيُـــــــوْفِ اللهِ مَـسْـلُـــــــــــوْلُ

أَصْحَابُهُ لَمْ يُطَقْ فِي الحَرْبِ رَاجِلُهُـــــمْ

فَكَيْفَ مَنْ نَحَتِ الأَعْدَا رَوَاحِلُهُـــــمْ

يَرَى الْعَجَائِبَ مَنْ يَبْغِي يُنَازِلُهُـــمْ

فِي عُـصْـبَـــةٍ مِـــنْ قُـرَيْشٍ قَـــالَ قَـــائِـلُـهُـــمْ بِـبَـطْـــــنِ
مَـــكَّـــةَ لَـمَّـــــا أَسْـلَـــمُـوا زُوْلُـــــــــــوا

فَاسْتَحْسَنُوا رَأَيَهُ والْحَقُّ مُنْكَشِـــــفٌ

وَكُلَّهِمْ بِسَجَايَا الخَيْرِ مُتَّصِـــــــفٌ

وعِنْدَمَا قَالَ زُوْلُوْا مَنْ لَهُ شَـــــرَفٌ

زَالُـــــــــوْا فَمَـــــــــازَالَ أَنْكَـــــــــاسٌ وَلَا كُشُـــــــفٌ
عِنْـــــــدَ اللِّقَـــــــاءِ وَلَا مِيْـــــــلٌ مَـعَـازِيْـــــــلُ

مَا نُكِّسَتْ قَطُّ مِنْ خَوْفٍ رُؤَوسُهُـــمُ

لَكِنْ رَحَى الحَرْبِ فِي الأَعْدَا عُرُوْسُهُـــمُ

يُمَزِّقُ الأُسْدَ فِي الْهَيْجَا عَبُوْسُهُـــــــــمُ

شُـــــمُّ الـعَـرَانِـيْنِ أبْـطَـــــالٌ لَـبُـوسُـهُـــــمْ مِـــنْ
نَـسْـــــجِ دَاوُدَ فـي الهَـيْجَـــا سَـــرَابِـيْـــــلُ

لَوْ أَنْتَ أَبْصَرْتَهُمْ وَالْجَيْشُ مُنْطَلِـــقٌ

لَقُلْتَ جِرْمُ الْسَّمَا فِي الأَرْضِ مُنْطَبِـــقٌ

دُرُوْعُهُمْ يَسْتَحِي مِنْ حُسْنِهَا فَلَـــــقٌ

بِـيْـــــضٌ سَـوَابِـــــغٌ قَـــدْ شَـكَّـــــتْ لَهـــــا حَـــلَـقٌ كَـأَنَّـــهَـــــا

حَـــــلَـــــقُ الـــــقَـــــفْـــــعَـــــــــاءِ مَجْـــــــــدُولُ

سُيُوْفُهُمْ مِنْ دَمِ الفُجَّارِ رَاحُهُـــــــــمُ

وَفِي بِلَادِ أَعَادِيْهِمْ مُرَاحُهُـــــــــمُ

الحَرْبُ عَادَتُهُمْ فِيْهِ فَلَاحُهُـــــــــمُ

لَاَ يَـفـــرَحُـــــــوْنَ إِذَا نَـــالَـــــــتْ رِمَـــاحُـهُـــمْ قَـــــوْمًـــــا

وَلَـــيْـــسُـــــــوا مَجَـــــازِيْـــــعًـــــــا إِذَا نِـــيْـــلُـــــــــوا

مَا خِيْفَةُ المَوْتِ فِي الْهَيْجَاءِ تَفْصِمُهُـــــــمْ

بَلْ أَيْنَمَا يَمَّمُوْا فَالْنَّصْرُ يَخْدِمُهُـــــــــــــمْ

أَحْسِنْ بِهِمْ ووِقَارُ المَشي يَقْدُمُهُـــــــــــمْ

يَمْـشُـــــــونَ مَـشْـــيَ الْجِـمَـــالِ الـــزُّهْـــــرِ يَـــعْـصِمُـــهُـــمُ

ضَـــــــرْبٌ إِذَا عَـــــرَّدَ السُّـــــودُ الـتَّـنَـــابِـيـــــلُ

كُـلُّ الوَرَى لَمْ تَنَلْ أَدْنَى أُجُوْرِهِـــمِ

وفَضْلُهُمُ سَتَرَاهُ فِي نُشُوْرِهِـــــــــمِ

وَمِنْ يقِيْنٍ جَلِيْلٍ فِي صُدُورِهِـــــــمِ

لَا يَـقَـــــعُ الـطَّـعْـــــنُ إِلَّا فِـي نُـحُـوْرِهِـــمِ وَمَـا لَهُـــــمْ عَـنْ

حِـيَـــــــــاضِ المَـــــوْتِ تَـهْـلِـيْـــــــلُ

وَصـــَـــلَّى اللهُ عَـــلَى سَيِّـــدِنَا مُحَـمَّـــدٍ

وَعَـلَـــى آلِـــهِ وَصـــَحْـــبِـــهِ وَسَـــلَّـــمَ

تَـــسْـــلِيمًـــا كَـثِـيْرًا وَالْحَـمْـــدُ لِلهِ

رَبِّ العَـــالِـــمِـــيْنَ

تَمَّ مَتْنُ بَانَتْ سُعَادُ، بِحَمْدِ اللهِ وَالخَيْرِ وَالإِسْعَادِ

فَيَالَهُ مِنْ مَتْنٍ أَجَالتْ فِيْهِ أَعْيُنُ الأَفْكَارِ، وَنَالَتْ

مِنْهُ أَحْسَنَ المَقَاصِدِ وَالأَوْطَارِ، وَانْشَرَحَتْ لَهُ

الصُّدُوْرُ وَالقُلُوْبُ، وَزَالَ عَنْهَا بُدُّ الهُمُوْمِ

وَالكُرُوْبِ؛ عَلَى يَدِ المُعْتَرِفِ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيْرِ لِرَبِّهِ الصَّمَدِ

الفَقِيْرِ رضْوَانَ أَحْمَدَ البلَاصِي بَلَدًا المَالِكِيّ مَذْهَبًـــا

غَـــفَـــرَ اللهُ لـــهُ وَلِـــوَالِـــدَيْـــهِ

وَلِمَشَـــايِخِـــــهِ وَصَـــلَّى اللهُ

عَـــلَى سَيِّـــدِنَا

مُحَـــمَّـــدٍ وَعَـــلَى

آلِـــهِ وَصَـــحْـــبِـــهِ

وَسَـــلَّـــمَ

تَمَّ

النتائج

توصّل الباحث من خلال التحقيق إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- تناول الباحث في هذا التحقيق الجزء الذي لم يحقق من قبل، أما الجزء الثاني فقد كان من نصيب الباحث (فرقد محجوب عبدالله الحرداني) وهو زميلي في جامعة (جانكري)، وقد أتمَّ تحقيقه وتمت مناقشة أطروحته.

- توصل الباحث إلى أنّ الشّرح اشتمل على بعض الجوانب الاجتماعيّة والتاريخيّة التي تحيط بالقصيدة ومناسبتها وظروفها، وهي من الأمور التي تثري بحثنا.
- اشتمل شرح القِناوي على كثير من المسائل اللغوي، كالقضايا النحوية والأبنية الصرفية والإشارت الدلالية، وكذلك اشتمل على بعض المسائل الدينية، كالآيات القرانية وتفسيريها والقصص والأحاديث النبوية وغيرها، وهذا بلا شك يسمو بشرحه المعنيّ.
- تبين للباحث من خلال تحقيق شرح القِناوي أنّ الشارح كان حريصًا في أمانته العلمية من خلال الإشارة إلى المصادر التي نقل منها، إلا في بعض المواطن التي وهمَ فيها في نسبة أسماء الكتب إلى أصحابها الأصليين، وهو قليل.
- لابدّ من الإشارة إلى شرح القِناوي بالدرجة اعتمد- في جلّ شرحه- على شرح السيوطي (كُنه المراد في بيان بانت سعاد).
- فسر القِناوي بعض الألفاظ تفسيرًا مفصلًا اعتمد فيه على بعض اللهجات السيائدة في البلاد التي يقيم فيها ومن ذلك قوله في بيان أنواع الرياح إذ ذكر منها رياح الجنوب فقال: (وهي التي يسميها المصريون....).

الفهارس

فهرس الآيات

الآيـة ورقمهـا في السـورة	الصـفحة
2-البقـرة	
17-﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾	124
37-﴿ فَتَـلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّـهِ كَلِمَـاتٍ فَتَـابَ ﴾	68
3-آل عمـران	
75-﴿ وَمِـنْ أَهْـلِ الْكِتَـابِ مَـنْ إِنْ تَأْمَنْـهُ بِقِنْطَـارٍ ﴾	111
146-﴿ فَمَـا وَهَنُـوا لِمَـا أَصَـابَهُمْ فِي سَبِيـلِ اللَّهِ وَمَـا ضَعُفُـوا ﴾	127
4-النسـاء	
2-﴿ وَلَا تَـأْكُلُـوا أَمْـوَالَهُمْ إِلَى أَمْـوَالِـكُمْ إِنَّـهُ كَـانَ حُـوبًـا كَبِـيرًا ﴾	121
6-الانعـام	
136-﴿ هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا ﴾	117
141-﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾	69
7-الأعـراف	
40-﴿ حَتَّى يَلِـجَ الْجَمَـلُ فِي سَـمِّ الْخِيَـاطِ ﴾	118
142-﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾	120
170-﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾	114

8-الأنفـال	
4-﴿ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾	122
9-التوبة	
103-﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾	121
10-يونـس	
2-﴿ أَكَـــانَ لِلنَّـــاسِ عَجَبًـــا أَنْ أَوْحَيْنَـــا إِلَى رَجُـــلٍ مِنْـــهُـــمْ ﴾	124
12-يوسـف	
25-﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾	127
44-﴿ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾	121
72-﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾	117
84-﴿ وَتَـــوَلَّى عَنْهُـــمْ وَقَـــالَ يَاأَسَفَـــا عَـــلَى يُوسُـــفَ وَابْيَضَّـــتْ عَيْنَـــاهُ مِـــنَ الْحُـــزْنِ فَهُـــوَ كَظِيـــمٌ ﴾	73
13-الرعـد	
35-﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴾	124
43-﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	108
16-النـحل	
60-﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾	124
18-الـكهف	
28-﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾	76

19-مـريم	
38-﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾	98
39-﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ﴾	76
22-الحـج	
46-﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾	68
23-المؤمنـون	
18-﴿ وَأَنْـزَلْـنَـا مِـنَ الـسَّمَـاءِ مَـاءً بِـقَـدَرٍ فَـأَسْكَنّـَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾	96
24-النـور	
30-﴿ قُـلْ لِـلْـمُـؤْمِـنِيـنَ يَـغُـضُّـوا مِـنْ أَبْـصَـارِهِمْ ﴾	81
31-﴿ وَقُـلْ لِلْـمُـؤْمِنَـاتِ يَـغْـضُـضْـنَ مِــنْ أَبْصَــارِهِـنَّ﴾	81
26-الشعـراء	
166-﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾	107
27-النـمل	
25-﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	76
55-﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾	107
28-القـصص	
15-:﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾	68
44-:﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾	130
30-الـروم	

4-5-﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾	69
32-السجدة	
12-﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	119
37-الصافات	
48-﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾	80
147-﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	103
38-ص	
32-﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾	111
40-غافر	
18-﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾	127
28-﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾	120
45-الجاثية	
23-﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾	68
46-الأحقاف	
4-﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾	107
17-﴿ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾	101
48-الفتح	
29-﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ﴾	124
50-ق	

37-﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾	69
52-الطور	
28-﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	121
53-النجم	
24-﴿ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾	121
60-الممتحنة	
10-﴿ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾	114
62-الجمعة	
9-﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾	107
64-التغابن	
7-﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾	117
101-القارعة	
1-3-﴿ الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾	75
105-الفيل	
2-﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾	122

فهرس الأحاديث

ت	الحديث	الصفحة
	حرف الهمزة	
1	«أبو بكر عتيقُ الله»	130
2	«إذا بَلَغَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا»	95
3	«إذا تَغَوَّلَتِ الغِيلانُ فبادِروا بالأذان»	113
4	«اطْلُبُوا الحوائِجَ عِنْدَ صِبَاحِ الوُجوهِ»	100
5	«أَنَّ ضَحِكَهُ كَانَ تَبَسُّمًا»	84
6	«أنَّ فِي عَيْنَيْهِ كُحْلًا»	81
7	«أنتَ امْرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خِلْقَتَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ»	104
	حرف الباء	
8	«بإنَّهُ بَرَّاقُ الثنايا»	82
	حرف التاء	
9	«تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ»	99
	حرف الخاء	
10	«خَيْرُ المَاءِ الشَّبِم»	89
	حرف الراء	
11	«الرُّؤْيا مِنَ اللهِ، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ»	121

حـرف الـلام		
12	«لا طِيَرَةَ، ولا نَوْءَ، ولا غُوْلَ»	112
حـرف الميـم		
13	«الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ»	99
14	«مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ، فَكَتَمَ فَمَاتَ، فَهُوَ شَهِيدٌ»	67
حـرف الـواو		
15	« وَيْــحَ عَمَّـــارٍ تَقْتُـــلُهُ الفِئَـــةُ البـــاغِيَـــةُ »	100

فـهرس الأشـعار

بداية البيت	الكلمة الأخيرة	الشاعر	عدد الأبيات	اسم البحر	رقم الصفحة
روي الهمزة					
إنَّ المحبَّ	الشُّهداء	أبو القاسم القشيري	1	الكامل	67
روي الألـف					

(أَدْعو عَلَيْكَ)	لا لا	محمد ابن أبي البشير	1	المجتث	101
روي البـاء					
وَعَدْتَ وَكَانَ	بيَثْرِبِ	علقمة الأشجعي	1	الطويل	123
(أَلا فَاعْجَبُوا) (فَإِنْ هَجَرَتْنِي)	مشيْبِها بِطيْبِهـــا	هبة الله بن جعفر	2	الطويل	108 --
(وَوَاعَدَتْنِي)	بيَثْرِبِ	الشامخ بن ضرار	1	الكامل	123
روي الحـاء					
(وَبَدَا الصَّبَاحُ)	يُمْتَدَح	محمد الحميري	1	الكامل	75
روي الدال					
(وإنَّي وإنْ)	مَوعِدي	عامر بن الطفيل	1	الطويل	120
يا قَوْمُ لكِنَّنِي	حَاسِـــدِ وَاحِدِ	العباس بن الأحنف	2	الكامل	110 --

روي الـراء					
مَنْ سَرَّهُ وَرِثوا المُكِـرهِيْنَ والنَّاظِـرِيْـنَ والبـــــــائِعِيـــــ ـنَ يَتَطَهَّرونَ قُومٌ إذا	الأنصارِ الأَخيارِ قِصَارِ الأَبْصَارِ كِـــرار الكُفَّـارِ مَقَـــــــارِ	كعب بن زهير	7	الكامل	58 -- -- -- 59 -- --
روي السـين					
يَا مَنْ إذا	المَجْلِسُ	لم أقف عليه	1	الكامل	75
روي القـاف					
(لا تركَنَـنَّ) (آيَةٌ مِن)	المَـذَاقِ التَّلَاقي	إبراهيم الضبي	2	الكامل	73 --
(لَقَدْ صَبَرْتُ) (وفيكَ دَارَيتُ)	نطَقُوا خُلِقُــوا	أبو الحسن البسامي	2	البسيط	108 --
(العشق معنى)	عَشِقَا	لم أقف عليه	1	البسيط	66

روي الكـاف					
أَيَا رَبَّةَ فَإِمَّـــــا بِـذُلٍّ	مِنْكِ بالمُلْكِ	محمد بن السلطان	2	الطويل	116 --
تَمَسَّكْ بذُلٍّ متَى لاَقَ	سِلْكِ شَكِّ	عبد الله بن الأحمر	2	الطويل	116 --
أَلاَ بِلغَـــــا فَبَيِّنْ لَنَـا عَلَى خُلِـــــقٍ فإِنْ أَنْتَ سَقَاكَ بِهَا	لكـــــا دَلَّكَـــــــا لَكَـــــــــــا ـا لَكَـــــــــــا ـا عَلَّكَـــــا	كعب بن زهير	5	الطويل	49 -- -- -- 50
روي الـلام					
تَذَلَّلْ لِمنْ	الوَصْلُ	لم أقف عليه	1	الطويل	115
عِدِيْنِي بِوَصْلٍ	المَطْلُ	ابن الفارض	1	الطويل	125
وعِشْ خاليًا	قتلْ	ابن الفارض	1	الطويل	70
العَقلُ عقيلةُ	العِقَالِ	لم أقف عليه	2	البسيط	99

العقلُ يقول	لا تُبَالِ				--
إنَّ الرَّسُولَ	مَسْلُولُ	كعب بن زهير	1	البسيط	55
إنَّ الـــتي كِلْتَاهُمَا	تُقْتَـــلِ للمِفصَلِ	حسان بن ثابت	2	الكامل	87 --
إنَّي نَظَرتُ	سَبِيلًا	أبو تمام الطائي	1	الكامل	74
(تَلْقَى الكَرِيْمَ)	دَلِيْلَا	أبو بكر محمد بن الحسن	1	الكامل	84
روي الميم					
(لها البدرُ)	بنَجْمِ	ابن الفارض	1	الطويل	88
منْ مُبْلِغٌ إلى اللهِ لَـدَى يَـوْمٍ فَـدِينُ زُهَيْرٍ	أَحْــزَمُ وتَسلمُ مُسلِمُ مُحَـرَّمُ	بجير بن زهير	4	الطويل	51 -- -- --
(تَحَمَّلْ عَظِيْمَ)	ظَالِمُ	عباس بن الأحنف	1	الطويل	115
(وأنتَ الذي)	يَلُومُ	ابن سناء الملك	1	الطويل	125

قَضَى كُلُّ	غَرِيمُهَا	كثير بن عبد الرحمن	1	الطويل	102
(أُنَزِّهُ في)	مُحَرَّمًا	أبو بكر الأصفهاني	1	الطويل	67
روي النـون					
ألا قَبَّحَ	لفُلانِ	لم أقف عليه	1	الطويل	101
تُقَـدِّمْ وتَحلِفُ	فَأَلْيَـــــنُ يَمَينُ	جلال الدين السيوطي	2	الطويل	109 --
(قالــوا جُنَنْتَ) (الْعِشْقُ لَا)	المجـانيـنِ الحِينِ	قيس بن الملوح	2	البسيط	70 --
(الجُودُ والغُولُ)	تَكُنِ	لم أقف عليه	1	البسيط	113
(لَولَا مَوَاعِيدُ)	زَمَنِ	إسحاق بن خليل الخطيب	1	البسيط	125
مَنْ مُنْصِفي تُبْـــــدِى	هِجْرَانُ غضْبَانُ	جلال الدين	2	البسيط	109 --

			السيوطي		
إِنَّ العُيُونَ يَصْرَعْنَ	قتْلاَنَا إِنْسَانَا	2	جرير بن عطية	البسيط	80 --
وَدَعَوْتَنِي	أَمِينَا	1	أبو طالب بن عبد المطلب	الكامل	117
يَا حَسَنَ وَيَا قَبِيحَ	الشَّيْنِ قَبِيحَينِ	2	لم أقف عليه	السريع --	104 105
روي اليـاء					
(وَقَدْ يَجْمَعُ)	تَلاقيا	1	قيس بن الملوح	الطويل	127
ومِنْ عَجَبي	لي	1	لم أقف عليه	الطويل	71
(آيَةٌ مِن)	التلاَقي	1	أبو بكر الصنوبري	الخفيف	74
(قُلْتُ لِمَحْبوبي) (هـذا الَّذي)	السَّـــاري الثاري	2	حسام الدين الحجاري	السريع	104 --
حَلَفَتْ لَنَا	تَفِي	1	محمد بن السراج	الكامل	118

فهرس الأعلام

العلم

الصفحة

ابن إسحاق بن يسار.....46

ابن الأَحمر.....117-116

ابن السراج.....118

ابن الفارض.....88

ابن المعتز.....76

ابن هشام.....45

أَبو الحسن علي بن القاسم.....60

أبو السعادات ابن الأَثير.....90

أبو القاسم القشيري.....67

أبـــو بـــكر الـــصديق (رضـــي الله

عـــنه).....130-54-53

أبـــو بـــكر محمـــد بـــن

القَاسم.....47

أبـــو تمـــام

الطائي.....74

أبو جعفر النـحاس.....92

أبـــو طـــالب (عـــم الرســـول صـــلى الله عـــليه وسلـــم)..... 117

أحمد الشرقاوي...72-81-85-91-97-105-110-113-118-122-125-128

أمّ البنين بنـــت عـــمر بـــن عـــبد الـــعزيز.....102

بجير بن زهير بن أبي سلمى.....47-48-49-50-51

البُوصيري.....56

التبريزي.....57-59

الترمذي.....130

جرير بن عطية.....38-80

جرير بن عبدالله.....104

الجنيد.....71

حسان بن ثابت.....87

الحسين بن علي (رضي الله عنه).....-78-126

دعد.....65

الزبعري.....52

زهير بن أبي سلمى.....48

سعاد.....45-46-56-59-60-61-62-64-72-75-76-81-82-83-85-98-105-107-109-124-127-129-130-131

سليمان (عليه السلام).....77

السهيلي.....50
السيوطي.....109-64
صلاح الصفدي.....116
العباس بن الأحنف.....110
عبد القادر الجيلي.....60
عثمـــان بـــن عفـــان (رضـــي الله
عنـــه).....53
عرقوب.....136-126-125-124-123-122-62
عزة.....102-65
عقبـــة بـــن كعـــب بـــن زهـــير بـــن أبي
ســـلمى.....59
علقمة الأشجعي.....123
العلقمي.....84
عـــلي بـــن ابي طـــالب (رضـــي الله
عنـــه).....54
عمر بـــن الخطاب (رضـــي الله
عنـــه).....53
العوام بـــن عقبة بن كـــعب بن زهير ابن أَبي
سلْمى.....59
الغزالي.....68
فخر الدين 106
القسطلاني.....46

كثير 102

كعب بن زهير.....46-47-48-49-50-51-52-53-54-56-59-64

ليلى العامرية.....64

محمد (صلى الله عليه وسلم)...-58-57-56-55-54-53-52-50-48-47-46
130-121-113-112-104-100-95-86-81-65-64-60

محمد بن الأَغلب.....116

محمد بن القاسم بن بشار.....47

معاويةَ بن أَبي سفيان.....56

هبيرة بن أبي وهْب..... 52

يعقوب (عليه السلام).....73

يوسف (عليه السلام).....73-106

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، *شرح نهج البلاغة*، تح: محمد عبد الكريم النمري، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1998 م.

3- ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني عز الدين، *أسد الغابة*، بيروت-لبنان: دار الفكر، 1988م.

4- ----، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت-لبنان: دار صادر، د ت.

5- ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال، *أسرار العربية*، تح: بركات يوسف هبّود، بيروت-لبنان: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1999م.

6- ----، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: براهيم السامرائي، الزرقاء-الأردن: مكتبة المنار، ط3، 1984م.

7- ابن البيع، أبوعبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضَّبّي الطهماني ، *المستدرك على الصحيحين*، مصر: دار التأصيل، ط1، 2013م.

8- ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكي، أبو عمرو جمال الدين الكردي، *الإيضاح في شرح المفصل*، تح: إبراهيم محمّد عبد الله، دمشق-سوريا: دار سعد الدين، ط1 2005م.

9- ابن الصانع، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش ، *شرح المفصل للزمخشري*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 2001م.

10- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي العكري، أبو الفلاح، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، حققه: محمود الأرناؤوط، بيروت-لبنان: دار ابن كثير، ط1، 1985م.

11- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الجوزية، *روضة المحبين ونزهة المشتاقين*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1983 م.

12- ابن المستوفي، مبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، ابن المستوفي، *تاريخ إربل*، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، العراق: دار الرشيد للنشر، 1980م.

13- ابن أيدمر المستعصمي، محمد بن سيف الدين بن أيدمر، *الدر الفريد وبيت القصيد*، تح: كامل سلمان الجبوري، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2014م.

14- ابن تغري، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة-مصر: دار الكتب، د ت.

15- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، *سر صناعة الإعراب*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.

16- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، البُستي، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*، تح: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1987م.

17- ----، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للمتجالسين، تح: شعيب الأرنؤوط، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، 1993م.

18- ابن حبيب البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر، *المحبر*، تح: إيلزة ليختن شتيتر، بيروت-لبنان: دار الآفاق الجديدة، دت.

19- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، *الإحكام في أصول الأحكام*، بيروت-لبنان: دار الآفاق الجديدة، د ت.

20- ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون البغدادي، أبو المعالي، بهاء الدين، *التذكرة الحمدونية*، بيروت-لبنان: دار صادر، ط1، 1996م.

21- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تح: إحسان عباس، بيروت-لبنان: دار صادر، ط1، 1900م.

22- ----، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت-لبنان: دار صادر، ط1، 1900م.

23- ابن زيدان، ابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي، *إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس*، تح: علي عمر، القاهرة-مصر: مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2008م.

24- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، *الطبقات الكبرى*، تح: محمد عبد القادر عطا، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1989م.

25- ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي، *المقتطف من أزاهر الطرف*، القاهرة-مصر: شركة أمل، 2003م.

26- ابن سلّام الجمحي، محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله بالولاء، أبو عبد الله، *طبقات فحول الشعراء*، تح: محمود محمد شاكر، السعودية-جدة، دار المدني، ط1، د ت.

27- ابن سلام الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، *الأمثال*، تح: عبد المجيد قطامش، دمشق-سوريا: دار المأمون للتراث، ط1، 1980 م.

28- ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفر بن المعتمد ابن سناء الملك السعدي، *ديوان ابن سناء*، القاهرة-مصر: دار الكاتب العربي، 2009م.
29- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح، فتح الدين اليعمري، *عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير*، القاهرة-مصر: مكتبة القدسي للطبع، 1985م.
30- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، *تاريخ مدينة دمشق*، تح: علي شيري، دمشق-سوريا: دار الفكر للطباعة، ط1، 1996م.
31- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، مقاييس اللغة، بيروت-لبنان: دار الفكر، 1979م.
32- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، *الشعر والشعراء*، القاهرة-مصر: دار الحديث، 2002م.
33- ----، غريب الحديث، تح: عبد الله الجبوري، بغداد: مطبعة العاني، ط1، 1976م.
34- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء البصري، *البداية والنهاية*، دمشق-سوريا: دار الفكر، 1986م.
35- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد ، وماجة اسم أبيه يزيد القزويني، *سنن ابن ماجه*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، مصر: دار إحياء الكتب العربية، د ت.
36- ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجياني، *شرح الكافية الشافية*، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة-السعودية: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط1، 1981م.

37- ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغداي، *كتاب السبعة في القراءات*، تح: شوقي ضيف، القاهرة-مصر: دار المعارف، ط2، 1979م.
38- ابن مفلح، برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو إسحاق، *المقصد الأرشد*، الرياض-السعودية: مكتبة الرشد، ط1، 1989م.
39- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الرويفعي الإفريقي الأنصاري، *لسان العرب*، بيروت-لبنان: دار صادر، ط3، 1993م.
40- ابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، *الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام*، تح: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000م.
41- ----، شرح قصيدة بانت سعاد، دراسة وتح: عبد الله عبد القادر الطويل، القاهرة-مصر: المكتبة الإسلامية، ط1، 2009م.
42- ----، السيرة النبوية، تح: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت-لبنان: دار الجيل، 1990م.
43- أبو إسحاق القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق الحُصري القيرواني الأنصاري، *زهر الآداب وثمر الألباب*، تح: يوسف على طويل، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م.
44- أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج، *الأغاني*، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1994م.
45- ----، خريدة القصر وجريدة العصر، تح: محمد بهجة الأثري وآخرون، بغداد-العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1955 م.

46- أبو القاسم، الحسن بن بشر الآمدي، *المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم*، بيروت-لبنان: دار الجيل، ط1، 1990م.

47- أبو المعالي، محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي ، *فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية*، تح: يوسف بن محمد السعيد، صنعاء-اليمن: دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.

48- أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، *التاريخ الكبير*، بيروت-لبنان: دار الفكر، د ت.

49- أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، *طبقات النحويين واللغويين*، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف، ط2، 1983م.

50- أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي، *فصل المقال في شرح كتاب الأمثال*، تح: إحسان عباس، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ط1، 1971 م.

51- أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، *معاني القراءات*، السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود، ط1، 1991م.

52- أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، مسند جابر بن عبد الله ، القاهرة-مصر: جمعية المكنز الإسلامي، 2010م.

53- احمد بن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي الصوفي الأنجري، *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 2002م.

54- أحمد بن مصطفى المراغي، *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2001م.
55- أحمد مختار عمر، معجم *الصواب اللغوي دليل المثقف العربي*، القاهرة: عالم الكتب، ط2، 2008م.
56- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور، *تهذيب اللغة*، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، 2001م.
57- إسماعيل باشا البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، 2017م.
58- ----، إيضاح المكنون، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي،1920م.
59- إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، بيروت-لبنان: دار العلم للملايين، 1987م.
60- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم أبو عبد الرحمن، *السلسلة الضعيفة*، الرياض-السعودية: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، د ت.
61- اميل بديع يعقوب، *علم العروض والقافية وفنون الشعر*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، د ت.
62- الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى، *تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء*، تح: عمر عبد السلام تدمري، طرابلس – لبنان: جروس برس، 1990م.
63- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع المسند=صحيح *البخاري*، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت-لبنان: طوق النجاة، 2001م.

64- بدون مؤلف، *العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري*، تح: عبد الله أحمد جاجة، دمشق-سوريا: دار اليمامة، ط1، 2002م.
65- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، *شرح السنة*، تح: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1982م.
66- البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ، *جمل من أنساب الأشراف*، بيروت-لبنان: دار الفكر، 1996 م.
67- البهائي، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، بهاء الدين الهمذاني، *الكشكول*، تح: محمد عبد الكريم النمري، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م.
68- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر، *السنن الكبرى*، حيدر آباد-الهند: دائرة المعارف، 1927م.
69- تاج الدين السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، *طبقات الشافعية الكبرى*، تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة-مصر: دار هجر، ط2، 1992م.
70- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي ، أبو عيسى، *سنن الترمذي*، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1975م.
71- تقي الدين المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م.
72- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، تح: مفيد محمد قمحية، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1982م.

73- جمال الدين الوطواط، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي، *غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة*، ضبطه وصححه: ابراهيم شمس الدين، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2008م.

74- جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، دار الساقي، بيروت-لبنان، ط4، 2001م.

75- الجوهري، إسماعيل بن حماد ابي نصر الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، بيروت-لبنان: دار العلم للملايين، ط4، 1987م.

76- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الحنفي الرومي، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1992م.

77- حسن حسين، *ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم*، الدوحة-قطر: دار الكتب القطرية، ط1، 1979م.

78- الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم، *جمع الجواهر في الملح والنوادر*، تح: محمد العزازي، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 2018م. .

79- الحقاني، فيض الرحمن، *الإرشاد إلى تحقيق بانت سعاد*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 2014م.

80- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، *معجم الأدباء*، تح: إحسان عباس، بيروت-لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م.

81- الحِميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، *الروض المعطار في خبر الأقطار*، بيروت-لبنان: مؤسسة ناصر للثقافة، ط2، 1980م.

82- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري، *اعتلال القلوب*، تح: حمدي الدمرداش، مكة المكرمة-السعودية: نزار مصطفى الباز، 2000م.
83- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، *تاريخ بغداد*، تح: بشار عواد معروف، بيروت-لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2001م.
84- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، *المؤتلف والمختلف*، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت-لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1985م.
85- ----، سنن الدارقطني، تح: عبد الله هاشم يماني المدني، بيروت-لبنان: دار المعرفة، 1966م.
86- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، السمرقندي التميمي، *مسند الدارمي*، تح: مركز البحوث بدار التأصيل، القاهرة-مصر: دار التأصيل، 2015م.
87- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، *سير أعلام النبلاء*، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ط3، 1984م.
88- ----، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1995م.
89- ----، تذكرة الحفاظ، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م.
90- الزرقاني، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد المالكي، *شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1996م.
91- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، *الأعلام*، بيروت-لبنان: دار العلم للملايين، ط5، 2002 م.

92- زين الدين بن المنجَّى، زين الدين المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد الحنبلي التنوخي، *الممتع في شرح المقنع*، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة-السعودية: مكتبة الأسدي، ط3، 2003 م.

93- زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي، *الدر المنثور في طبقات ربات الخدور*، مصر-القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، ط1، 1913م.

94- السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي، *السيف المسلول على من سب الرسول*، تح: إياد أحمد الغوج، عمان-الأردن: دار الفتح، ط1، 2000م.

95- السخاوي، شمس الدين أبو الخير بن عثمان بن محمد، *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*، بيروت-لبنان: دار مكتبة الحياة، د ت.

96- السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، *غذاء الألباب شرح منظومة الآداب*، تح: محمد عبد العزيز الخالدي، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 2002م.

97- السكري، أبي سعيد بن الحسن بن الحسن بن عبيد الله، *شرح ديوان كعب بن زهير*، القاهرة-مصر: دار الكتب والوثائق القومية، ط3، 2001م.

98- سيد الحفاظ، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، *المُصَنَّف*، تح: ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، الرياض-السعودية: دار كنوز إشبيليا، ط1، 2014م.

99- السيوطي، *الجامع الصغير من حديث البشير النذير*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت.

100- ----، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تح: محمد نزار تميم، بيروت-لبنان: دار الأرقم بن أبي الأرقم، د ت.

101- ----، الإكليل في استنباط التنزيل، تح: سيف الدين عبد القادر الكاتب، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1981 م.
102- ----، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا-لبنان: المكتبة العصرية، ط1، 1963م.
103- ----، تاريخ الخلفاء، القاهرة-مصر: مطبعة السعادة، ط1، 1951م.
104- ----، كُنْه المراد في بيان بانت سعاد، تح: مصطفى عليان، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ط2، 2005م.
105- ---- ، نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، السعودية: جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، 2003م.
106- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، *العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير*، تح: خالد بن عثمان السبت، مكة المكرمة-السعودية: دار عالم الفوائد ، ط2، 2005م.
107- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي، *شرح سنن أبي داود*، تح: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الفيوم-مصر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1، 2015م.
108- شهاب الدين النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي البكري، شهاب الدين النويري، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، القاهرة-مصر: دار الكتب والوثائق القومية، ط1، 2002م.
109- شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، القاهرة-مصر: دار المعارف، د ت.
110- ----، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، القاهرة-مصر: دار المعارف، د ت.
111- الصالحي، محمد بن يوسف الشامي، *سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد*، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1993م.

112- صفي الدين الخزرجي، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الأنصاري الساعدي اليمني، *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح*، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت-لبنان: دار البشائر، ط5، 1995م.

113- صلاح الدين الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، *الوافي بالوفيات*، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث، 1999م.

114- صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر ، *فوات الوفيات*، تح: إحسان عباس، بيروت-لبنان: دار صادر، ط1، 1973م.

115- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله، *أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم*، الجيزة-مصر: مطبعة الصاوي، 1936 م.

116- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم ، *الأحاديث الطوال*، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، دمشق-سوريا: المكتب الإسلامي، 1998م.

117- ----، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة-مصر: مكتبة ابن تيمية، 1994م.

118- عبد القادر البغدادي، عبد القادر بن عمر، *خزانة الأدب*، تح: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط4، 1997م.

119- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، *المعجم المفهرس*، تح: محمد شكور المياديني، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، ط1، 1997م.

120- ----، تهذيب التهذيب، الهند: دائرة المعارف النظامية، ط1، 1908م.

121- ----، لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة، بيروت-لبنان: دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002 م.
122- علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، *معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم*، قيصري-تركيا: دار العقبة، د ت.
123- علي القاري، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، بيروت-لبنان: دار الفكر، ط1، 2002-.
124- علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م.
125- العمري، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد، *الروض النضر في ترجمة أدباء العصر*، تح: سليم النعيمي، بغداد-العراق: المجمع العلمي العراقي، ط1، 1975م.
126- العنقاوي، أحمد ضياء بن محمد قللي الحسني، *معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين*، بيروت-لبنان: مؤسسة الريان، ط1، 2005م.
127- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور* بـ «*شرح الشواهد الكبرى*»، تح: علي محمد فاخر وأحمد محمد توفيق السوداني و عبد العزيز محمد فاخر، القاهرة –مصر: دار السلام، ط1، 2009م.
128- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، *الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة*، تح: خليل المنصور، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م.
129- الغيني، محمد صالح بن ألفا عمر جالو ضيف الله. *فاكهة الطالب الجاد في شرح قصيدة بانت سعاد*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1971م.

130- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، *العين*، مصر-القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د ت.
131- فؤاد سزكين، *تاريخ التراث العربي*، نقله الى العربية: محمود فهمي حجازي، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، السعودية: ادارة الثقافة والنشر بالجامعة، 1990م.
132- القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون المصري، *مسند الشهاب*، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، 1986م.
133- كعب بن زهير بن أبي سلمى، *ديوان كعب بن زهير*، حققه وشرحه وقدم له: علي فاعور، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 2009م.
134- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، *المقتضب*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت.
135- محمد بن أحمد باشميل، *من معارك الإسلام الفاصلة*، القاهرة-مصر: المكتبة السلفية، ط3، 1987م.
136- محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، *البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج*، الدمام-السعودية: دار ابن الجوزي، ط1، 2005م.
137- محمد بن محمد حسن شُرَّاب، *أخبار الوادي المبارك العقيق*، المدينة المنورة-السعودية: دار التراث، ط1، 1984م.
138- ----، شرح الشواهد الشعرية، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، 2007م.
139- محمد مهدي الناصري، *نيل الأمل فيما مضى للشرفاء من دول*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2019م.

140- مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، *تاج العروس*، تح: علي شيري، دمشق-سوريا: دار الفكر، ط2، 2003م.
141- المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران، *معجم الشعراء*، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط2، 1981م.
142- مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري القشيري، *صحيح مسلم*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، دت.
143- مشهور *خالد الرواشدة، شعر كعب بن زهير*،عمان-الأردن: وزارة الثقافة، 2008م.
144- مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، *الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء*، تح: محمد نظام الدين الفُتَيّح، دمشق-سوريا: الدار الشامية، ط1، 1995م.
145- ----، الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، د ت.
146- نجم الدين،عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، *النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية*، تح: هرتويغ درنُبرغ، فرنسا-باريس: مطبعة مَرْسَوْ بمدينة شالَوْن، 1897م.
147- النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، *عمدة الكتاب*، بيروت-لبنان: دار ابن حزم، ط1، 2004 م.
148- نور الدين الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، *إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط2 ،2006م.

149- النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني ، مجمع *الأمثال*، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، بيرزن-لبنان: دار المعرفة، د ت.
150- النيسابوري، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، *عقلاء المجانين*، تح: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1984م.

السيرة الذاتية

مصطفى حكيم محمد الحرداني

محل الولادة: العراق-الأنبار

تأريخ الولادة: 1992/3/18

مكان الإقامة: تركيا-جانكري

رقم الجوال:

البريد الإلكتروني

المؤهلات العلمية:

-حصل الباحث على شهادة الإعدادية الفرع-الأدبي 2009-2010م.

-حصل على شهادة البكالوريوس في جامعة الأنبار-كلية التربية-قسم اللغة العربية 2013-2014م.

-مدرس للغة العربية في الثانويات الحكومية العراقية في الفترة من 2015م حتى الآن.

-طالب ماجستير (الأدب العربي) سنة ثانية في الوقت الحالي في ÇANKIRI KARATEKİN ÜNİVERSİTESİ.

KİŞİSEL BİLGİLER

ORCİD	
Adı Soyadı	مصطفى حكيم محمد الحرداني
Doğum Yeri	
Doğum Tarihi	

LİSANS EĞİTİM BİLGİLERİ

Üniversite	جامعة الأنبار
Fakülte	كلية التربية
Bölüm	اللغة العربية

YÜKSEK LİSANS EĞİTİMİ

Üniversite	جانكري كارا تكين
Enstitü	معهد العلوم الاجتماعية
Anabilim Dalı	اللغة العربية

İLETİŞİM

Adres	
E-mail	